يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦,٠٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

١٣ تموز ١٩٧٩ ، ١٨ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٨/٣٦ VOL 18/36 — 13.7.1979

السادات وبيغن يتفقان رغم الاستيطان الكولونيالي وحرب الابادة في لبنان

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عاد امس الى
من الاسكندرية حاكم اسرائيل، مناحم بيغن، بعد ان
وتهز تهنئة مع رفيقه حاكم مصر، انور السادات ..

ن وصوله الى مطار «عطاروت»
ة القدس العربية المحتلة
بيغن في الاشادة بلقائه مع
ت فقال ان زيارته كانت جيدة !
ا جيدة .
افة : انه خلال اجتماعنه
ات قضايا جوهرية واظهرت
مباحثاته مع حاكم مصر
قطرين مصر واسرائيل ينتقلان
مع السلام الى حالة صداقة
.
ان بيغمن في «عطاروت» ان
ل ستعيد حقول النفط في سيناء
مصر في ٢٦ تشرين الثاني
.. وستعقد حالا اتفاقا مع

مصر تتعهد فيه الثانية بتزويد اسرائيل بهذا النفط بالاسعار السائدة في السوق العالمية .

وكان السادات وبيغن في ختام مباحثاتهما في الاسكندرية عقدا اجتماعا صحفيا اعلن فيه كل منهما عن رضائه عن ايجابية اللقاء .

وفي هذا الاجتماع صرح السادات ان المفاوضات حول «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع كانت مثمرة واحرزت تقدما هاما !!

وتجاهل حاكم مصر ان كبير المفاوضين الامريكيين، في مفاوضات «الادارة الذاتية» روبرت شتراوس، اعلن في واشنطن في الوقت نفسه ان جولات المفاوضات الثلاثية (المصرية — الاسرائيلية — الامريكية) حول هذا الامر انهت حوالي نصف واحد في المئة من مهمتها وستكون طويلة وشاقة وقاسية .

وبحضور السادات وبصفاقة اضفى عليها حاكم مصر «بركته» ، اعلن بيغن ان حكومته ستواصل الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة واضاف «اننا اختلفنا ونحن رجال احرار !! ومن حقنا ان نختلف في وجهات النظر» .

كذلك بارك السادات اعلان بيغن ان من حق اسرائيل ان تواصل حرب الابادة في لبنان لكي «تواجه ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية» !

وتقول بارك السادات هذا الاعلان لانه لم يتحفظ منه كما انه اوحى بتأييده لممارسة اسرائيل العدوانية في لبنان ووافق على تصريح بيغن ان اسرائيل «انقذت» المسيحيين في جنوب لبنان من خطر الابادة وهي لا تريد ان ترى لبنان مقسما او ان يمس احد بوحدته الاقليمية وسيادته .

وفي الوقت نفسه اعلن بيغن انه اتفق مع السادات على اعادة فتح خط السكة الحديدية ، الذي يربط اللد والقاهرة .

وقد تم الاتفاق على ان يكون لقاء القمة القادم بين بيغن والسادات في حيفا في نهاية آب القادم .

وحقق السادات في هذا اللقاء «نصرا» كبيرا !! فقد وافق بيغن على نقل مقر الحكم العسكري من مدينة غزة حين تتوفر الظروف الموضوعية لذلك !

واتفق المراقبون على ان لقاء القمة الاخير اظهر مدى عجز السادات حتى عن التظاهر بالصمود امام الاملاءات الاسرائيلية والامريكية .. ففي حين اعلن بيغن مواقفه المغامرة ومشاريعه التوسعية (الاستيطان) وهاجم منظمة التحرير ، اكتفى السادات بالحديث عن العلاقات الحسنة بينه وبين بيغن .

كرايسكي يبلغ حزب «العمل»
عرفات يدعو الى دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «معريب» (٧٩/٧/١١) ان مستشار النمسا ، الدكتور برونو كرايسكي ، ابرق الى حزب «العمل» ، يوم الاثنين الماضي ، بتقرير عن نتائج لقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات في الاسبوع الماضي .

واعلم كرايسكي حزب «العمل» — حسب ما جاء في الصحيفة — ان ياسر عرفات يتحدث اليوم عن دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة ، التي يجب على اسرائيل ان تنسحب منها ، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة . وانه مستعد ، لان يتم حل القضية الفلسطينية ، على مراحل . فهو معني بدولة فلسطينية .

محكمة العدل العليا تأمر بوقف الاعمال الكولونيالية في أراضي سلفيت

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا أمس ، الخميس ، أمرا احترازيا بحق وزير الحربية وحاكم طولكرم العسكري تأمرهما فيه بوقف جميع أعمال الاستيطان الكولونيالي الجارية في أراضي سلفيت المصادرة فورا .

وكان اصحاب الاراضي قد تقدموا بطلب الغاء اجراءات مصادرة اراضيهم بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، بعد ان بدأ المستوطنون في مستوطنة «اريئيل» الكولونيالية بتوسيع مسطح المستوطنة وذلك بتسييج الاراضي المصادرة .

ووصف المحاميان للمحكمة الاعمال التعسفية ، التي نفذها المستوطنون ، في اراض لم يتسلم اصحابها امرا خطيا بمصادرتها وذلك لاخذهم على حين غرة .

وفي البداية تقدم بطلب الغاء مصادرة اراضيهم ١٣ مواطنا ، الا ان ١٦ اخرين انضموا اليهم امس الاول ، الاربعاء .

واعلنت المحامية فيليتسيا لانغر في بداية الجلسة ان الاعمال ما زالت مستمرة . ولهذا يجب اصدار امر احترازي لايقافها فورا . وطلبت من المحكمة ان تقبل تصريحي متياهو بيلد وماير بعيل المشفوعين بالقسم ، واللذين يشهدان فيهما ان المنطقة المصادرة لا اهمية عسكرية لها وليست لها اية دلالة عسكرية في اثناء الحرب ، بل على العكس فان من شأن مستوطنة «اريئيل» ان تعقد العمليات الحربية لا تسهلها !!

وطلبت ممثلة النيابة العامة تأجيل البحث في الموضوع بادعائها انها ليست مستعدة لبحثه ، وليست لديها معلومات كافية عن ملكية مقدمي الطلب لهذه الارض من ناحية ، ومن المحتمل ان لا تصادر الارض ، التي يجري عنها الحديث .

واضافت ممثلة النيابة العامة انها اصدرت تعليماتها لاخراج الاراضي المفتلحة من اطار المصادرة .

هذا وطلبت المحامية لانغر استنكار وادانة عملية المصادرة . وعرضت صورا من المنطقة تظهر فيها اعمال التسييج واضحة . واعلنت المحكمة انه ليس من الطبيعي ان تتصرف الدولة ، كما تصرفت ومن ثم اصدرت المحكمة امرها الاحترازي . وطلبت من مقدمي الطلب ، من اهالي سلفيت ، احضار معلومات اخرى خلال اسبوعين وعندها تصدر المحكمة امرا مشروطا بحق وزير الحربية يطلب فيه منه تقديم تفسير لماذا لا يمتنع عن المصادرة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلة النيابة العامة تهربت من الاجوبة مما دفع القضاة الى رفضها .

هذا وحضر في قاعة المحكمة مقدمو الطلب ورئيس بلدية سلفيت وعدد من اعضاء المجلس البلدي .

السلطات تعد العناصر القانونية لعزل خلف والطويل

القدس — قدمت النيابة العامة الى المحكمة في القدس لائحة اتهام بحق رئيسي بلديتي رام الله — كريم خلف والبيرة ابراهيم سليمان الطويل .

وجاء في لائحة الاتهام ان الرئيسين خرقا النظام العام واعتديا على شرطي بينما كان يقوم بمهماته .

وتعود ظروف القضية الى شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٧٨) حين نظرت محكمة العدل العليا في القدس في طلب اهالي المنطقة بالغاء مصادرة اراضيهم ابناء مستوطنة «بيت ايل» الكولونيالية .

آنذاك زعم المسؤولون ان الرئيسين اللذين وصلا الى دار المحكمة ، وحاولا الدخول الى احدى قاعاتها ، حيث كان ينظر القضاة في قضية اراضي «بيت ايل» ، احدثا ضجة عكرت النظام واعتديا على بوليس .

ونفى كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل هذه المزاعم وابرزا ان الشرطة اعتدت عليهما وسدت الطريق امام دخولهما الى محكمة تبحث قضايا ابناء بلدتيهما .

واتضح ان بعث هذه القضية بعد اكثر من ثمانية اشهر يهدف الى استصدار قرار يدينهما فبذلك ينشأ الاساس القانوني لابعادهما عن رئاسة المجلسين .

وهذا ما لاحظته الاذاعة الاسرائيلية واستشهدت لتأكيد ذلك بقضية داود بشارة داود رئيس مجلس بيت جالا الذي ابعد عن منصبه بعد ان دانته المحكمة بالاعتداء على البوليس .

وهذا ما أعلنه الرئيس الطويل حين قال : جاء دورنا . والسلطات تريد تصفية رؤساء المجالس البلدية والقروية الوطنيين .

الحكومة تتراجع عن موقفها من أراضي نعلين

القدس — لمراسلنا — اعلن مدعي الدولة العام ، غبرئيل باخ ، ان الحكومة تراجعت عن موقفها من مصادرة اراضي قرية نعلين المحتلة (قرب الخليل) وانها لم تعد ترى في هذه الاراضي ضرورية امنية .

وقد اعلن ذلك خلال جلسة محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، التي عقدت بناء على طلب ١٠ مواطنين من نعلين من المحكمة اصدار امر يمنع وزير الحربية والحاكم العسكري في الضفة من مصادرة ٦٠٠ دونم من اراضيهم . وقد اجلت هيئة المحكمة البت في هذا الامر مدة اسبوعين .

رجال فكر وفنانون يتظاهرون في الخليل احتجاجا على الاستيطان
وسلطات الاحتلال تعتدي على متظاهر وبعض الصحفيين

القدس — لمراسلنا — في أعقاب تثبيت السلطات استيلاء نساء «غوش ايمونيم» على عمارة «الدبوية» في الخليل ، بادرت يوم الثلاثاء الماضي ، مجموعة من الفنانين ورجال الفكر التقدميين الاسرائيليين الى التظاهر أمام المبنى احتجاجا على الاستيطان والممارسات الفاشية ، التي يقوم بها المستوطنون في المناطق المحتلة بتشجيع الحكومة ودعمها. وتراوح عدد المتظاهرين بين ٥٠ — ٦٠ شخصية قدموا من مختلف أنحاء اسرائيل . وبرز بينهم الفنانون يغئال توماركين وأوري لفيشيتس ويئير غربوز ويحيئيل كاديشان وابطال جبيع والكاتب عاموس كينان .

كما شارك في التظاهرة عوزي بورشتاين ، الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي ، والدكتور سليمان بشير وبعض اعضاء حركة «سلام الان» .

وجاء في البيان ، الذي وزعه المتظاهرون ، «تقوم قوى الصهيونية الفاشية بمد اذرعها الاخطبوطية في احتلال الموقع تلو الموقع وتثبيت سيطرتها الروحية في وزارة التعليم والتلفزيون والاذاعة في حين تقوم العربات المحمية بالاسلحة والذخيرة بنقل حمولاتها الى مواقع «غوش ايمونيم» ... لقد أصبحت قوى الصهيونية الفاشية القوة رقم واحد في البلاد وتحولت من فكرة الى واقع» .

وقام المتظاهرون بحرق تمثال «العجل الذهبي» ، الذي يرمز الى عصابة «غوش ايمونيم» ، أمام المبنى . كما قام أحدهم بسجن نفسه في قفص كتب عليه «تمثال الحرية الاسرائيلي» . في حين انهمك آخرون برسم كاريكاتورات تمثل الدعم الرسمي ، الذي يتلقاه المستوطنون الفاشيست . ولم تترك سلطات الاحتلال اي مجال للشك في انها تدعم اولئك المستوطنين . اذ اخذت تتصرف بصفاقة وعصبية ازاء هذه المظاهرة السلمية ، فاعتقلت مصوري ومراسلي التلفزيون الهولندي واحتجزت مراسل التلفزيون الاسرائيلي ، رفيق حلبي ، لبعض الوقت . وهددته بالاعتقال . كما اعتدت على «سجين تمثال الحرية الاسرائيلي» وضربته .

تضامن واسع مع نضال عمال شركة كهرباء القدس العربية

القدس — لمراسلنا — اعتصم جميع عمال شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة ، وعددهم ٤٠٠ عامل ، في مقر الشركة أول أمس ، الاربعاء ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة التعسفي استقبال وفد عنهم لبحث مطالبهم النقابية .

وكان عمال الشركة قد تقدموا بمطالبهم الى ادارة الشركة ودعوها الى التباحث معهم حول تأمين مستقبلهم وذلك بربط تعويضاتهم ومكافآتهم بالدينار الاردني نظرا للهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية . كما طالب العمال ادارة الشركة بالامتناع عن تنفيذ قرارها الغاء الاجازات المتراكمة للعمال ذلك لانها هي بنفسها التي كانت تطلب منهم البقاء في العمل وعدم التمتع باجازاتهم بسبب الحاجة اليهم .

هذا وتواصل ادارة الشركة ، برئيسها الياس فريج ، سياستها التعسفية فترفض سماع شكوى العاملين . وقد رفض فريج وساطة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة لحل المشكلة والوصول الى اتفاق عمل . وبدلا من ذلك راح يهاجم العمال ويتهمهم «بعدم المسؤولية الوطنية !!» .

ومن جهة اخرى يصر عمال الشركة على مطالبهم ويؤكدون انهم سيواصلون نضالهم من أجل حقوقهم العادلة . ويحظى نضال عمال الشركة بتأييد سائر النقابات العمالية والمهنية في المناطق المحتلة .

موزعو الصحف في المناطق المحتلة يرفضون توزيع المطبوعات المصرية

القدس — لمراسلنا — رفض وكلاء الصحف العرب في المناطق المحتلة توزيع الصحف والمجلات المصرية في الضفة والقطاع . واعلنوا انهم يحترمون قرارات المقاطعة العربية بهذا الشأن .

واضافت «الطليعة» ، التي نشرت النبأ ، ان معظم الدول العربية قد منعت توزيع الصحف والمطبوعات المصرية في اقطارها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت قبل بضعة ايام ان المسؤولين المصريين طلبوا من السلطات الاسرائيلية تسهيل توزيع الصحف والمجلات المصرية في المناطق المحتلة .

وشاعت في المحافل الاسرائيلية ان حكومة بيغن رحبت بهذا الطلب ورأت فيه اسهاما ساداتيا في معركة تمرير مؤامرة «كامب ديفيد» في المناطق المحتلة .

ازدياد التوتر في ايران لعدم حل القضية القومية

حيفا — الوكالات — لا تزال الحكومة الايرانية توطد منجزات الثورة بتعميق اصلاحاتها الاجتماعية الجذرية (سلسلة التأميمات الاخيرة ، ويجد القارىء نبأ عنها في هذا العدد على الصفحة السادسة) الا انها أحجمت حتى الان عن حل القضية القومية في ايران بمنح المناطق القومية (كردستان وعربستان (خوزستان) وغيرهما) الحكم الذاتي .

وفي الايام الاخيرة اشتد كفاح بعض هذه القوميات مما ادى الى اصطدامات بين القوميين والسلطة المركزية ، بحيث اشتد التوتر في مناطقها .

ويوم أول أمس ، الاربعاء ، تظاهر آلاف الاكراد في عاصمة منطقتهم ، ماهاباد ، وهم ينادون بحقوقهم القومية ويندون باجراءات السلطة المركزية القمعية .

أما في عربستان (خوزستان) فقد تزايدت اعمال العنف وانعكست في تفجير انابيب النفط للمرة الثانية خلال أسبوع .. كما دمر مهاجمون ، لم تعرف هويتهم ، خط السكة الحديد الذي يربط بين مدينة الاهواز وميناء خورمشهر .

واذاعت السلطات الايرانية ان قوات الامن قتلت شخصين وجرحت ثالث في زورق حاول ركابه ان يهربوا اسلحة الى اقليم عربستان .

وعلى الاثر اعلنت قيادة القومية العربية في عربستان الغاء اتفاق السلام الذي عقدته مع السلطات الايرانية المركزية .

ومقابل ذلك أعلن سيف امير رحيمي ، قائد الشرطة العسكرية ، ان الف جندي يقفون على أهبة الاستعداد لمعاونة قوات الامن في عربستان على اعادة النظام والاستقرار في الاقليم .. واضاف ان ألفين آخرين سيكونان على أهبة الاستعداد للقيام بالمهمة نفسها اذا تطلب الامر ذلك .

وازاء هذا صرح نجل زعيم القومية العربية الديني ، آية الله خاقاني ، انه قابل رئيس الوزراء ، مهدي بازرجان ، وزعيم الثورة ، آية الله الخميني ، وشدد خلال محادثاته معهما ان مشاكل الاقليم لا يمكن حلها الا بالسبل السلمية وان ارسال الجنود لقمع النضال القومي لا يؤدي الا الى زيادة الوضع خطورة وحدة ..

واضاف طاهر خاقاني في محادثة مع وكالة «رويتر» اذا كان رحيمي يريد ان يقضي على العرب فعليه ان يرسل ٧٠ الف جندي الى الاقليم لا ثلاثة الاف فقط .

ويرى المراقبون ان عدم حل القضية القومية في ايران من شأنه ان يفجر الاوضاع الداخلية ويهدد بالخطر مسيرة الثورة الايرانية .

مؤتمر دولي لنصرة شعب نيكاراغوا
جبهة ساندينو تحذر من عدوان أمريكي

كاراكاس — الوكالات — يبدأ مؤتمر التضامن الدولي مع نضال شعب نيكاراغوا اعماله اليوم ، الجمعة ، في عاصمة فنزويلا ، كاراكاس . وستشارك في اعمال المؤتمر وفود العديد من الدول وحركات التحرر القومي في العالم ، التي اعترفت بحكومة الثوار الموقتة .

ويكتسب هذا المؤتمر بإزالة الدكتاتورية ، وتوقف مؤامرات الامبريالية الامريكية التي تسعى لتنصيب دمية تحركها في السلطة واجهاض انتصارات الثوار .

ويأتي عقد هذا المؤتمر الدولي في وقت يشن فيه ثوار ساندينو هجوما عاما على العاصمة ، ماناغوا ، لتحريرها من حرس سوموزا الفاشي فبذلك يحققون نصرهم .

هذا وتمكن الثوار في الايام الاخيرة من تصفية الجيوب ، التي تواجد فيها افراد الحرس الدموي في المناطق المحررة .

وحذرت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا ، فرق ساندينو ، من قيام واشنطن بمغامرة عسكرية لانقاذ سوموزا وتنصيب دمية ترضى عنها في السلطة . وأكدت الجبهة في بيانها امس الاول ، الاربعاء ، ان ... يزيد من اخطار تدخل الامبريالية الامريكية في احداث نيكاراغوا الداخلية ارسال قوات المظليين الامريكيين الى كوستاريكا وتواجد وحدات الانزال البحرية في مياه قناة بنما القريبة من نيكاراغوا .

واشار المراقبون السياسيون الى ان عقد مؤتمر التضامن الدولي ، الذي ستستمر اعماله ثلاثة ايام في كاراكاس ، سيكون تظاهرة دعم وتأييد لنضال شعب نيكاراغوا تسهم في لجم الامبريالية وتمنعها من الاقدام على ... مغامراتها العدوانية .

وعلى الصعيد الدولي حققت الثورة في نيكاراغوا نصرا جديدا فقد اعترفت بحكومتها الثورية الموقتة سوريا فكانت الدولة العربية الثانية — بعد ليبيا — التي تتخذ هذه الخطوة .

توفيق طوبي في الكنيست :
لتتخل اسرائيل عن طريق التسلح النووي

الكنيست — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست من كتلة الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، اجراء نقاش عام حول اتفاق «سالت ٢» (الاتفاق السوفييتي — الامريكي للحد من الاسلحة الاستراتيجية) وذلك لدفع حكومة اسرائيل نحو تلبية نداء الدولتين الانضمام الى الميثاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي .

وقال ان حكومة اسرائيل في الواقع تعارض هذا الاتفاق لان سياستها هي سياسة القوة والاحتلال وتتغذى من التوتر وانعدام جو الوفاق الدولي .

وطالب حكومة اسرائيل بالاستجابة الى نداء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشترك ، الذي صدر في فينا بعد توقيع «سالت ٢» ، ودعا سائر الدول الى التخلي عن طريق التسلح النووي والانضمام الى الميثاق الدولي لحظر انتشار السلاح النووي .

وجاءت كلمة توفيق طوبي على اثر اقتراح عضو «مبام» ، أيمري رون ، الذي طلب تأييد هذا الاتفاق ، الا انه لجأ الى التحريض والتشهير بسياسة الاتحاد السوفييتي ونظامه الاشتراكي .

اما الوزير نسيم فاقترح احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن دون ان يشير بكلمة واحدة الى موقف حكومته من الانفراج الدولي واتفاق «سالت ٢» . وقاطعه توفيق طوبي قائلا : لماذا لا تقول كلمة واحدة حول موقف الحكومة الحقيقي المعارض للانفراج الدولي والمتمسك بسياسة التسلح النووي ؟

اما النائب موشيه شمير فطالب اسقاط الموضوع من جدول الاعمال لان تأييد اتفاق «سالت ٢» يعني بقاء اسرائيل ضعيفة وهو يريد اسرائيل قوية بكل انواع الاسلحة .

واحالت الكنيست الموضوع باكثرية الاصوات الى لجنة الخارجية والامن ، بامتناع كتلة الجبهة عن التصويت .

اسرائيل تشدد عدوانها في جنوب لبنان
بهدف التدخل في التطورات السياسية الداخلية فيه

بيروت — الوكالات — اعلن الدكتور سليم الحص ، رئيس الوزراء اللبناني المكلف بتشكيل حكومة جديدة ، ان مشاكل عديدة تعترض مهمته وهي نابعة من تباين مواقف ووجهات نظر مختلف الاطراف المتواجدة على الساحة اللبنانية .

وفي الوقت الذي عبر فيه الحص عن امله في تخطي هذه العقبات واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . فقصفت زوارقها الحربية امس ، الخميس ، النبطية وعرنون والدامور . وقامت امس الاول ، بنسف بيتين اضافيين في الجنوب . كذلك قصفت قوات الانعزاليين الفاشية مدينة صور . وبهذه الاعمال القرصانية حاولت القوات الاسرائيلية عمليا التدخل في التطورات السياسية اللبنانية وترجيح كفة الانعزاليين الفاشيين في الحوار الدائر حول تشكيل حكومة جديدة تحافظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه .

هذا وتوجهت الحكومة اللبنانية بشكوى لمجلس الامن وطلبت بحث سبل ايقاف العدوان الاسرائيلي القرصاني على اراضيها .

وكان الناطق الصحفي باسم سكرتير الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، قد عبر عن قلقه العميق من تصعيد اسرائيل اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . واحتج في الوقت نفسه على الاعمال المعادية التي تنفذها ازاء قوات الطوارىء الدولية .

كلمة الاتحاد

[تـ]هرع المجالس والقوى الشعبية العربية [لـ]مساندة كفرياسيف في معركتها

[ا]لغت وزارة المعارف والثقافة اعترافها بمدرسة [...]ني يني الثانوية في كفرياسيف وبذلك سدت الطريق امام [طـ]لابها الذين سيتقدمون الى امتحانات الاجتياز في السنة [ا]لقادمة .

وسوغ عمانوئيل كوبلفيتش ، مدير دائرة المعارف العربية ، هذا الاجراء التعسفي ، الذي لم نسمع بمثله من قبل ، فاعلن ان تعيين جميع المعلمين في المدارس الثانوية العربية ، التي تشرف عليها المجالس البلدية والمحلية ، تم باشراف وزارة المعارف والثقافة وموافقتها وذلك لضمان تعيين المعلمين الاكفاء . ولكن المجلس المحلي في كفرياسيف رفض التعاون مع الوزارة في هذا الشأن ولهذا اتخذت الوزارة قرارها .

وترك كوبلفيتش لوسائل الاعلام السلطوية مثل «الانباء» ان تزيف الحقائق وتشوه صورة المجلس المحلي الجبهوي في كفرياسيف .

وكتبت «الانباء» امس الاول في هذا الصدد ان قرار الوزارة يعود الى «تدخل» مجلس كفرياسيف المحلي في العمل التربوي !! خلافا لقانون التفتيش الوزاري ..

واضافت ان مجلس كفرياسيف كان الوحيد ! الذي لم ينصع لتعميم وزارة المعارف الداعي الى فصل جميع المعلمين الموقتين ، الذين خدموا بين سنة وثلاث سنوات ، لاتاحة المجال لعدم اعادة تعيين معلمين لا يحوزون على كفاءات علمية تخولهم حق التعليم في المدارس الثانوية .

ثم قررت ان مجلس محلي كفرياسيف اعاد تعيين معلمين «غير مؤهلين» ! كان عملهم غير مرض خلال السنة الدراسية الماضية ولا تتوفر فيهم الشروط للعمل في المدارس الثانوية .

هذه المزاعم الفارغة لن تنطلي على احد .. وهي نموذج على استهتار سلطات الاضطهاد القومي بالرأي العام العربي في هذه البلاد ... فكيف يمكن ان يتهم مجلس محلي كفرياسيف ، «بالتدخل» في مدرسة تابعة له ومن حقه الكامل الاشراف عليها والاهتمام الكامل بها والحرص الابوي على طلابها ؟

ومن اقدر على معرفة اوضاع مدرسة ثانوية في بلدة ما من المجلس المحلي القائم في تلك البلدة والقادر على الاطلاع على «تفصيل التفاصيل» في كل ما يتعلق بها ؟

من خبرتنا الطويلة في ممارسة وزارة المعارف والثقافة في القطاع العربي نجزم ، دون تردد ، بأن الوزارة هي التي تتدخل بغير حق وتسخر القوانين حتى تفرض ارادتها على المجالس المحلية والمدارس الثانوية تنفيذا لاغراض الاضطهاد القومي في ميدان التعليم العربي .

ولجوء الوزارة سنويا الى مطالبة المجالس المحلية والبلدية بفصل المعلمين الموقتين ، حتى لو برهنوا على كفاءاتهم خلال ثلاث سنوات ، يهدف الى الضغط على اولئك المعلمين بقصد ترويضهم لتسهل قيادتهم فيكونوا ادوات طيعة في عرقلة مساعي السلطات المحلية نحو تحسين التعليم العربي وتخليصه من معالم التخلف والعدمية القومية .

لا ندري اذا كان مجلس محلي كفرياسيف وحيدا في تصديه لنهج وزارة المعارف والثقافة التعسفي .

ولكن لا يضيره ابدا اذا كان الامر كذلك . كما لم يضره انه كان طليعة في النضال دفاعا عن الارض ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي في الخمسينات واوائل الستينات .

فالعنصر الحاسم في هذه القضية ان مجلس محلي كفر ياسيف ، برفضه فصل معلمين موقتين اكفاء ، يدافع عن التعليم العربي ، وعن حقوق المعلمين ، ويقف في وجه محاولات وزارة المعارف والثقافة التدخل الفظ في مدرسته الثانوية .

ولهذا فمعركة مجلس كفرياسيف هي معركة عادلة ، معركة وطنية ، معركة جميع المجالس البلدية والمحلية العربية .

ومن هذه الزاوية يصبح واجب تلك المجالس ان تهرع لمساندة مجلس كفرياسيف المحلي والوقوف في متراس واحد معه ، لصد هجمة وزارة المعارف عليه ، ووقف العناصر العنصرية التي تدير الدائرة العربية عند حدها .

لقد عانت المدارس العربية الثانوية كثيرا من طغيان وزارة المعارف وسياستها الاضطهادية في ميدان التعليم .. وآن الاوان ان يجرد هذا الطغيان .. ومعركة كفرياسيف اليوم هي خطوة هامة جدا في هذا الاتجاه .

هكذا في الأصل

الجمــاهير العربيــة تديـن العـدوان علـى معـليـا

* تظــاهرات واجتمــاعــات فى كفــر يـــاسيف وابــــو سنـــان *
* القوى الدمقراطية اليهودية والعربيـــة فى حيفا تعلــن تضـــامنها مع اهــالى معليـا *

حيفا — لمراسلينا — عم السخط والاستنكار الشديدين الجماهير العربية على الاعتداء الدموى الصارخ ، الذى نفذته سلطات القمع والمصادرة على اهالى قرية معليا الجليلية يوم الاثنين الماضى . وطالبت الجماهير العربية فى الجليل والمثلث والنقب بايقاف العدوان الدموى والتراجع عن سياســة المصادرة والتهويد .

وتوافد العشرات من الدمقراطيين اليهود والعرب فى حيفا هذا الثلاثاء الى نادى المؤتمر ، تلبية لدعوة فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المدينة لرفع صوت التضامن مع اهالى معليا والاستنكار العدوان عليهم .

وافتتح الاجتماع الرفيق علـــى عاشور ، سكرتير منطقة الحـزب فى حيفا ، الذى دان فى كلمته اقلمة المناطر على الاراضى العربية تمهيـــدا لمصادرتها والاعتداء عليها وعلـى اصحابها . وقال ان الاعتداء عـلى اهالى معليا هو جزء من سيـــاسة النهب والاعتداءات السلطوية ، التى تنفذ بحق المواطنـين العـــرب فى اسرائيل .

وعبر ابراهام رورليخ باسم الجماهير اليهودية الدمقراطية فى المدينــة عن استنكاره لهذا الاعتداء . واعلن تضامن كل القوى اليهودية الشريفـة مع اهالى معليا ، الذين يدافعون عـن حقهم فى وطنهم وارضهم .

وشرح الرفيق زاهى كركبى ، عضو بلدية حيفا ، الاخطار التى تتهـــدد الجماهير العربية فى وطنها مـــن سياسة التهويد العنصرية .

هذا وقرر المجتمعون ارسال برقيـة الى اهالى معليا تحية لهم علـــى صمودهم ودعما لهم فى نضـــالهم العادل .

كما أرسلوا برقية احتجاج لرئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، يطـالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين وبوقـــف سياسة التهويد وايقاف العمل فى شق الشارع .

مظاهرات واجتماعـــات احتجـاجية فى كفر يـاسيف وابــو سنـــان

ولدى وصول نبا الاعتداء السلطوى على اهالى واراضى معليا الـــى كفر ياسيف وابو سنان قام العشرات من الرجال والنساء والشباب عصر يوم الاربعاء تظاهرات فى مراكز القريتين حملوا فيها الشعارات المنـــددة بالعدوان .

كما انعقد فى قاعة الجبهة بكفرياسيف اجتماع شعبى احتجاجى شارك فيـه جمهور واسع من اهل القريتـــين وتكلم فيه الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى . وارسل المجتمعون رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة طالبـــوا فيها بايقاف الاعتداء وبمعاقبة المعتدين واطلاق سراح المعتقلين والتعويضـــ للاهالى عن الاضرار ، التى لحقت ببيوتهم ، وبايقاف العمل فى الشارع . ورفع الايدى عن اراضى معليا .

هذا وكان رئيس مجلس كفرياسيف المحلى بعث ، حال وصول انبـــاء الاعتداء يوم الثلاثاء ، برقيتين الـــى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومـــة احتج فيهما على الاعتداء وطالـــب بايقافه وانتظار نتائج المفاوضـــات والحكمة بخصوص الارض . وكـــان المجلس المحلـى قد اتخذ قرارا اجماعيا قبل الاعتداء ، اعلن فيه مساندتـــه لاهالى معليا وتضامنه معهم .

احتجـــاج البقيعـــة

وارسل السيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة المحلى ، باسم المجلس المحلى يوم الاثنين الماضى ، الـــى الوزارات المختلفة برقيات استنكـار واحتجاج على هذا العدوان الاستيطانى ، الذى ينفذ ضد معليا .

ام الفحــم تستنكـــر

واستنكرت جماهير أم الفحـــم التى استمعـــت الى محـــاضرة الدكتور اميل توما عن الصـــين ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، الهجوم الوحشى على اهالى معليا ، بهدف تنفيذ سياسة « تهـويد الجليـــل » العنصرية . واعلن اهالى ام الفحـم تضامنهم مع موقف اهالى معليـــا فى نضالهم الى جانب الجماهير العربيـة ضد سياسة سلب الارض والاضطهاد القومى .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطيـة اليهودية تعبر عن تضامنها مع اهالـى معليا وتعلن انها تقف الى جانبهـم فى دفاعهم عن حقوقهم . ونشرت عـدة شخصيات يهودية بيانا فى « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، تضامنـا مع اهالى معليا .

مــاذا يكمـن وراء المماطلـة فى اقـرار ميزانيات المجالس المحليـة العربيـة ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رغم مضي اكثر من ثلاثة اشهر على ارسال مشاريع ميزانيات المجالس المحلية العربية الى مكاتب وزارة الداخلية اللوائية ورغم ملاحقة المسؤولين فى هذه المكاتب .. لم تتلق معظم هذه المجــالس حتــى الان اى اشعار يدل على ان الوزارة تبحث هذه المشــاريع او تنوي بحثها مع مندوبي المجلس فى القريب .

ومع ان بعض المجالس تلقت مثل هذه الاشعارات فى الايــام الثلاثــة الماضية (كفرياسيف ، عين مــاهل والمشهد وكفر كنا وغيرهم) فان معظم المجالس لم تتلق الاشعارات ولا تزال تتلقى مخصصاتها من الوزارة حسـب ميزانية السنة المالية الماضية . وهي الميزانيات ، التي بالاضافة الى كونها هزيلة ، اصبحت حسـب جـدول غلاء المعيشة واستمرار هبوط قيمة الليرة بوتيرة سريعة ، اصبحت لا تكفي حتى لسد مرتبـات الموظفين وبعض المصاريف الادارية الاخرى .

وهكذا فان المجالس المحلية العربية لم تتمكن خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من القيام بتأدية الخدمات الضرورية للمواطنين بالشكل الطبيعي والكافي . وهناك خطر جدي ان تستمر هـــذه المرحلة مدة اخرى اذا واصلت مكاتب وزارة الداخلية اللوائية نهجهـــا التعسفي . خصوصا ازاء المجـــالس المحلية والبلديات التي لم ترســل لها الاشعارات المذكورة بتاتا .

هذا مع العلم بان وزارة الداخلية اخرجت من صندوقها مبلغ ١٢٦ مليار ليرة لتوزع على السلطات المحليـــة المختلفة فى البلاد . وسيوزع هذا المبلغ بالطبع حسـب نسبـة ميزانيـــات السلطات المحلية . وعليه فبالاضافة الى هزل ميزانيات السلطات المحلية العربية ستحرم ايضا من المبالـــغ التي تستحقها على حساب الميزانيـة وستقبض مبالغ ضئيلة .

ويسأل السؤال هنا .. ماذا يكمن وراء ممـــاطلة وزارة الداخلية فى المصادقة على ميزانيات السلطـــات المحلية وبالذات العربية منها ؟ هـــل يعتقدون ان المجـالس والبلديـــات العربيـــة يمكنها تحمل اي غبن او استهتار بمصالحها .

رســائل القــراء

ليـــس للعـــرب أى حـــق أولويـــة فى هـــذا المصنـــع !

انا عامل من قرية الفريديس اعمل فى مصنع كرتون الكرمل فى حيفـا منذ اكثر من سنتين .

فى بداية عملى اشتغلت فى قسم مراقبة الكرتون . وقد اردت ان اتقدم فى عملى واتعلم على تشغيل الماكينات . فتكلمت مع المســؤول عن هــذا الامر . لكنه أخذ يماطل ويقول ان القضية قيد البحث دون أن يثمر هــذا البحث شيئا .

وبعد فترة فوجئت بجلب عامل جديد أخذوا يعلمونه على تشغيــل الماكينات . فتوجهت الى المسؤول معترضا وقلت : انا أعمل هنا منــذ سنتين ولى حق الاولوية فى التعلم على تشغيل الماكينات . لكنه أجابنى وبكل وقاحة : « ليس للعرب أى حق أولوية فى هذا المصنع » .

والجدير بالذكر ان مصنع كرتون كرمل يشغل حوالى ٨٠٠ عامل ، ٨٠٪ منهم هم عمال عرب ، ومع هذا فلا يوجد أى عامل عربى فى لجنــة العمال . الامر الذى لم يمكننى من تجنيد اللجنة فى الدفاع عن حقى أمــام سياسة التمييز العنصرى التى تنتهجها ادارة المصنع .

عــودة الى اطــلاق الرصاص ..

قريتنا كفر كنا ايضا تعانى من « مرض » اطـــلاق الرصاص فى الاعراس ومؤخرا أيضا فى الموالد الدينية . ولا شك يذكر القراء انه قبل سنتين وفى عرس بباقة الغربية قتل شاب فى العشرين وتحول العرس الى جنازة كما ووقعت وتقع العديد من الاصابات فى مختلف القرى ومنها قريتنا كفر كنا . قرأت فى « الاتحاد » مؤخرا رسالة لقارئ من باقة الغربيـة يحتج فيها على ان حملة الاسلحة الحكومية عادوا الى اطلاق الرصـــاص على الرغم مما كان فى باقة . ومما يلاحظ بانه مؤخرا وبعد خيانة السادات (بتوقيع معاهدة الاستسلام مع اسرائيل) تشجع نفر حملـة المسدسات والاسلحة الاخرى وأخرجوا اسلحتهم تباهيا بعد ان كانوا يخجلون بها . ونشرت « الاتحاد » فى العدد ١/٣٦ فى الاول من شهر حزيران خبرا أفرحنى جدا ، فهو يفيد بان المجلس المحلى فى البقيعة قرر منع اطلاق الرصاص فى القرية منعا باتا وقرر معاقبة المخالفين . كما وأرسل نسخا من قراره الى وزارتى الحربية والشرطة والى مركزى الشرطة فى ترشيحا وعكا وذلك بعد ان اصيب شاب من اهالى القرية بالرصاص فى الشارع العام .

ومن على صفحات « الاتحاد » نطالب جميع المجالس العربية المحلية بان تتخذ قرارات مماثلة لمنع المصائب والكوارث والتى شعبنـــا فى غنى عنهـــا .

فايزه على سعيد — كفر كنا

الى قرائنا الاعــزاء ..

* أحمد نصول — البقيعة * اليف صباغ — البقيعة * فريـد تــاسم غانم — المغار * باسم ناصر داود — دبورية * أحمد خطاب — جامعــة تل أبيـــب * يوسف الشايب — جامعة بئر السبـــع * صديق نصار — طرعان * جوهر سعيد — كفر كنا *

انتظروا ردود هيئة تحرير « الاتحاد » عـــلى رسائلكم فى البريـــد العادى أو البريد الحزبى .

● ملاحظة — مرة أخرى نعود على رجائنا لقرائنا ان اكتبوا رسائلكم بخط واضح وعلى وجه واحد فقط من الورقة . كما يجب كتابــة الاســم الحقيقى لمرسل الرسالة وعنوانه الكامل .. مع حفظ حقه فى نشر مـــادته تحت اسم مستعار .

بلديـة النـاصرة تحتفل بتخريـــج الفوج ٢٧ لمدرستها الثانويــة (٢٢٠ طالبا وطـالبة)

الناصرة — لمراسلنا — بحضور مئات الطلاب والاهالى والمعلمين احتفلت الناصرة ، يوم السبت الماضى ، بتخـريج الفوج ال — ٢٧ من طلاب المدرسة الثانوية البلدية فى المدينة وذلك فى احتفال كبير دعت اليه ادارة البلدية وادارة المدرسة . وتضمن الاحتفال الكلمات والفقرات الفنية وتوزيع شهادات الانهاء على الخريجين (٢٢٠ طالبا وطالبة) .

وقد اقيم الاحتفال فى قاعة سينمـا الناصرة فى المدينة وافتتحه الاستـاذ خالد زعبى ، نائب مدير المدرسة ، ودعا جميع مدارس الناصرة والعاملين فيها الى التعاون لحل مشاكل التعليم فى المدينة .

ثم تكلم الاستاذ اديب حزان ، مدير المدرسة ، فهنأ الطلاب الخريجين قائلا لهم : لقد انهيتم اليوم مرحلة تعتبر من احلى مراحل حياتكم وهذا مـــا ستعرفونه فى المستقبل . واعــرب الاستاذ حزان فى كلمته عن حـزنـه على النواقص ، التى لا تزال تعانـى منها المدرسة ، ودعا وزارة المعـارف والبلدية والاهالى الى العمل بـاقصى جهودهم لاصلاح الوضع .

ثم القت الطالبة ناهد زعبى كلمـة الخريجين فشكرت المعلمـين وادارة المدرسة على جهودهم « لتعليمنـــا وتربيتنا » واكدت على اهمية وحــدة الجماهير لتحقيق اهدافها قائلة : علينا بالاتحاد . فاتحادنا قوة .. وضرورة لتقدم مجتمعنا واللحاق بركب الحضارة .

وتكلم الاستاذ شوقى حبيب ، مفتش المعارف ، فاعلن ان جهاز التفتيش فى المعارف يحس بالام جماهيرنا ولذا فهـو يطالب الوزارة باستمرار بان تـــدفع ما تستحقه معاهد التعليم العربية ونصر دائما على اعطائنا ما يحق لنا .

اما ممثل لجنة اولياء امور الطلاب ، عبد الغنى محمد ، فاشاد بالمعلمين ، الذين قاموا بتعويض الطلاب عــــن الدروس التى خسروها فى اثنـــاء اضراب المعلمين . كما دعا الى تقسيم المدرسة الى قسمين لتخفيف — كمـــا قال — الاعباء .

وتكلم باسم مجلس الطـــلاب فى المدرسة ، الطالب عماد بشارات ، فهنأ الطلاب الخريجين وحيا كـــادر المعلمين وادارة المدرسة واشـــاد بجهود ادارة البلدية لتطوير المدرســة وعدد بعض اجراءاتها فى هذا السبيل مثل تغيير ادارة المدرسة وبناء جنـاح جديد واقامة ملعب كرة قدم وتجهيـز المختبرات وغيرها .

كما اكد عماد بشارات على اهميـة مخيم العمل التطوعى الرابع فى الناصرة ودعا جماهير الطلاب والمعلمين الـــى المشاركة الفعالة به .

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ رامز جرايسى ، القائم باعمال رئيـــس بلدية الناصرة ، فهنأ الخريجين بـــاسم ادارة البلدية ورئيسها . واكـــد ان البلدية ستواصل جهودها لتطويـــر المدرسة والتعليم بالتعاون مع كافـــة الجهات المعنيـــة ان كـــان فى وزارة المعارف او المدرسة « لاننا — قال — نضع قضية التعليم فى جـــــل اهتماماتنا » .

واعلن رامز جرايسى عن عـــدة اجراءات اتخذتهـــا وستتخذهـــا ادارة البلديـــة للنهوض بالمدرسة وجعلها نموذجية وحل مشاكلها التى منها :

* حل مشكلة دفـــع المرتبـــات فى موعدها للمعلمين . وذلك بالتوجـــه الى وزارة المعارف بطلب تحويل مرتبات المعلمين لحسابهم فى البنك مباشـــرة وليس عن طريق البلدية (حيث اتبعت السلطات فى حينه تاخيرها والمماطلـة فى دفعها) .
* تخطيط ٣ مختبرات جديدة .
* انهاء الجناح الجديد قبل افتتاح السنة الدراسية .
* تطوير البرامج اللامنهجية بشكل جدى .

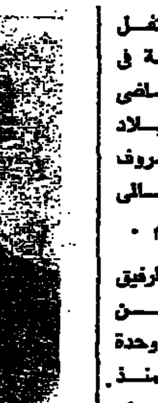
هذا وحضر الاحتفال عدد مـــــن الضيوف واعضاء البلدية بينهم القاضى عبد الرحمن زعبي ونائبا رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ووليـــد فاهوم ورئيس لجنة المعارف فى البادية جونى جهشان وغيرهم .

جبهـــة كفر ياسيـــف الدمقراطيـــة تحتفـــل بالعيد السبعـــين لميـــلاد حنـــا دلـــة

لا نضــــال صحيـــح بـــــدون الشيوعيـــين

كفر ياسيف — لمراسلنا — احتفـل جمهور وأعضاء ومؤيدو الجبهـــة فى كفر ياسيف مساء الجمعة المـــاضى (٦—٧—٧٩) بالعيد السبعين لميـــلاد القائد الجبهوى الدمقراطى المعـــروف حنا دلة ، وذلك فى اجتماع احتفـــالى خاص عقد فى ساحة نادى السلام .





حنـــا دلـــة

افتتح الاحتفال بكلمة شاملة الرفيق يوسف شحادة ، الذى تحدث عــــن مساهمة حنا دلة الكبيرة فى بناء وحدة الصف الجبهوية فى كفر ياسيف منـــذ مطلع الخمسينات ، وعن الكفـــاح الطويل ، الذى خاضته جماهير كفـــر ياسيف بقيادة جبهتها آنذاك ، ضـــد الحكم العسكرى ومظالم سياســـة الاضطهاد القومى وعن دور « أبـــو خالد » فيه . وعند انتها كلمته قـــدم هدية الى المحتفى به باسم الجبهة .

وتكلم بعده السيد مبدأ فرحات ، الذى عرف المحتفى به منذ أواخـــر الثلاثينات ، أيام الثورة الوطنيـــة الكبرى للشعـــب الفلسطينى ضـــد الاستعمار البريطانى .

ثم تحدث السيد نقولا داود عـــن مواقف حنا دلة المثابرة الى جـــانب الشيوعيين والحركة الوطنية ، وعـــن دوره فى اقامة أول ائتلاف دمقراطى فى كفر ياسيف فى الخمسينات . كمـــا حكى عن أبو خالد المساعد الدائـــم للفقراء .

وتكلم بعده المحتفى به فالقى كلمـــة مؤثرة عامرة بالذكريات الوطنية عـــن الاحداث الغزيرة ، التى عاشهـــا وواكبها وتاثر بها منذ ثورة جبل العرب فى ١٩٢٥ الى ثورات شعب فلسطين المتتالية . كما تحدث عـــن تجـــارب الانتماء الى الهيئات والتنظيمـــات المختلفة أيام الانتداب البريطانى حتى تعرف على الشيوعيين بشخص الرفيق اميل توما فى نادى شعاع « الامـــل » بحيفا سنوات الاربعـــين ، وبجريـــدة « الاتحاد » منذ اعدادهـــا الاولى « فعرفت الشكل الاصح للنضال » .

وحكى عن بدء علاقته بخالد الذكـــر بنى بنى بعد عام النكبة ، وعن اقامة أول ائتلاف دمقراطى فى كفر ياسيـــف ومن ثم اقامة الجبهة الدمقراطية فى النصف الثانى من الخمسينات .

وقد ضمخ كلمتـــه بالعـــديد من مقطوعات الشعر والزجل الوطنيـــة ، ولخص تجربة عمره قائلا : لا نضـــال ولا كفاح صحيح بـــدون الحـــزب الشيوعى . عرفت الشيوعية ومشيت معهم وسأبقى ... ان رابطة الفكـــر اقوى من رابطة الدم .

وتحدث بعده القس شحادة شحادة الذى حكى عن ابو خالد المعلم والمؤثر بمواقفه وبمسلكه .

وكان آخر المتكلمين الاستاذ بطرس دلة فكشف « السر » عن شاعريـــة حنا دلة الاديب والشـــاعر المتخفى وتحدث عن الظروف العصيبة التـــى واجهها فى حياته فما ثنته عن طريقـــه الوطنى الشريف .

وبعد الكلمات جرى تقديم الضيافة للحضور .

فصل الرفيق محمد نــزال بسبب آرائـه السياسية

نحف — لمراسلنا — ابلغ صاحب العمل فى كريات بياليك الرفيق محمد نزال بفصله من العمـل دون اعطائـه تصريحا رسميا بذلك ، انتقاما منـه لآرائه السياسية ولكونه عضوا نشطا فى الحزب . وجـــاء هذا الفصـــل التعسفي الانتقامي بعد ان عمل الرفيق محمد نزال لديه ثلاث سنوات .

هذا ويقوم الرفيق محمـــد نزال بالدفاع عن حقوقه النقابية .

لقاء مع طالب فى الــدول الاشتراكيـــة فى نحـــف

نحف — لمراسلنا — بحماس التقى لفيف من اصدقاء الحزب الشيوعي ورفاقه فى نحف بالرفيق نمر شباط العائد حديثا من تشيكوسلوفاكيا حيث حدث الحاضرين عن حياة المجتمع فى ظل النظام الاشتراكي . وقـــد تخلل المحاضرة اسئلة سياسية رد عليهـــا سكرتير فرع الشبيبة والمحاضر .

واتخذ الاجتمـــاع بالاجماع قرارا باستنكار العدوان الوحشي على اهالي معليا . وارسال تحيات التضامن مع اهـالي معليـــا الصامدين فى وجه مخططات سلب اراضيهم . كما استنكر المجتمعون مؤامرة الادارة الذاتية التي ترمي الى تصفية قضيـــة شعبنـــا العادلة .

((لجنـــة كينـــغ)) المعينـــة فى طمرة تنفـــذ مخططـــات السلطـــة

طمرة — لمراسلنـــا — عقدت اللجنة المعينة لمجلس طمرة المحلى جلســـة خاصة لبحث طلبات المعلمين ، الذين قدموا للعمل فى المدرسة الثانوية فى العام الدراسى القادم .

ويذكر ان هذه اللجنة ورئيسها تقف موقفا سلبيا من معامى المدرســـة الثانوية الدمقراطيين وتخطط لفصلهم جميعا لانهم تمردوا على مواقف اللجنة السلطوية . فقد رفضت اللجنة قبـــول المعلم الدمقراطى محمد حســـن نعمان بناء على توصية مـــن وزارة المعارف بالرغم من أن هذا المعلم اثبت كفاءته ولم يوجه اليه اى انتقاد مهنى خلال مدة عمله ، كما قام رئيس اللجنة فصل المعلم الدمقراطى المهندس محمد عطا عواد بالرغم من انه يعمل فى سلك التعليم منذ ثلاث سنوات ، وكـــان رئيس اللجنة زكى ذياب قد اعلـــن انه لن يوظف اى معلم فى المدرســـة الثانوية طالما لم يقدم استقالته من رابطة الاكاديميين المحلية . كذلـــك كان رئيس اللجنة يرفض توزيع المنح المالية للطلاب الجامعيين ويقول انـــه سيوزعها قبل الانتخابات بشهر .

ان هذه اللجنة التى تنفذ مخططات السلطة بروح وثيقة كينغ ، اخـــذت تتصرف وكان شؤون القرية والمدرسة هى ملك خاص لها ، ولذا فعلى القوى الدمقراطية وجمهور المعلمين والاكاديميين وجماهير القرية ان تتوحد من اجـــل التصدى لمخططات هذه اللجنـــة واسيادها .

ان الاغراء والتهديد والوعيـــد ، والتلويح بسيف السلطة لن يـــروع جماهير طمرة عن مواصلة نضالهم من اجل انتخاب مجلس دمقراطى ، يدافع عن مصالح اهالى القرية ، ويعمـــل من اجل رفع شؤونهم .

العمــل التطوعــى الاول فى البقيعـــة

البقيعة — لمراسلنا — قام عشرات الشبـاب من كل فئـات السكان فى البقيعـــة صبيحـــة يـوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ ، بينهم ٨ من أعضـــاء المجلس المحلي ومعظم اعضاء مجلس الجبهـــة فى البقيعـــة — ، بالعمل التطوعي الاول فى قريتهم كتجربة ، استعدادا للقيام باعمال تطوعية اخرى فى المستقبل ، وقـــد نجحت هـــذه التجربـــة نجاحـــا بـــاهرا ، اذ نظف المتطوعون بركة العين والساحة العامة ، وصبوا ٤٥ كيسا من الاسمنت خـــلال ساعات معدودة ، وسط اعجـــاب وحماس المواطنين جميعا الذين انضم الكثير منهم كبارا وصغارا للعمـل ، اثناء العمل نفسه .

وانتقل هذا الحماس الى الشبـــاب الصغار فشاركوا بضخ الماء من ارض البركة بحماس بالغ خلال ساعـــات متواصلة حتى غرقت جميع ملابسهم .

وكـــان المجلس المحلي قـــد اقر بالاجمـــاع هـــذا العمـــل التطوعي والاشتراك فى مؤتمر الدفـــاع عن الاراضى فى معليـــــــا فى جلسته التي عقدهـــا يـــوم الثلاثـــاء ٣—٧—١٩٧٩ .

ودعـــا السكان بمكبر الصوت للاشتراك الجماهيري فيهما .

وقد ساعد هذا العمل التطوعي البسيط على زيادة وحدة ونضـــالية الاهالي وتذويب تناقضاتهم البسيطة .

ديــون الدولة بالعملة الصعبـــة ٣١٨ مليار لـيرة

القدس — لمراسلنا — افاد مراقب العملـة الصعبـة فى بنك اسرائيل فى تقرير له ، فى الاسبوع الماضي ، ان ديـــون الدولـــة بالعملـــة الصعبـــة بلغـــت فى نهـــاية كانون الثاني من العام الجاري ١٢٫٥ مليـــار دولار (٣١٨ مليـــار ليرة اسرائيلية) أي بزيادة ١٧٪ عما كانت عليه فى نهاية عام ١٩٧٧ .

ومن جهة اخرى اعلن بروفســـور سفي زوسمان ، نائب عميد بنـــك اسرائيل ، ان العجز فى ميزانية الدولة بلغ خلال الاشهر الستة الماضية ١٢٫٥ مليار ليرة .

((كـــور)) تحـــاول تعويض خســـائرهـــا فى ايـــران بغـــزو الســـوق المصـــري

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — اعلنت شركة ((كور)) التجارية وهى ذراع مجمع صناعـــات ((كور)) فى ميدان تجارتهـــا الخارجية انها اقامت فرعا لها فى القاهرة بالتعاون مع شركة مصريـــة لم يعلن عنهـــا . (ج.ب ٩—٧—٧٩) .

وتم الاتفاق على هذا الامر فى أعقاب زيارة قام بها مندوبا الشركة بينى غاثون وجفريل نيفو .

وصرح موشى بيلا مدير شركـــة « كور » التجارية انه يتوقع أن يبـــدأ تسويق منتجات « كور » فى مصـــر خلال شهر . وأضاف ان المصريـــين أبدوا اهتماما بالاجهـــزة الزراعيـــة ومبيدات الحشـــرات وبالمعـــدات الالكترونية الطبية والاطر الالمنيومية وأجهزة تربية الدواجن وآلات تكريـــر النفط ووحدات الطاقة الشمسيـــة والمعرفة التقنية .

وهكذا يبدأ غزو اسرائيل مصـــر اقتصاديا .

وقبل ذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس اتحاد الصناعات ، بومـــا شقيط ، سيزور مصر قريبا ليباحـــث المسؤولين فيها حول ممكنات التبادل التجارى والتعاون الاقتصادى .

ولاحظ المراقبون ان مجمع صناعات « كور » ، بعد ان فقد الســـوق الواسع فى ايران وخسر صفقـــات بمئات ملايين الدولارات نتيجة الثورة هناك ، يريد ان يعوض عن خسائره بغزو السوق المصرى .

نـــادى للمتقاعدين فى وادى النسناس

حيفا — لمراسلنا — وعد المسؤولون فى بلدية حيفا بفتح ناد للمتقاعدين فى حي وادي النسناس . وسيفتتح هذا النادى فى دار نادى الاخـــاء المسيحى سابقا الذي قدم دار النادي لتحقيق هذا المشروع . وسيتحول هذا النادي فى المساء ، الى ناد عـــادى كغيره من الاندية للشباب فى الحي .

ومن المأمول ان يجري تصليح الدار وتهيئتهـــا فى وقت قريب حتى يتم افتتاح هذا النادي للمتقاعدين والذي يعتبر الاول من نوعه بين العرب .

وسيـــاعد هذا النادي المتقاعدين على قضـــاء الوقت ، بالتردد على النادي ولقاء الاصحاب ولعب النرد او شرب فنجان من القهوة .





...ع انتهاء العام الدراسي في الجامعات

...يقظة في الجامعات شوكة في حلق حكومة بيغن

أ

...تهي عام دراسي آخر في ... والامتحانات ، في شهر ... القلق والتعب ، في أوجها .. والمحاضرون ينتظرون بفارغ ... هذه المرحلة ليرتاحوا

... هؤلاء الذين يملكون النقود ... الى الخارج . وأولئك ... تقودهم لقضاء الشهر ... في الصيف ليجمعوا قليلا ... وهؤلاء الذين أقصرت ... الدعوة للخدمة في الاحتياط ... أو اثنين او أقصر بدراستهم ... كامل ، سوف يستعدون ... في الموعد الثاني ويكتشفون ... » .

... سوف يقضي عدة أسابيع ... في الاحتياط اما أصحاب ... فيستمتعون بمياه البحر ، ... جميعا يأملون ، في خفايا ... الا تأتي نهاية اكتوبر على ... وان تطول عطلة الصيف .

ب

... حصل جمهور الاكاديميين على ... العام الدراسي من لجنة المالية ... اذ قررت (وحاليا تدور ... شعبية حول هذا) تقليص ... الحكومة (مرة أخرى) ... العلمية العليا بقيمة نصف ... ، ومضاعفة رسوم التعليم — ... حتى تبلغ ٢٠ الف ليرة . ... ذلك الطلبة الجامعيين ... وأخذوا يتبادلون النضال . ... عميد جامعة تل ابيب ، ... شالوم ابرتنيل ، الرئيس ... لجنة رؤساء الجامعات ، انه ... من قرار لجنة المالية واشار ... ان التقليصات ، التي سبقت ، ... بهبوط ملموس بمستوى التعليم ... وكانت سببا في زيادة وتيرة ترك ... شباب لدائرة التعليم العالي . ... قررت لجنة التخطيط والميزانية ... لمجلس التعليم العالي التابعة ... رؤساء الجامعات ، أن تعيد ... الى رئاسة مجلس التعليم ... أي الى وزير التربية والتعليم ، ... مكانتها المستقلة أصبحت في خطر . ... في هذه الاثناء قررت لجنة المالية في ... أن تعيد ميزانية نصف المليار ... ، التي حسمت من ميزانية ... التعليم العالي ، ليس ... الميزانية العادية وانما الى بند ... الاحتياط . وقد طلبت لجنة رؤساء ... الجامعات نقل هذا المبلغ من بند ... الاحتياط الى الميزانية العامة للمؤسسات ... التعليم العالي ، اذ انه بدون ذلك ... الجامعات لن تستطيع القيام ... بوظيفتها ، ثم ان رؤساء الجامعات ... سيرفضون أن يكونوا ... مسؤولين عن ادارة المؤسسات .

... سياسة التقليصات الحكومية تجعل مستقبل الجامعات في خطر

جـ

ان الحكومة تقدم التعليم كله ...

وسائر الخدمات الأساسية قرابين على مذبح « ايلون موريه » . فحكومة أبطالها أمثال اريك شارون وحنان بورات والرابي ليفنجر من عصابة « غوش ايمونيم » ، ليست بحاجة الى علماء ورجال تربية .

ومع سياسة حكومية كهذه تعمل على استمرار حرمان الجامعات من امكانات التقدم تعجل في تراجع التعليم العالي . سوف يزداد العجز فلا تفتح مختبرات جديدة ولا تقتنى كتب جديدة وستغلق فروع علمية وتقلص وظائف المحاضرين ولا يعطى المجال لاعداد جيل جديد من الباحثين ، وستتعاظم ظاهرة هروب الأدمغة ، وبهذا سينخفض خلال اعوام قليلة مستوى التعليم والبحث الاكاديمي . ويتطلب اصلاح الغبن الذي طرأ في السنوات الأخيرة ، سنوات عديدة .

بل هذه السياسة ستعطي طابعا طبقيا للجامعات ، اكثر وضوحا ، حيث سيقل عدد ابناء العائلات العمالية والعائلات كثيرة الاولاد ، وابناء مدن التطوير وأولاد الطوائف الشرقية وابناء الفلاحين والعمال العرب ، كل هؤلاء سيقل امكان التحاقهم بالمعاهد الاكاديمية . وستصبح الجامعات ناديا خاصا لابناء العائلات الموسرة .

د

في الوقت الذي تكون فيه الحركات الطلابية في كثير من دول العالم (مثل أوروبا الغربية والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية ودول العالم الثالث) موقد هبات وتحركات سياسية — اجتماعية ، فان الحركات الطلابية في اسرائيل تبدو بعيدة عن القضية السياسية والركود الاجتماعي والتقاعس عن المشاركة .

فاللامبالاة الذاتية لدى الطالب الاسرائيلي انقلبت الى مثال وموضع السخرية — تعلي هذه اللامبالاة ، بالاساس ، ثمت الرؤسية واليمين المحافظ .

والمرة الاولى بدأت تظهر علامات تغير عقب « زلزال » حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ففي السنوات الاخيرة حدثت يقظة في حرم الجامعات . واذا شئنا تلخيص السنة الدراسية الماضية فنستطيع القول بثقة ان الحركات الطلابية انقلبت تدريجيا الى ساحة للمشاركة السياسية اكبر ، وان كانت أقل اجتماعيا . فكانت هذه اليقظة بمثابة اشواك في أعين السلطة الحاكمة .

وكان من الطبيعي الا تقتصر هذه اليقظة على السير في اتجاه واحد نقد حل استقطاب : فهناك — المعارضون لسياسة الحكومة ، وبشكل أساسي ، على الصعيد السياسي . وهناك من جهة أخرى — المؤيدون لسياسة الحكومة واليمين القومجي المتطرف . وفي كلا القطبين طلاب ومحاضرون وحتى رؤساء جامعات .

وكان نشاط اليمين القومجي يستهدف حرف انظار الكادر الاكاديمي والجمهور كله عن المشاكل الملتهبة وذلك عن طريق خلق صدامات — على أرضية قومية — بين الطلبة اليهود والعرب وعن طريق تحديد حرية التعبير والنشاط السياسي — الاجتماعي داخل حرم الجامعات وحتى انه لم يكتف ، في بعض الاحيان ، بالعنف الكلامي ، بل انتقل الى استعمال القبضات .

هـ

لقد وجه الطلبة جل اهتماماتهم وجهودهم ومشاركتهم الى مواضيع سياسية مثل : قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقضية النزاع الاسرائيلي العربي والاراضي المحتلة والاستيطان والمواطنين العرب في اسرائيل .

ولقد ساهم الطلاب والمحاضرون بقسم نشط احيانا بمهمات محفزة في النضالات مثل معركتهم لانقاذ معتقلي سجون الاحتلال ونشاطاتهم الاحتجاجية ضد هدم البيوت في دير حنا والنشاطات الاحتجاجية ضد القتل في حلحول وضد اغلاق جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم ودور المعلمات في الضفة الغربية المحتلة ونشاطهم في الدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال ، وتضامنهم مع عرب « خربة التقية » ونشاطهم في احياء الذكرى الثالثة لـ « يوم الارض » وحملتهم في الدفاع عن حرية التعبير والدمقراطية في داخل الجامعات ونشاطهم الاعلامي لصد حملة التحريض ضد المواطنين والطلبة العرب . كما اشترك طلاب ومحاضرون ، في مجال لا يختلف كثيرا ، في المعركة الشعبية لالغاء قانون مرور الزمن على جرائم الفاشيين في المانيا الاتحادية .

ربما كانت هناك نشاطات طلابية في الحقل الاقتصادي — الاجتماعي ولكن ذلك لم يكن كافيا .

لقد اشترك طلاب جامعيون في النضال من أجل دور سكن للطلاب المحتاجين (يهود وعربا) ، كما اشتركوا في نضال الازواج الشابة والاعزاب من أجل دور سكن . وأبدوا تضامنهم مع جمهور المحاضرين في نضاله من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وكما يبدو فان قلة اشتراك الطلاب في النضالات الاجتماعية — الطبقية تكمن في التركيب الطبقي للجامعات . وعلينا ، هنا ، ان نشير الى ان المعركة ضد رفع رسوم التعليم في الجامعات لا تزال تشد اليها جمهورا قليلا من الطلبة . ولقد كان ماركس وانجلس صادقين تماما حينما قررا : « ان الواقع ، هو في الاساس ، الذي يحدد الوعي » . فعدد الطلاب الميسورين أكبر ، بحيث لا مجال للقياس ، من عدد الطلاب المحتاجين ، وعلى الرغم من ذلك فاذا تزايدت مشاركة الطلاب المتفتحين والتقدميين في حياة المجتمع الاسرائيلي فمن البديهي أن يحمل هؤلاء الطلبة قسطا اوفر من نضال « اسرائيل الثانية والثالثة » من أجل حياة معقولة وموفورة الكرامة .

و

فمن هم ، اذن ، هؤلاء الطلبة الذين حملوا أعباء النضال المتنوعة في داخل الجامعات التي ذكرت آنفا ؟

علينا ان نشير الى صدارة تنظيم « كامبوس » (كحركة طلابية سياسية — اجتماعية) في الجامعات الثلاث : في القدس وتل ابيب وحيفا . في اطار حركة « كامبوس » ينشط يهود وعرب أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأعضاء حركة « شيلي » و « شاسي » وغير الحزبيين المهتمين ، وقد نجحوا رغم اختلاف الآراء في مواضيع مختلفة — ايديولوجية وسياسية — في اقامة نشاطات متنوعة ومختلفة وان يكونوا تحديا حقيقيا لسلطة « الكتل » ، التي لا تزال تهيمن على غالبية المنظمات الطلابية . فقد حظي مرشحو حركة « كامبوس » في انتخابات منظمة الطلبة في جامعة القدس بأصوات أكثر من ٥٠٪ من المقترعين . وفي تل ابيب فان الحركة الطلابية التقدمية اليهودية العربية ، « كامبوس » ، هي الوحيدة التي تهب الجامعة بالمواضيع السياسية بنشاطاتها التي تقوم بها في باحة الجامعة على العشب وفي ابتيستنة الجامعات بمساعدة جماعة (المسرح السياسي — الساخر) التابعة لها . كما قامت ، في هذا العام ، حركة طلابية تقدمية — يهودية عربية « كامبوس » في جامعة حيفا . وفي جامعة بئر السبع حيث لم تقم بعد حركة « كامبوس » فان الطلاب الجامعيين التقدميين يشاركون في نشاطات من أجل النشاط ذاته . وقد اعتقل من هذه الجامعة ٥٧ طالبا يهوديا وعربيا ممن عارضوا الاعتداء على مواطني قرية عرب التقية . ولقد استطاع معارضو « الكتل » في بئر السبع ان يهزموه في انتخابات منظمة الطلبة .

وتجدر الاشارة الى ان لجان الطلبة العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب الذين نجحوا في أن يخلقوا ، هذا العام ، ظروفا افضل للنضال المعادل الذي يشنونه نجحوا في أن يجندوا الى جانب نضالهم أوساطا يهودية دمقراطية واسعة اكثر وأن يشركوا ، أكثر ، جماهير الطلبة العرب في نضال المواطنين العرب الدمقراطي ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومن أجل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، كما نجحوا في أن يكونوا عند توقعات أبناء شعبهم الذين يعلقون عليهم آمالا كبارا في الحاضر والمستقبل . فقد استطاع الطلبة العرب ، هذا العام ، أن يحيدوا ، الى مدى كبير ، نشاطات العناصر المتطرفة والمغامرة — المسيئة والتي تتقنع بشعارات قومجية وثورية زائفة .

ما هو دور الطلبة الشيوعيين في كل هذا ؟

بالاضافة الى نشاطاتهم في صفوف الحزب الشيوعي يبذل الطلبة الشيوعيون جهدهم واخلاصهم وكل استعدادهم لاقامة جبهات تتعاون مع كل الحلفاء المعنيين في النشاط والنضال من أجل الهدف المشترك . ففي اطار حركة « كامبوس » لم يكن خلاف في الرأي حول « اتفاق السلام » المنفرد مع مصر ولكن الامر لم يسيء للنضال الموحد ضد ممارسات الاضطهاد في الاراضي المحتلة ، ومن أجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ففي الجامعات ، التي نشطت فيها الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة ، انولدت ظروف أفضل للتعاون ولعزل العناصر الانعزالية مثل « أبناء البلد » وجماعات « اقنفرد » و « التروتسكيين » الذين استمروا في محاولة ركوب موجات النضالات السياسية الطلابية المختلفة .

ز

وفي حالات معينة كما حدث في صد الحملة المعادية للدمقراطية في جامعة القدس ، وفي المسيرة الاحتجاجية على استخدام اليمين المتطرف العنف في جامعة تل أبيب ، اتسع اطار التعاون الذي ضم حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب فشمل أوساطا من « مبام » و « العمل » وغير الحزبيين فخلقت تعاونا ايجابيا في نتائجه . ولقد ثبت ، بدون أدنى شك ، ان تعاونا كهذا ضروري لهزم « التكتل » وصد اليمين المتطرف . وهذا ما اتفق عليه العديد . ولكن محترفي « التجمع » ، الذين لم يتحرروا من عدائهم للشيوعية وتوجههم الشوفيني المعادي للعرب لم يروا ذلك الأمر . ففي انتخابات منظمة الطلبة الجامعيين الأخيرة في جامعة القدس تعاونت « كامبوس » مع « مبام » وليس مع حزب « العمل » . فمن الذي خرج رابحا من الانشقاقية محترفي « التجمع » ؟ — « التكتل » والمتدينون .

ان جماعة « التجمع » في الجامعات يعتبرون أقلية ، فهم لوحدهم لا يستطيعون (ويرى في أحيان انهم غير راغبين أن يشكلوا تحديا « للتكتل ») . وحتى ان قوتهم تهبط في بعض الجامعات بالقياس مع حركة « كامبوس » . فقد أحرز مرشحو « كامبوس » في جامعة القدس مع « مبام » أربعة أضعاف ما حققه مرشحو « التجمع » من أصوات . « فالتجمع » ليس المبادر للنشاطات داخل الجامعات بسبب سياسة التفرقة والسياسة الانشقاقية التي تسير عليها قيادة « التجمع » بخلاياه في الجامعات . فهذه الخلايا فانية وغير شعبية . « فالتجمع » لوحده لا يستطيع ان يكون تحديا « للتكتل » في الجامعات . و « التجمع » بتعاونه مع حركة « كامبوس » وسائر معارضي « التكتل » يستطيع ان يحتل مكانه اللائق في الحركات الطلابية . وعليه اذن أن يتحرر أولا من عدائه للشيوعية ونظراته ومواقفه الشوفينية .

حـ

أشرت آنفا الى ان اليقظة في الجامعات هي بمثابة أشواك في حلق حكومة « التكتل » . ولذا فلا عجب اذا أشهرت حكومة « التكتل » حرابها على الجامعات . فالسلطة الفاشلة التي لا ترغب في الابتعاد عن مقود السيارة لا تحتمل التعليم حين يكون نورا على طريق معارضيه .

وستظل الحاجة قائمة في الجامعات الى توحيد كل العناصر المناصرة للسلام والمساواة والتقدم الاجتماعي والدمقراطية

بقلم : يوسف الغازي

فرع لجنة المبادرة في المغار يعزز نشاطاته

المغار — لمراسلنا — عقد يوم السبت الماضي اجتماع لفرع لجنة المبادرة لوضع برنامج عمل للاشهر القريبة القادمة . وقد شارك فيه عضوا سكرتارية اللجنة القطرية جهاد سعد وشفيق زاهر . ويؤكد البرنامج مواصلة العمل بموجب اهداف اللجنة العامة ، وقرارات المؤتمر القطري الاول الذي عقد في شفاعمرو في أواخر العام الماضي كذلك اقر البرنامج دعم المجلس المحلي الدمقراطي والعمل مع العناصر التقدمية في القرية من أجل تعميق النشاطات الثقافية والتربوية .

وقد عين الاخ جاد الله حلاوي مركزا للجنة في المغار .

قرارات المؤتمر الشعبي اليهودي العربي في معليا — ٧٩/٧/٧

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي ، الذي عقد في معليا يوم السبت ١٩٧٩/٧/٧ ، سلسلة من القرارات الهامة حول الاجراءات الواجب اتخاذها في اطار نضال جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الهجمة السلطوية على الاراضي العربية .

ومن هذه القرارات تحية اهالي معليا على وقفتهم الصامدة والجريئة دفاعا عن اراضيهم وعن مستقبل قريتهم وحقهم في التطور ولضمان الحياة الحرة الكريمة لابنائهم من الاجيال الصاعدة .

وطير المؤتمر برقية الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست دعاهما فيها الى التدخل لوقف المؤامرة على اراضي معليا والغاء المخطط الاستيطاني عليها .

كما اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

* « يحيي المؤتمر المبادرة المشتركة للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لتنظيم وفد يقابل رئيس الحكومة واعداد مذكرة وافية تتضمن مطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تتلخص بتحقيق المساواة والاعتراف بحقوق شعبنا القومية في هذه البلاد » .

* « يعرب المؤتمر عن تأييده لقرار اللجنتين المذكورتين بتنظيم مظاهرة امام كنيست اسرائيل يشترك فيها رؤساء واعضاء البلديات والسلطات المحلية في اسرائيل ولجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات عربية ويهودية اخرى وممثلو مختلف الهيئات الشعبية للاعراب عن معارضتنا للسياسة التي تهدف الى تحويلنا الى لاجئين في وطننا » .

* « يحيي المؤتمر نضال اخواننا عرب النقب ، الذين يتعرضون لهجمة مصادرة واسعة النطاق تهدد كيان ومستقبل اكثر من ٤٠ الف نسمة وتقضي على مواشيهم بالهلاك وعلى مصدر رزقهم . ويطالب المؤتمر الشعبي بايجاد حل لقضية عرب النقب بتعويضهم ارضا مقابل ارض ، اذا كانت الحجة هي التطوير حقيقة » .

* « ويستنكر المؤتمر الشعبي مشروع القانون الجديد المعد لتقديمه الى الكنيست حول شراء اراضي النقب تنفيذا لاتفاق « السلام المنفرد » مع مصر والذي يخول السلطات بمصادرة الاراضي وحرمان اصحابها من حق الاعتراض واللجوء الى المحاكم ، فهذا المشروع اذا اقرته الكنيست يصبح سابقة خطرة يمكن استخدامها ضد جميع اراضي العرب في اسرائيل » .

* « المؤتمر الشعبي اذ يحيي جميع الوفود والقوى الدمقراطية اليهودية ، التي اعربت عن تضامنها مع نضالنا بالمشاركة الفعلية في المؤتمر او اشكال التضامن الاخرى ، وتتوجه اليها ان تشدد نضالها الى جانبنا لان هذا النضال هو بحد ذاته نضال من اجل المساواة الدمقراطية والسلام » .

في ظل الاحتلال

الاحتلال سلب الارض و الوطن وجعل من أمر توحيد شمل العائلة منة !

القدس — خاص بـ« الاتحاد » — عقدت محكمة العدل العليا جلسة بتاريخ ٧٩/٧/٥ لسماع شكوى السجين عاطف برغوتي بواسطة ابن عمه محسن برغوتي . ويذكر ان محكمة العدل العليا كانت اصدرت امرا احترازيا ضد وزير الحربية يمنعه من طرد عاطف الى خارج حدود منطقته حتى قرار آخر .

وفي الشكوى تم تفسير الاسباب التي بحسبها يطلب السجين عدم طرده . ويشرح أساليب تعامل سلطات الحكم العسكري بحق المواطنين هناك . فلقد عاد عاطف برغوتي الى قريته كوبر المحتلة ، في ٢٦-٢-٧٩ ، في اطار جمع شمل العائلات وعلى اثر الطلبات المتكررة التي قدمتها زوجته الى السلطات . واعتقل عاطف في جسر اللنبي وقدم امام المحكمة العسكرية في رام الله بتهمة العضوية في « فتح » بين السنوات ٧٠ — ١٩٧٣ خارج منطقة سكناه . وحوكم عاطف في ٢٧-٥-١٩٧٥ ، بحسب اعترافه حين كانت المحامية فيليتسيا لانغر تدافع عنه . وأبرز الحاكم في قرار الحكم ان عاطف عاد الى موطنه ليمارس حياة جديدة بمصادقة السلطات ولذا يجب اطلاق سراحه حالا والاكتفاء بفترة اعتقاله التي استمرت اكثر من شهرين .

ولكن انتظار العائلة له امام بوابة السجن ضاع عبثا ، فلم يطلق سراحه وفق قرار المحكمة . وحين قابل محاميته أخبرها بان سلطات السجن اعلمته ان تأثير قرار المحكمة لا يسري مفعوله في فترة قصيرة ، وفي اليوم التالي اعلموه بصدور قرار طرد بحقه وانه من الافضل ان يغادر وطنه والا سيبقى في السجن فترة طويلة . لكن عاطف رفض الاذعان لامر الطرد .

وادعى نائب مدعي الدولة العام ، في جوابه على الشكوى ، ان الطرد في هذه الحالة ليس امرا واقعيا وانما تقنيا لان السلطات قررت عدم الاستجابة لطلب عاطف جمع شمل عائلته بعد دراسة ثانية . ولكون جمع الشمل منة تقدمها السلطات ، وليس الزاما قانونيا ، وحيث ان رأي السلطات هو الحاسم هنا فانه لا مجال لتقديم شكوى في هذا الخصوص .

وكشفت المحامية لانغر اساليب الغش والخداع ، التي اتبعتها السلطات بخصوص الامر ، خاصة وان الحكومة تطالب حكومات العالم أن تجيز توحيد شمل العائلات اليهودية .. فلماذا تحرم غير اليهود من هذه النعمة ، التي تقرها حتى المواثيق والاعراف القانونية الدولية .

وليس من ذنب اقترفه عاطف .. ولكن الذنب هو ذنب الاحتلال الذي سلبه موطنه وجعل من امر العودة اليه منة وليس حقا .

واجلت المحكمة اصدار قرارها الى موعد لاحق .

كيف حكم على انسان قدم الخبز لصديقه ؟

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حسن ابراهيم الشروف شاب من قرية نوبا القريبة من الخليل ، لم ينتمي الى اية منظمة فلسطينية ، ولم يعمل في السياسة قط .. ولكن في ظروف الاحتلال من السهل ان تتورط في مشكلة وهذا ما حدث للشاب حسن ابراهيم عندما طلب منه ان يقدم كسرة خبز لصديقه الجائع الهارب من وجه السلطات .. هذا العمل جره الى كرسي الاتهام في المحكمة العسكرية في رام الله ، حيث اتهم بايواء احد رجال منظمة « فتح » وتقديم الطعام له مرتين .

عقدت المحكمة جلستها بتاريخ ٣-٧-٧٩ وطلبت النيابة فرض عقوبة السجن لمدة سنتين عليه زاعمة انه قام بمخالفة خطرة حيث قدم للهارب الطعام مرتين وهذا الامر امكنه من التستر . وقالت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر التي رافعت عن المتهم ، نحن اليهود كنا نحتاج الى كسرة الخبز في الايام القاسية ، اصبحنا اليوم نحكم بالسجن على من يفعل ذلك خصوصا اذا كان زميله في الدراسة . اننا بذلك نسيء الى القيم الانسانية الاخلاقية المقدسة .

ولكن الحاكم قرر ان هذه المخالفة خطرة جدا ، ولم يأخذ بالحسبان ادعاءات محامية الدفاع ، وحكم عليه بالسجن ٣٠ شهرا منها ٩ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

الايديولوجية .. كحجة لتشديد الحكم

بتاريخ ٣-٧-٧٩ قدم الشاب جميل عبد الله سليمان حسيب من قرية عارورة الى المحكمة العسكرية في رام الله .. ووجهت اليه تهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ما بين السنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٧ . ولم يكن هناك اي سبب لتشديد الحكم . فهو لم يفعل شيئا ، وكل ما قام به هو التحدث مع اصدقائه حول مواضيع سياسية عن اوضاع عامة ، وان مواقفه قريبة من الشيوعية — كما عرفها — ولكن النيابة العسكرية اكتشفت بعد « جهد الذنب » ، فقال المدعي العسكري : « ان تمسك المتهم بالايديولوجية هو امر خطير لا مثيل له » . فسخرت محاميته فيليتسيا لانغر من هذا الادعاء ، الذي يفهم منه ان اضمن شيء هو استعمال السلاح .. وقد فرض عليه حكما بالسجن لمدة ٢٤ شهرا .. منها ٤ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

احكام بالسجن لمدد طويلة

تل ابيب — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على اثنين من خلية ابو ديس بالسجن لسنوات طويلة بتهمة القيام بنشاطات مسلحة في مدينة القدس .

فحكمت على رفيق سلمان الخطيب ، وعمره ٢٩ عاما ، بالسجن لمدة ٣٠ عاما بتهمة وضع عبوة ناسفة انفجرت في شارع يافا في القدس ، وبوضع عبوة ناسفة تزن ٥ كيلوغرامات في مدخل حانوت سجاد في شارع شتراوس .

وحكمت على ناصر سعيد الافندي بالسجن لمدة ٢٥ عاما لاشتراكه بوضع قنبلة تحت باص في بوابة يافا واخرى في راس العامود في القدس . والقيام بتحضير مواد متفجرة ايضا .

واشارت صحيفة « هآرتس » الى ان عددا من اعضاء هذه الخلية سوف يقدم للمحكمة . كما اشارت الى ان سلطات الحكم العسكري كانت اغلقت منازلهم الواقعة على طريق اريحا — القدس بالباطون بعد اعتقالهم .

عينات من التعذيب الوحشي ضد سجناء سفينة « أغيوس دميتريوس » السبعة !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — استأنفت محكمة اللد العسكرية ، في ٢ تموز الجاري ، النظر في محكمة المتهمين السبعة الذين وصلوا بتاريخ ٧٨/٩/٣٠ ، المياه الاقليمية الاسرائيلية مقابل شواطئ ايلات على متن السفينة « أوغيوس دميتريوس » . وخمسة من المتهمين فلسطينيون وهم عبدالله جلود ومحمد ابو قاسم ويوسف أبو شرار وحسين البهنساوي وفريد ثوباش وآخر لبناني صلاح الدين حسنين وهندي سرجيت اترع سينج . والخمسة متهمون بعضوية « فتح » ونقل الاسلحة والمواد المتفجرة الى ايلات . وانكر المتهمون جميع التهم التي وجهت اليهم . كما اعترضوا على تقديم اعترافاتهم لدى الشرطة بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق .

وفصلت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عن المتهمين ، التعذيب الذي تعرض له المتهمون .

* عبدالله جلود — أخذ من السفينة وهو مصاب بطلقات جنود اسرائيليين . رفضوا تقديم العلاج الطبي له حتى يتكلم . وبعد اجراء عملية استخراج الرصاصات من رجله نقل مباشرة بالطائرة الى سجن عسكري وهو ما يزال تحت تأثير التخدير . وهناك ضربوه على كافة اعضاء جسمه وعلى رجله المصابة . واستمر الضرب سبعة ايام متتالية مصحوبا بممارسات اذلال تقشعر لها الابدان مثل صب البول على الجسم وصب المواد الحارقة على موضع الجرح وضرب الاعضاء التناسلية واطعامه طعاما مالحا دون تقديم ماء الشرب . وبعد شهرين نقل الى سجن غزة حيث هدده أحد ضباط السجن بالتعذيب اذا لم يوقع على اعتراف بالتهم الموجهة اليه .

* محمد ابو قاسم — عانى كثيرا من التعذيب . وتظهر على رأسه بقعة صلع دائرية نتيجة للجرح الذي سببه له تعذيب المحققين السادي . ولم يداو الجرح الا حين اضطروه الى توقيع اعتراف بان الجرح حصل نتيجة ارتطام رأسه بالجدار .

اضطروه على أكل الرمل وحرق المحققون ظهره بالمياه الساخنة بالاضافة الى ذلك كبل بالسلاسل في يديه ورجليه بينما عسكر الذباب على موضع الجرح دون أن يتمكن من طرده . وألقوا بالطعام اليه على أرض الزنزانة التي سجن بها . واحيانا كانوا يجيئون بكلب ليقاسمه الطعام . وأطفأ المحققون السجائر على أخمص قدميه وركبوا له سماعات على أذنيه سمع من خلالها ضجيجا يصم الاذان . وحين عرض ابو قاسم آثار التعذيب على هيئة المحكمة ادعت النيابة انه تعرض لذلك حيث تدرب على السلاح (يجدر التذكير أن ممثل النيابة ينتمي الى قطعان « غوش ايمونيم ») .

* يوسف ابو شرار — تكلم عن كيفية اطعامه بندورة عالقة عليها ذرات الرمل وسكبوا عليه البول وضربوه على اعضائه التناسلية وهددوه بجلب امه واختهواغتصابهما أمام ناظريه . وكيف احتفظوا به في زنزانة مساحتها ٨٠ سم² وأرضها مائلة بالحجارة المدببة حيث القواعليه الغاز المسيل للدموع .

* حسين البهنساوي — وصف عمليات التعذيب التي تشبه تلك التي تعرض لها اصدقاؤه وتوقف عند ايام التعطيش القاسية التي مرت عليه .

* فريد ثوباش — تحدث عن تعريضه لنهش الكلاب وضربه الموجع على رأسه الى حد لم يعد باستطاعته تحريك عنقه . وعانى من السماعات ، مثل محمد ابو قاسم ، ومن الوضع النفسي المتدهور .

* صلاح الدين حسنين — صلب من يديه لمدة ١٣ يوما واظهر للمحكمة آثار السلاسل المحفورة في يديه منذ تلك الفترة . وصبوا الخل على يديه ، وكيف ضربوه الى حد ان نزف دمه واضطروه الى لحس دمه عن الارض .

* سرجيت سنج — الذي اصيب اصابات خطيرة في رجله من رصاصات الجنود الاسرائيليين ، لم يتلق أية مساعدة طبية تذكر . وفي السجن اعلموه بانه لن يتلقى اي علاج دون ان يعترف حسب املاء المحققين . وهددوه بقطع الرجل المصابة اذا لم يتكلم .

وحسب طلب الادعاء ، الذي قبلته المحكمة ، لم يسمح للمتهمين بالافادة حول فترة التعذيب وانما فقط حول فترة التحقيق في غزة ، التي لم يرافقها التعذيب عمليا ، وانما التهديد بالتعذيب اذا لم يجر التوقيع على الاعترافات .

وتم تأجيل المحاكمة الى موعد آخر .

انهيار جدار باطون واصابة خمسة عمال بجراح

هرتسليا — الوكالات — ادى انهيار جدار باطون في المنطقة الصناعية في هرتسليا ، يوم الخميس الماضي ، الى جرح خمسة عمال كانوا يقومون باعمال البناء بالقرب من الجدار . وجراح احدهم شديدة وهو من اهالي كفر قاسم .

وقد نقل العمال الجرحى الى المستشفى حالا ، فسرح احدهم بعد علاجه والباقون ما زالوا في المعالجة .

اما العمال فهم محمود عيسى من كفرقاسم وميمون هرتسل وهو الذي سرح ورحميم مزراحي من رمات غان ويعقوب عطيةوابراهام بلفر وهم قيد المعالجة .

الاحتلال يحاول تضييق الخناق على كفاح ضحايا ممارساته الكولونيالية

حيفا — الوكالات — امرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منظمة « الاصدقاء الامريكيين » — وتنتمي الى طائفة « الكويكرز » — بالامتناع عن مساعدة سكان المناطق المحتلة غير القادرين ماليا ، على رفع دعاوى قضائية في المحاكم على السلطات .

وجاء هذا القرار امعانا في نهج الاحتلال القائم على تضييق الخناق على المواطنين في المناطق المحتلة ومنعهم من فضح ممارساته الكولونيالية الوحشية في المحاكم وامام الرأي العام المحلي والعالمي .

والغريب ان قادة الحكم العسكري يعزون امرهم المذكور للاسباب الامنية . فقالوا في معرض تفسير الامر ان نشاط « الكويكرز » بدأ يأخذ طابعا سياسيا معاديا لاسرائيل . حيث انهم يقدمون مساعدات مالية ومعنوية للسكان كي يرفعوا شكاواهم على السلطة في المحاكم . فساعدوا اهالي قرية النبي صالح على التوجه الى محكمة العدل العليا لمنع مصادرة اراضيهم وساعدوا مواطنا من القدس العربية المحتلة على التوجه للمحكمة العليا بطلب السماح له بالسكن في الحي اليهودي من القدس العربية المحتلة .



ان تـدخلـوا اراضينـا فبالجنـزرات !

هكذا كانت تجربتنا مع الحركة الصهيونية التي غـزت هذه البلاد « لاحياء القفار » . ولا تزال عملية « احياء القفار » مستمرة . بجميع الوسائل المتوفرة للقيادة الصهيونية ؛ ولم تتخل القيادة الصهيونية عن استخدام القوة للاستيلاء على الارض وشن الحروب للتوسع الاقليمي .

ومارست القيادة الصهيونية في اسرائيل سياسة الاستيلاء على الارض منذ ان وطأت اقدامها فلسطين . وما زالت تمارس اساليب احتلال الارض نفسها . تارة بالحرب وطورا بالشراء والاغراء واخرى بمصادرة الارض باسم مشاريع التطوير . او بسن قوانين الغاب للاستيلاء على الارض وعدم التورع عن استخدام العنف لتحقيق هذه الاغراض .

وظل العرب اكثر من ٣٠ سنة تحت حكم اسرائيل ضحية لهذه السياسة التي تستهدف الاستيلاء على الارض من جهة وتفريغها من سكانها العرب من جهة اخرى .

الم يكن هذا هو الغرض من هدم مئات القرى العربية في فلسطين في حرب ١٩٤٨ ؟

الم يكن هذا هو الهدف من الاستيلاء على عشرات القرى العربية وطرد سكانها تارة بالقوة وطورا بالخديعة الحربية ؛ لاحلال مستوطنين يهود محلهم ؟!

قضية قريتي اقرث وكفر برعم ليست فريدة من نوعها . ولكن اصرار سكان القريتين . الذين تحولوا الى لاجئين في بلادهم ، على العودة الى قريتيهما . جعل نضالهم رمزا لمعركة الصراع على الارض والبقاء الذي يخوضه العرب في اسرائيل. هذا الصراع الذي تفجر الى صرخة مدوية في يوم الارض ، لتوقظ العالم على اخطار التصفية التي يتعرض لها ابنـاء الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل .

ومن شدة قصر نظر القيادة الصهيونية في هذه البلاد فانها في كل يوم تسجل نصرا عسكريا على قرية عربية هنا وقرية عربية هناك . ففي نيسان الماضي « انتصرت » القوة المسلحة على سكان خربة اللقيه في النقب . وقبل اسابيع انتصرت هذه القوة المسلحة في حلحول . وروجيب ونابلس وبير زيت في الضفة الغربية المحتلة . وهذا الاسبوع انتصرت القوة المسلحة في قرية معليا في شمال الجليل لتطبيق قوانين الغاب بنهب معليا اراضيها .

لقد قاومت قرية معليا ببسالة محاولات خنق القرية باقامة منطرة ملاصقة للقرية واغلاق الارض في وجه اصحابها . ولم تستطع اجهزة المصادرة دخول الارض الا بالجنزرات والقنابل المسيلة للدموع . وبحراسة ارتال مدججة من رجال البوليس وحرس الحدود .

مرة اخرى تسجل دولة اسرائيل نصرا عسكريا . ليس باهرا . على قرية عربية صغيرة عزلاء . يحمل سكانها بطاقة هوية اسرائيلية !

اليوم . في معليا . وغدا في قرية عربية اخرى . وجميع قرى الجليل والمثلث والنقب مرشحة لمثل هذه الزيارات المسلحة بهدف « التطوير » !

المستشار للشؤون العربية . غور اريه . ومحافظ لواء الشمال . كينغ : بطلا عملية معليا حاولا تبرير هذا العدوان زاعمين انه مجرد عملية لتطبيق القانون . كينغ يقول الارض لنا والقانون لنا والدولة لنا . ولذلك فقد استخدمت السلطات القوة لتطبيق القانون . واضاف كينغ انه سيتم اقامة ٢٠ منطرة اخرى حتى نهاية هذا العام . ولمح مهددا بأن ما جرى في معليا هو درس لجميع الذين تراودهم نفوسهم بالتصدي للقوة الغاشمة .

وكل حجة كينغ ورؤسائه ان اراضي معليا هي ملك الدولة! والسؤال هو كيف كان ذلك ؟ ولنفرض جدلا ان الارض هي ملك الدولة . فمن احق من اهالي قرية معليا الزراعية باستثمار هذه الارض الواقعة في قلب القرية وعلى اطراف القرية ، هذه الارض التي حرثها وزرعها اجدادهم وآباؤهم على مر السنين ؟!

مساحة اسرائيل ٢٠ مليون دونم . وعدد السكان العرب في اسرائيل نصف مليون نسمة او ١٥ بالمئة من مجموع السكان . يعيش اكثرهم في القرى . ومن الطبيعي ان يكون المجال الحيوي لهذه القرى ما يساوي ١٥ بالمئة من مجموع الارض المعدة للزراعة والتطوير . اي ما يعادل ثلاثة ملايين دونم (٣٠٠٠٠٠٠) . ومن هذه المساحة لم يعد يملك العرب في اسرائيل اكثر من ثلاثماية الف دونم ، اي عشر المساحة المذكورة . والمصيبة ان هذه المساحة الضئيلة المتبقية من الارض تمتد اليها يد المصادرة . طبعا باسم تطبيق القانون !! وتعلن السلطات بالعلم العريض ان الغرض من المصادرة هو التطوير . اي لاقامة « المناطر » انتظارا للقادمين الجدد لاحتلال الارض . هؤلاء القادمون الذين ربما لن يقدموا . لانهيار مقومات الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

وعلى الرغم من هذا فان ابطال المصادرة امثال كينغ لم يفهموا الاستماتة . التي ابداها سكان معليا في الدفاع عن ارضهم . هؤلاء المستوطنون لا يدركون بأن الارض تنادي اصحابها . مثل الام التي تناغي طفلها . فأي قوة تستطيع حجبه عن امه ؟!

ويخطىء المسؤولون خطأ ذريعا حين يزعمون بأن المقاومة . التي ابداها اهل معليا . كانت نتيجة التحريض من الخارج !!

والسؤال هل تريد السلطات ان تقام في كل قرية عربية انصاب تذكارية لشهداء الارض ؟ هكذا يبدو الامر . ولكن شعبنا مصمم . فعلا لا قولا . على الدفاع عن ارضه بكل وسيلة . لانه يدرك ان نضاله هو دفاع عن وجوده . عن حقه في الحياة وعن رفضه لشعبنا ان يتحول الى قوم من اللاجئين في وطنهم والى حطابين وسقائي ماء .

والمسؤولية بكاملها تقع على النظرة العنصرية لقيادة الحركة الصهيونية الحاكمة في هذه البلاد التي تعلن صراحة عن منع « الغرباء » من الاستيلاء على ارض الدولة !

ويقاوم شعبنا بأمل . فهو يدرك جيدا ان اغتصاب الارض بالقوة هو احتلال . ولكل احتلال نهاية . لانه عدوان يتنافى مع قواعد العدالة والشرعية . وهذا هو الفرق بين التفريط بالارض الذي يفقدنا حقنا بها ، وبين اغتصابها بالقوة متبعي محتلة . وكل احتلال سائر الى زوال .

فان تدخلوا اراضينا فادخلوها بالجنزرات !

صليبا خميس

« التطـرف القـومي » والخطر على الدمقراطية

اذاعت « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي (٦ تموز ١٩٧٩) ان المحافل الحكومية بحثت في الآونة الاخيرة امكان الغاء شرعية تكتلات عربية في الجليل والمثلث تدعو الى هدم كيان الدولة !

واشارت الصحيفة ان المقصود بهذه التكتلات : تكتل من نوع « ابناء البلد » الذي اصدر بيانا في الاشهر الاخيرة وزعه في قرى الجليل والمثلث عبر فيه عن تضامنه الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية واهدافها .

وحتى « تقتنع » قراءها بخطورة الوضع اعلنت ان السلطات اعتقلت ٤٠ شخصا في المدة الاخيرة واغلبهم من الطلاب الجامعيين وحققت معهم بتهمة الانتماء الى « ابناء البلد » !! ولكنها عادت واطلقت سراحهم بعد ان لم تثبت انهم ارتكبوا جرما !!

واضافت ولكن هناك ١٥ شخصا ممن حققت الشرطة معهم سيقدمون الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط في صالح منظمة التحرير .

وقررت حتى يكون مسك الختام فعلا « مسكا » ان التفكير في الغاء شرعية هذه التكتلات يعود الى « تصاعد التطرف » بين عرب اسرائيل !!

لنتوقف اولا عند موضوع تصاعد التطرف ..

المقصود بالتطرف هنا التطرف القومي .. والتطرف القومي يعني في جميع اللغات ـ وحتى اللغة العبرية ـ المغالاة في المطامع القومية والتنكر لحقوق الاخرين القومية .

فاين التطرف القومي في هذه البلاد ؟!

حتى « هآرتس » في ٢ تموز ١٩٧٩ ابرزت ، عند تحليلها استفتاء اجراه معهد « بوري » ان الاسرائيليين يتجهون نحو المزيد من التطرف . واشارت في معرض اثباتها هذه الحقيقة ان نسبة الذين يؤيدون التنازل عن المناطق المحتلة هبطت من النصف الى الثلث خلال الاشهر الستة الاخيرة .

ولا نحتاج الى معطيات كثيرة حتى نثبت ان التطرف القومي الصهيوني في صعود مستمر ـ اعتداءات عصابات « غوش ايمونيم » على المواطنين في الخليل .. تخفيض رئيس الاركان الحكم على ضابط اغتال اربعة « اسرى » فلسطينيين اثناء غزوة جنوب لبنان .. تكثيف الاستيطان الكولونيالي .. رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. تأكيد السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع باعتبارها جزءا من « ارض اسرائيل التاريخية » .. توقيع اكثر من ستين نائبا على عريضة يطالبون فيها بضم مرتفعات الجولان السورية الى اسرائيل .. وغير كل هذا كثير ..

فاين تصاعد التطرف في القطاع العربي ؟

حكام اسرائيل ـ « القدامى والمحدثون » ـ يعتبرون ان مجرد وجود العرب في اسرائيل هو « تطرف قومي » .. وفي المدة الاخيرة اعلنوا بصراحة انهم « غرباء » .. وقرروا ان مجرد مطالبتهم بالحفاظ على اراضيهم ومقاومة تهويد الجليل هي منتهى « التطرف القومي » .

واما الدعوة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد فليس « تطرف قومي » فحسب بل « جريمة خطيرة » لانها تخرق « القانون الالهي » .. وتؤدي الى هدم كيان دولة اسرائيل ..

والان لننتقل الى فكرة الغاء شرعية تكتلات التطرف القومي العربي .

لا نريد هنا ان نتطرق الى اسباب ظاهرة « ابناء البلد » وامثالها من التكتلات المبلورة وغير المبلورة تنظيميا .

انما نريد ان نقرر مرة اخرى اننا نرفض منطلقات « ابناء البلد » وامثالها من التكتلات ، ايديولوجية كانت ام سياسية .

ورفضنا هذه المنطلقات يعتمد على ايماننا العميق بأن ايديولوجيات هذه الكتل وبرامجها لا تخدم مصالح القوميتين المتورطتين في النزاع العربي الاسرائيلي ولا تسهم في حل القضية الفلسطينية جوهر ازمة الشرق الاوسط .

ولكننا نعارض بشكل جازم مواجهة هذه التكتلات السياسية باجراءات ادارية قسرية تزعزع صلب النهج الدمقراطي (البرجوازي) في البلاد .

فبأي حق اخلاقي تعتبر المحافل الاسرائيلية الحاكمة دعوة « ابناء البلد » تطرفا قوميا : وهي التي تنمي التعصب والتطرف القومي الصهيوني في البلاد ، وتلغي حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تتزعزع ؟

اننا نحجم عن المقارنة بين التطرف القومي الصهيوني المزدهر في عهد احتلال المناطق العربية المحتلة وما يرافقه من اعمال اجرامية مثل قتل مواطنين في حلحول .. والتطرف القومي العربي الذي ، ان نفى حق اسرائيل في الوجود ، فهو يرد بذلك على رفض حكام اسرائيل فكرة اقامة دولة وطنية فلسطينية في الضفة والقطاع .

ونحجم عن ذلك لان التطرف القومي الصهيوني يملك السلطة ويمارسها بعنف في الداخل والخارج .. في الداخل يشدد الاضطهاد القومي على الجماهير العربية وفي الخارج يكثف قمع مقاومي الاحتلال في الضفة والقطاع ويصعد حرب الابادة على الشعب الفلسطيني في لبنان .

وبدهي ان قلقنا الاساسي هنا يتصل بحرصنا على الدمقراطية .. فمثل هذا الاجراء يمثل ضربة جديدة على الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل ؛ ويسهم في عملية التعتيم الفاشي النشطة في هذه الايام .

فلم يعد سرا ان حكومة « التكتل » تقلص صلاحيات الكنيست في عدد من الميادين .. وبعض قراراتها : مثل احالة الميزانية الى لجنة المالية ، يهدد البناء الدمقراطي الاساسي في البلاد .

لا شك في ان اجراء اخراج « ابناء البلد » من اطار القانونية ، هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الاقلية العربية القومية ..

ولكنه في الوقت نفسه اعتداء على الدمقراطية العامة في البلاد .. وتطبيق هذا الاجراء سيكون خطوة اضافية في طريق زحف الفاشية على حياة البلاد .

وهذا هو الخطر ..

ولهذا فبغض النظر عن اختلافنا الايديولوجي والسياسي مع « ابناء البلد » وغيرهم فنحن نرفض الغاء شرعيتهم فمن حقهم ان يعلنوا آراءهم السياسية في بلاد تنشط فيها اشد الاراء القومية الاسرائيلية تعصبا وغلواء في العنصرية .

وان كان هناك خطر على الدمقراطية او على امن البلاد ومستقبلها فهو هذا التطرف القومي الصهيوني ، الذي يسد طريق السلام العادل ويدفع البلاد نحو الحرب الدائمة .. فالغارات على جنوب لبنان والقتال في هذه المنطقة هو حرب دائمة وان كانت على نطاق ضيق حتى الان .

(ابـن خلدون)

بيغن في الاسكندرية .. وعرفـات في فينـا

سبحان الله ! رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن (مع حفظ الالقاب الاخرى طبعا) ينزل للراحة والاستجمام، معززا مكرما في قصر « الصفا » الجميل ، الذي يطل على شاطىء البحر في الاسكندرية ، بينما تنزل القنابل الاسرائيلية على رؤوس النساء والشيوخ والاطفال الابرياء في القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ! واريك شارون ، وزير الزراعة الاسرائيلي و«بطل» اقامة المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي العربية المحتلة ، الذي شبه المواطنين العرب في الجليل بالصراصير ! التي رشها ـ كما قال ـ بمبيدات الحشرات (اي بالمستوطنات اليهودية) ! ينزل ضيفا على وزير « الدفاع »(الاستسلام!) المصري الجنرال كمال حسن علي في مصحه في الاسكندرية فيستقبله « الجنرال » احسن استقبال بدون شكليات او ادنى تكليف وهو ينتعل « الحذاء البحري » (الصندل) ويلبس الملابس المدنية !

ولم تقتصر حرارة « الاستقبال المصري » على مناحم بيغن واريك شارون . فكل الذين زاروا مصر من حكام اسرائيل استقبلوا « استقبال الفراعنة » حتى ان الواحد منهم راح يتصور نفسه تحتمس او رعمسيس !!

وكانت حصيلة كل هذه الاستقبالات الحارة اجبار مصر على الموافقة على جدول الاعمال ، الذي وضعه « عزيز مصر » السيد مناحم بيغن لمفاوضات « الحكم الذاتي » . اي الدخول رأسا في بحث الترتيبات المفصلة لانتخابات « الحكم الذاتي » وليس في بحث غايات « الحكم الذاتي » كما كانت ترجو مصر لحث « الفلسطينيين المعتدلين » على الانضمام الى المباحثات ولتجميل صورة « الحكم الذاتي » في اعين العالم العربي !

وبهذا يكون « ذليل مصر » ـ السادات ـ قدم تنازلا جديدا لحكام اسرائيل الذين هددوا : اما ان تجرى مفاوضات « الحكم الذاتي » على اساس جدول الاعمال الذي وضعه بيغن او لا تكون مفاوضات بالمرة !

وكان المبعوث الامريكي الخاص لمباحثات « الحكم الذاتي » ، روبرت شتراوس ، قد دعم الموقف الاسرائيلي بكل قوة وحزم ، واصر على ان تتركز المباحثات على « قضايا عينية » ، لان المفاوضين في هذه المباحثات اذا تحولوا ـ كما قال ـ نحو الايديولوجيا والفلسفة فلن يتقدموا (في المباحثات) حتى خلال سنتين .

وهكذا ، بعد الجولة الرابعة من مباحثات « الحكم الذاتي » وافقت مصر تحت ضغط شتراوس على اقامة « فرق عمل » تكون مهمتها التركيز على بحث قضيتين : اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة و « صلاحيات ومسؤوليات » سلطة « الادارة الذاتية » !

وعلى الاثر « تلفن » شتراوس الى الرئيس الامريكي ، الذي هبطت مكانته كثيرا في المدة الاخيرة بسبب التضخم المالي و « ازمة الطاقة » في الولايات المتحدة ، ليزف اليه بشرى « التقدم » في المباحثات ! وقال في مؤتمر صحفي : « الان اقمنا الاطار » لمباحثات « الحكم الذاتي » « ونحن نسير في الطريق الصحيح » !

وكان شتراوس قبل ذلك قد اعلن ان المباحثات ، التي اجراها مع حكام السعودية والاردن لم تؤد الى تغيير موقفهم من « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية ومن المفاوضات الجارية حول « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غـزة .

ان هذا « النجاح » الذي حققه شتراوس انما يدل ـ كما قال الزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) لصحيفة « السفير » البيروتية ـ على ان شتراوس هذا هو « أمي سياسيا » ! فالمهمة التي كلفه بها كارتر ـ بوصفه يهوديا ـ هي الحصول على تنازلات من اسرائيل لصالح السادات لكي يتمكن هذا (اي السادات) من الخروج من العزلة الخانقة التي وصل اليها . ولكن شتراوس فعل العكس تماما ـ اي حصل على تنازل جديد من السادات لصالح حكام اسرائيل !

وقد وقع نبأ الزيارة ، التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لفينا في بداية هذا الاسبوع ، لبحث تطورات الوضع في الشرق الاوسط مع المستشار النمساوي اليهودي ، برونو كرايسكي ، ومستشار المانيا الغربية السابق ، ويلي براندت ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس « الاشتراكية الدولية » ، وقوع الصاعقة على حكام اسرائيل ، وعلى « ذليل مصر » السادات وعلى « الأمي سياسيا » روبرت شتراوس .

فهذه الزيارة ـ كما قالت صحيفة « معريب » في افتتاحيتها يوم الاحد الماضي ـ « جاءت بعد « التحرك الايجابي » في مباحثات « الحكم الذاتي » وبعد ان دخلت هذه المباحثات « مرحلة اعلى » ! وبعد الجهود التي بذلها شتراوس لاقناع « عناصر عربية رسمية اخرى » بالانضمام الى المباحثات او على الاقل بالاعراب عن مباركتها الهادئة » لها ! واكثر من ذلك جاءت بعد ان دخلت سوريا ، التي تتزعم « جبهة الرفض » وتوحد حولها الجبهة الشرقية ، في ازمة داخلية خطيرة جدا . وهناك من يتنبأ بانهيار نظام الاسد في المستقبل غير البعيد » !! .

« بالضبط وفي هذا الوقت بالذات ـ واصلت « معريب » ـ وجد مستشار النمسا ـ ويشاركه في ذلك بشكل فعال ويلي براندت ـ ان من المناسب ان يرفع مكانة « رئيس المخربين » ياسر عرفات ، وان يقوى بذلك « العناصر العربية المتطرفة » التي تعارض « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية » !

وشتان بين السادات وياسر عرفات ! فبينما السادات يستقبل اولئك الذين يلقون القنابل على رؤوس النساء والشيوخ والاطفال الابرياء في القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان احسن استقبال ! نرى ان ياسر عرفات يعلن في مطار فينا بانه غير مستعد ان يتفاوض مع ممثلي اسرائيل « ما دامت الطائرات الحديثة من نوع « ف ١٥ » تقصف شعبي والشعب اللبناني » .

ان لقاء كرايسكي ـ عرفات في فينا هو اكبر دليل على فشل سياسة السادات الاستسلامية . فنحن نعيش في عصر الشعوب حيث « سلام الشعوب بحق الشعوب » . وقد صدق المستشار النمساوي برونو كرايسكي عندما قال في اعقاب هذا اللقاء : لا يمكنني ان اتصور حلا للازمة في الشرق الاوسط بدون الامم المتحدة وبدون الاتحاد السوفييتي .

علي عاشور

الصياد

يذهب الى العمل ، يعود من العمل . يراقب بحزن حركات اطفاله . يلقي بنفسه على السرير . يغط في النوم ، يستيقظ من النوم . يذهب الى العمل ويعود من العمل . يسأل نفسه : الى متى ؟

* * * *

يمسك بيد طفله الصغير . يلاطف شعره الناعم ، يتوقف الطفل عن البكاء ويرافق والده الى الحانوت القريبة من البيت وهو حافي القدمين . يحيي الرجل جاره ويطلب ان يقيس « كندرة » للطفل الصغير .. ولا يهم ان كانت من النعل او البلاستيك .. يفرح الطفل . يناول الرجل ورقة هرتسل (١٠٠ ليرة) فيعيدها اليه ويطلب ورقة بن غوريون (٥٠٠ ليرة) .. يفرك يديه ، ويبتسم : هالله ، هالله . يا هالوقت .. حتى هذا لا يكفي لكساء قدمي الطفل ؟

يعود الى البيت مغلوبا على امره ...

* * * *

يفرك زر المذياع .. يبحث عن اغنية يطرب لها .. يسمعهم ينشدون : هللويا .. هللويا .. يلبط المذياع بقدمه .. فيتحطم .. وتخرس الجوقة .. يشعر بارتياح .

* * * *

يفرك زر التلفزيون .. فيراهم اشباحا يتحركون .. ويصرخون .. يصرخ هو : مجانين .. مجانين .. ويفرك الزر مرة اخرى .. ويفضل ان يراقب الشاشة السوداء .. بدلا من ان يراقب وجوههم المظلمة ..

* * * *

يتمدد على الكنبة .. تقدم له زوجته فنجانا من القهوة يسألها بكم اشترت كيلو القهوة الخضراء . تقول له : بمائة وخمسين ليرة .. يقفز وينتصب على رجليه .. ويسألها : قبل يومين كان ثمنها مائة ليرة ..

ـ لقد رفعوا سعر القهوة في البرازيل .. قالت زوجته .. واستدارت لتكمل عملها في المطبخ .. صرخ في وجهها : حتى انت يا وليته تصدقين ! ابريخ ..

* * * *

يتمدد مرة اخرى على الكنبة ويسأل نفسه . بعد ان هدأت اعصابه : الى متى ؟

يطلب من اطفاله ان يغادروا المكان ليفكر بهدوء .. يأمر زوجته بان تغلق جميع الابواب والشبابيك .. يشعل سيجارة ... يفكر بمستقبل اطفاله ، كيف يقيم لهم بيتا ، كيف يعلمهم كيف سيشتري لهم الطعام ؟! يحس بالدوار ... يكاد يختنق يقفز .. ينتصب على رجليه .. يقرر ان يدرك الامور على حقيقتها .. يمسك كتابا سميكا .. ويتصفحه .. يقلب صفحاته .. صفحة .. صفحة .. يقرأ عن جيوش الاسكندر المكدوني .. وعن جيوش نابليون .. يلفت انتباهه ان ضابطا في الحرب العالمية الثانية قام بقتل اربعة من اسرى الحرب .. هكذا ، بدم بارد ، لا لذنب الا لانهم اسرى .. يحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات .. ويقوم الضابط الاكبر بتخفيض الحكم .. يقلب خمس صفحات ويقرأ عن نهاية الضابط المعفى عنه .. والضابط الاكبر .. يبتسم ويقول في نفسه : الله لا يتخلى عن عبيده .. يقلب صفحات اخرى في الكتاب .. فيقرأ عن رئيس حكومة اصدر امرا بالعفو عن اكبر حرامي وقلب صفحتين فقرأ عن شبكات المجرمين التي لم يعف عنها احد .. لانه لم يحكم عليها بالسجن .. وابتسم عندما ادرك نهاية هؤلاء .. ونهاية رئيس الحكومة ..

وقلب صفحتين فقرأ عن الوالي العثماني الذي نظم جيوشه ليحتل منطقة واسعة في خراسان .. وانتصر الوالي .. وكسب وغنم وعزز جيوشه .. واصبح قوة ضارية .. فقلب صفحتين فقرأ عن عذاب اهالي خراسان .. وقلب صفحتين فقرأ عن شجاعة اهالي خراسان .. وقلب صفحتين فقرأ عن سقوط الوالي .. فابتسم .. واطمأن ..

ورأى ان الكتاب ممتع .. فلم يتحرك وتابع المطالعة .. وقرأ فصلا في موضوع الجنس .. لفت انتباهه في البداية واثار غرائزه لكن بعد ان قلب صفحتين اقشعر بدنه .. فقد ذكر ان طالبات المدارس الابتدائية في دولة اوروبية متطورة كن يتعاطين الحشيش .. ويمارسن العهر مقابل مصروف يومي .. لشراء « البيغلا » او « الفلافل » .. ولم يطق ان يتابع القراءة .. فوضع الكتاب على الرف .. ونادى زوجته .. واوصاها بان تحافظ على اطفاله .. ثم فتح الخزانة واخرج منها شيئا يشبه العصا .. مغلفا بالجلد .. وقبل اطفاله وزوجته .. وقال لهم انا ذاهب للصيد .. اذا عدت فلكي اسعدكم .. واذا لم اعد فتابعوا الطريق من بعدي .. واختفى ..

سلمان ناطور

الاتحاد
لـــلأدب والثقــــافة



عـــن الارض

الارض كانت وما زالت قريبة منا ، وجبها المغروس في ... كجذور الزيتون المغروزة في تراب هذه الارض ، والارض ارتبطت بادبنا الفلسطيني يظل ارتباطها وثيقا بالاجيال ... اعدة من ابناء شعبنا . .

والبريد يحمل الينا العديد من الرسائل التي تتضمن ... عات ادبية تروي هذا الارتباط بالارض . . وقد اخترنا ... العدد مجموعة من القصائد لشعراء يحملون المواهب ... حة والمشاعر الصادقة . .

● سهيل قبلان — بيت جن

بعث الينا بقصيدتين ، الاولى : « حب الارض » وهي قصيدة زجلية ... الثانية : « احبها » وهي قصيدة نثرية عن الارض ، وقد اخترنا منها الابيات :

احبها ، مزروع فيها كطود شامخ
بالدمع اسقي وردها ، بالروح افديها
في التين نخبيها ، في القلب في الشريان في الكبد
بالخير تغمرني ، بالحب اغمرها ،
من قمحها قوتي ، السنديان انتمي
الارض لي ما خنتها يوما ولن اخون
مهما استبد الظالمون ، مهما استبد الظالمون .

ومن قصيدة « حب الارض » اخترنا الابيات التالية :

الارض في قلوبنا قاضي كالشلال ... وحبتها وبلدنا وواجبنا كرمالها
... شرش وجذر فينا وطال ... ومع كل طالع شمس يكبر ويزداد
... ويتجسد حلا في سهولها وجبالها

ومعليا التي يسجل اهلها اليوم صفحة ناصعة في تاريخ النضال من اجل ... والكرامة والبقاء ، تركت اثرا على موهبة تفتح كزنبق الجليل :

● عيسى خوري — معليا

يقول ابن معليا ، الذي تصدى للبلدوزرات بذراعيه وكلماته :

تحسبونا قد قفلنا الينا ... سنصدكم سنردكم نحو الردى
... خلتونا نخاف ... تيتم ... انا نسير اليوم في درب الفدا
... ابادي القتلر لن تقوى على ... نهب وان يهنا اللي قد شردا
التيبا ورجالنا ونساؤنا ... يقفون في صف قوي واحدا

لو ان رجع العسكر فارضنا تبقى لنا وطيب ان نستشهدا .

● يوسف خرباوي — بركا

التي تتعرض قريته لهجمة شرسة من النهب والمصادرة ، بعث الينا ... يدة بعنوان « استسلام ومقاومة » اخترنا منها الابيات التالية :

ما اكثر من اخذ السدم
اخذوا دمي .. اخذوا ارضي
اين الحق واين السلم ؟
بعد زمان ليس يعيد
سوف ينادي اهل الباطل :
« اترك ارضك اترك اهلك !
ان لم يعجبك التهويد » .
يجهل اولئك ان جذوري تحت الصخر ،
يجهل اولئك اني كجذور الزيتون ،
لن يرهبني سيف الظلم
لن يرهبني عتم السجن . .

● عدوان علي الصالح . .

شاب من يافة الناصرة ولد عام ١٩٥٦ ، عامل كهرباء ، انهى دراسته الثانوية في المدرسة البلدية في الناصرة ، ويكتب الشعر منذ اكثر من عامين . وقد نشرنا احدى قصائده في عدد سابق . وقد بعث الينا بقصيدتين ... نشر هنا مقاطع منهما :

(حكايــــة شعب . .)

لن اكتب هذي الليلة اشعار
لن اشعل في بيتي نورا او نار
لن اقطف من بستاني ازهار
لن اجلس قدام التلفزيون
لن اسمع قصة ليلى والمجنون
فسكون الليل يناديني
من بين شجيرات الزيتون
كي يحكي لي قصة شعب ما زال مشرد
يتعذب . . يشقى . . يتمرد
لكنه ما زال يناضل
ينجب اطفالا تقلق ليل الظالم
ينشد من كل الكون سلاما عادل
يسكن في خيم وبيوت من طين
يعبد رب الناس ويعشق ارض فلسطين
يحمل في قلبه احزانا عربية
يصنع منها اعلاما للحرية .

ومن قصيدة زجلية بعنوان « يا اوطاني » ، اخترنا هذه الابيات :

يلا بينا يا اخوان ... ترجع ايام زمان
يلا نزرع في الاوطان ... لوز وزيتون ورمان
انتو وانا مجبولين ... من طينك يا فلسطين
واللي انجبل من حالطين ... مهما تغلب منا بلين

ردود سريعــــــة

● الى كاتب قصيدتي « عزم الطارق والناحل » و « لمليا امني » : نعتذر عن عدم نشر القصيدتين لانهما ركيكتين في مبناهما . ننتظر محاولات افضل .

● « وحق شعبي يبقى حق » ، قصيدة عامودية وصلت الينا من كفر مندا . نعتذر عن عدم نشرها لان اوزانها مفككة .

● الى ق . س . صاحب قصيدة « ثورة الحروف » : قصيدتك تبشر بموهبة قادرة على العطاء . نرجو ان تواصل اهتمامك بكتابة الشعر . . ونحن في انتظار محاولات افضل . .

● الى صاحب قصيدة « حلم قبل ان يبيم » : القصيدة ضعيفة ، تفتقر الى المقومات الفنية ، نعتذر عن عدم نشرها .

● الى صاحب قصيدة « الروح الشريرة » : نعتذر لعدم نشر القصيدة ، اولا لانها ضعيفة ، ثم نود ان ننبهك الى اننا لا ننشر المادة التي تصل الينا بدون توقيع . . انت تستطيع ان تطلب نشر ما تقترح نشره بدون توقيع ، ونحن نلبي طلبك ولكن يجب ان نعرف هويتك . فهذا من الامور المتعارف عليها .

● الى اصحاب القصائد التالية : « العودة » و « لن تكل عزيمتي » و « كيف تم الاكتشاف » . هذه القصائد غير صالحة للنشر لانها ضعيفة شكلا ومضمونا . والله نرجو ان تقبلوا اعتذارنا .

قصة محلية
كوشان

• بقلم : محمد نفاع •

مرتان التقيت بحسن وابراهيم . . وبين المرتين يمتد زمان حسبناه في البداية سبعة أيام ، فلما مرت قلنا سبعة شهور ، وانقضت هي الاخرى فتسامحنا وقررنا : انن ، سبع سنين عجاف ، لكنها مرقت وتركتنا ننتظر ، حتى صار هذا الزمان يحسب بعقود من الاعوام ، لكنها تبدو اكثر من ذلك بكثير ، لها ثقل الكابوس والرابوص ، يجثم على صدورنا في النهار والليل ، في اليقظة والمنام ، يريدنا ان نقف نائمين ونتام واقفين ، ونحن نتململ لزحزحته على امل ان نفيق يوما فنجده قد انفثأ كالدمل وفش كالورم وانطفأ كالبالون ، كالفقاعة .

ويمتد مكان أقل ما يقال فيه انه بطول محيط بلادنا ، بلادي انا ، بطول مساحتها شبرا شبرا بكل حدودها ودروبها .

ما اطول الليل عندنا !! أما المكان فله ابعاد موغلة مترامية صحراوية !!

في المرة الاولى كنا اطفالا لا هم دنيا ولا عذاب آخرة . أنا في بلدي ، واذا بالدروب تحمل حسن وابرهيم لاجئين مشيا على الايدي والاقدام والبطون من بلاد اسمها الدامون ، وهي غير سجن الدامون القائم حاليا والتي ازاحها وقعد مكانها .

رأيتهما فجأة في البلد ، قدام بيتنا ، طلعا من خيمة سوداء كعتمة آخر الليل ، نبتت بين يوم وليلة كما ينبت الفطر بعد زخم المطر كما توهمنا . وهناك التقينا بين دار وخيمة ، لنا عمر واحد وطول واحد فتعارفنا . وانا اليوم اذكرهما كما لو ان الزمان لم يقطع قيراطا واحدا طيلة السنين !!

ابرهيم يلبس فستانا أصفر كزهر الصبر والقراش ، مهشم الانيال اهترات جوانبه بعجالة ، وله وجه أسمر رضي نظيف حتى الانف بالمقارنة مع بقية الاولاد ذوي الوجوه المعجقة المتسخة والذين يدلسون انوفهم بأكمامهم .

وحسن يلبس قمبازا من «الكارت» الاغبر فيه دروب بيضاء وبلا زنار ، ما اصغره من قمباز ، يبدو فيه رجلا طوله خمسة اشبار ، بشبري القصير الحالي . وله وجه كدر كماء البركة ، مهموم تماما ، قلما يضحك ، وان سبق وفلتت بسمة هشة فان طبيعة وجهه ترفع استئنافا مستعجلا لتجميدها وايقافها عند حدها وتروح تذوب قبل ان تكتمل ، ليظل وجهه مشطوفا كالمليل ، وكلامه كالصراخ فيه اتهام ونقمة على الدوام ، تخرج الحروف والكلمات متزاحمة مضغوطة بلا تنسيق مسبق بينها .

لعبنا شهرا على المزبلة الكائنة قرب دارنا — مما اعطى البيت موقعا مرموقا — نجد فيها قطع الزجاج الملون والفخار المطلي ، وقطعا من خيطان المصيص ، والكرار ، وتشاريب السختيان والنقل الثابت بطول الاصبع من نوى المعجوة واحيانا المسامير الصدئة وريش الدجاج الملون وكلها ثروة تروح نقتسمها ، وتنتهي القسمة بضرب الكماليد وتكون قسمتي من الضرب واللبط والعرش اضعاف نصيبي من الثروة .

في العراك كنت دائما « اجيء من تحت » والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه .

نحن معا ، في النهار تكبش القراش وفي العتمة نلقط سراج الليل ونضرب حجارة الصوان لتقدح نارا تبرقط شهبا صغيرة متطاولة ويضج المكان بدق الحجارة كحومة من الضفادع القاتة المغنية ويصرخ الناس من البيوت :

— تخيب انت واياه دم يطرش من حلقك !!

— سطلتونا يا عفاريت !! انقلعوا من قبالي !! طق طق !!

فننقلع ويخيم الهدوء على المكان ونروح تنصت الى كلاب القريـة ، وبحكم الضرورة نعرف كل كلاب البلد ، نعرف الكلب الندر فنتحاشاه ولا نمرق من طريقه لانه يبدأ يعوي بلا سبب ويدغر عابسا ونحن لا نحاكيه ولا نشاكيه ، نخاف الكلاب مع بعضها فتتهاوش وتتعارش وتتشقلب على بعضها أكواما متحركة ونبح نباحا مخيفا متواصلا .

وعندما كان اللعب في القمة ، في أحلى لحظاته ونحن نشتم ونسب ام من يبطل من اللعب ، تابع حسن وابرهيم هجرتهما الى اماكن مجهولة بعيدة وراء الجبال التي تضرب طوقا واسعا عاليا حول البلد ولا نعرف ما وراءها .

صار اللعب لا يطاق ، وافتقدنا حسن وابرهيم ، كأنا يهجمان على اللعب :

— يا خربية يا لعبية !! فنفسح لهما مكانا صاغرين .

وبقيت سنوات لا أرى في الجبال الا انها غيبت وراءها حسن وابرهيم يتعف الثلج على العالم وتروح الجبال تفقد لونها شيئا فشيئا حتى تصبح عبارة عن مدرجات بيضاء تطل منها تعرجات ذات خضرة داكنة ، والاشجار الغابية تحني رؤوسها باستسلام وزفيرها السحيق المتخبط يهدر هديرا خافتا وانا انصت الى هدير العاصفة يحمل في طياته وقع خطوات ، صوتا ، نداء منهما .

تذوب الثلجة وتمسح بطون الجبال مسحا وترتعش السيول والاودية وتظل تزغرد أياما مبقبقة متلعثمة ، ويزهر الشيح ويرشم بلونه الاصفر احزمة وعرية رخوة مهترئة كالفستان ، ويتخايل الافق الناري ، والنجوم السيارة المتفلتة وصدى الليل ، فأحس بهما في تأب الاشياء جميعا .

لكن ثقل السنين يكاد يخنق كل شيء لولا ما حدث :

كالعادة انا لا أملك سيارة ، ولا اجرؤ على التفكير بذلك ، لاني لا اتطاول على القطوف الحامضة . والمواصلات الى البلد متعسرة جدا ، والشارع موحش ، مصاب بعسر الهضم والامساك خاصة في الليل ، والنقود قليلة هي الاخرى بشكل يبعث على الدهشة والكفر المتين من الوزن الثقيل ، لذا أعود الى القرية مشيا على الاقدام ، مكره اخاك لا بطل .

بعد يوم عمل كالنع متحجر ، تراني على الدرب في غياب الشمس ، ورأس المغرب ، ومنتصف الليل ، واحيانا وجه النهار اتعلق على الصعود القاسي الارعن ، واتطلع الى المستوطنة الجديدة القائمة على الارض الحرام ، تشع أنوارها وتمتد طرقاتها واخيلؤها كالامعاء المتشابكة المعقودة . لم أصادف في الطريق اشياء ذات بال ، مع اني اتضايق من الوحشة ومن الصخور الهائلة التي تظل تنظر الى الامام ببلاهة وتفتح أشداقا معوجة مفغورة في البطن الصخري المعتم ، واشتم والعن كل ما تسول له نفسه أن يتسبب في اذني ضجة فوق او تحت او على الطريق من الوحوش الصغيرة السارحة واعتبر ذلك استفزازا دمويا سافرا واقنع نفسي بانه قطع علي حبل افكاري . . والله أعلم .

نعم لم يحدث شيء خارق ، ها انا في فتلة معتمة واذا الحزام الصخري يعكس ضوء سيارة راح يتذبذب ويرتج . وفعلا اطلت سيارة تتهادى وتئن أنينا محببا ناعما ، هيأت نفسي ورفعت يدي بشكل مهذب راجيا الوقوف . اقتربت السيارة وعليها شارة تدل على

ان سائقها طبيب ، فحمدت الله واثنيت عليه سلفا . لكن ماذا ؟ يبدو أني تعجلت في دفع هذه السلفة من الحمد والثناء لان السيارة مرت كلمح البصر وزادت من سرعتها ، فناولت أم صاحبها عن كثب شتيمة واقفة من علي موجات الاثير .

— « يمكن حسبني فدائي » !! أقنعت نفسي .

كان بالامكان اهمال هذه التفاصيل لولا انها بداية لقائي الثاني بابرهيم :

انا في القرية ، واذا بالجبال والدروب التي حملت ابرهيم لاجئا تكفر عن نفسها قليلا وتعيده فدائيا او « مخربا » او مسلحا حسب الذوق والقدرة ، حيث قبض عليه بعد ان قام بعمل ما ، وهو اليوم في السجن ، ويتعرف على واحد من بلدي ويخبره :

جئت مع مجموعة من الرجال الى الوطن ، مخللين طوق المراقبة الرهيب . بقينا أياما في الجبال ، في أماكن مجهولة تحت الشجر الملتف ، في بطون الاودية والكهوف نختلط بالضباب والليل والشمس ، رأينا الناس ولم يرونا ، سمعنا الاصوات في البيوت ، بيننا وبين تلك الامكنة وحدة حال ، الفة ، معرفة قديمة أصيلة ، وفي الحال عشقت كل شيء فيها ، الحجارة وغناء الاعراس ، ورياح الاودية الناعمة الباردة ، انقلبت الى انسان آخر ، انت لا تستطيع ان تفهم ذلك كما يجب ، أريد أن أقف ، أن أبقى ، أن أقضي عمرا بكامله أتحسس دفء الاشياء ، أعب من الهواء قدرا كبيرا ، اتحسس هؤلاء الناس ، اعيش حياتهم كل يوم ، يلهب وجهي لفح انفاسهم في الارض ، أتلمس الايدي تنازل الحجارة في الحقل الشذي ، فتقيأ نفسي نتن العيش في طابور الغوث والتموين ، ومرت أمام مخيلتي خشونة العمال المقدسة وأبناء العاملات بملابس العمل ، صرت أشم انفاسهم في دفقات الدخان المتصاعد من الورش والآلات ، دهمني كل ذلك في ومضة فكر كالضوء ، لكن تبعها تصف داخلي في ذاتي ، كنت اهتز وارتج وأغلي ، قلبي يهدر ويتذبذب ، انها المرة الاولى التي اتعمد فيها في شبابي ، خفت ان يفلت قلبي من مكانه ويهوي . كانت الارض معتمة مجللة ، وقد ابتلعت بشوق ونهم خبط اقدامنا الفوضوي وتركناها تتردد في داخلها بترجيع عميق . مشينا ردحا صامتين ، كل واحد منا يتحدث مع نفسه ويناجي ما حوله ، والتذكريات تفيض بجلبة وصخب كأرواح الموتى في منازل الاموات الاسطورية . نسمع كل شيء ، كل صوت ، نحس بقربنا من الارض ، لكن تنقص الحياة ، ينقص الدفء والحرارة والحقيقة الكاملة ، ويبدو كل ذلك على وجوهنا المتجهمة الواجمة . كنا نتخاطب بالاشارة نحن والاشياء ، بلغة واضحة حية .

ورحنا تعاين القرى المهدمة المتربة اليابسة الموحشة . كانت وحيدة تعيش مع نفسها وماضيها وبقاياها كالعجوز ، فيها هزال مخيف ، ووجهها خرب شاحب مريض ، وخفق عميق في قلبها . واجهتنا بكليتها ، لم نعرف ، هل نحن نتطلع اليها او هي وحجارتها ترنو الينا بتشبث عظيم ، احسسنا احساسا غريبا وهميا ، فحركة الاشياء الداخلية تكاد تسرى بالعين المجردة وكأنها نشرت ماضيها دفعة واحدة قبالة الشمس والهواء ، كمن تشكو وتحتج وتستنفر الهمم ، لا اقدر ان اشرح لك ذلك تماما .

انت تنظر الى الساعة ، لا وقت لديك ، وانا أطلت ، لكن كل هذا حدث يومها بسرعة هائلة لا تقاس بدقات الساعة ، دهم هكذا دفعة واحدة واليوم احس بثقله ، له وزن قاصم دائم الحركة ، هو ليس كالحديد والحجارة ، انا لا أعرف ان كان الضمير أو للامل ثقل ، وكيف يقاس ولكن شيئا يضغط من الداخل ، من كل الجهات والزوايا ، صارت ذاتي عبارة عن غصة وحمل ، شرقت بأملي كما يبدو فغاض ، كما تشرق الارض بماء المطر فيفيض .

كبرت في لحظة واحدة وتقويت حتى الطيش والجنون اضعاف اضعاف كل السنين الماضية ، وتحول كل ذلك الى



دافع جبار الى سوط ظالم لا يرحم عنيد من اجل ان اتقدم اكثر واقطع بقية الطريق ، فنحن ومجموعة أخرى على موعد الليلة ، وفي هذه اللحظة بالذات مررنا ببلدكم ، وانا اذكر منها نتفا متقطعة ممزقة منذ طفولتي التي حملوها احمالا تعجز عن حملها الجبال ، لكن طفولتي حملتها حقا ، وقد غاب عنها الرغيف والبيت والملعب ، في هذه اللحظة بالذات وصلنا الى الطريق المعبد الضيق ، والليل دامس بما فيه الكفاية ، لا أحد في الدرب الا نحن وصوت الريح المتلاطم ، ومن البيوت البعيدة نسمع أصوات مهشمة يوديها الليل ، راميا اياها في احساسنا اليقظ المرهف ، طفل يبكي ، سعال ، وأمور مألوفة دارجة وكلها كالمطرقة تطرق على باب ذكرياتي فيخلع بقسوة . وبشكل غير متوقع نسمع رنين خطوات تقترب من جوف الليل ، لها رهبة تجعلك تبلع ريقك في الحال ، عندما تصبح للاشياء مقاييس ومعايير أخرى مختلفة ، والخطوات تقترب ببطء وتضيع في التجاج الليلي الحالك . أحدهم أخذ يترنم بأغنية ، تسمع دندنة تروح وتجيء في مد وجزر تخرج من الريح والضباب والوعر . صار الشبح في متناول اليد ، ونحن نلبد في جب قرب الطريق ، هو يمشي على مهله ، ونحن أحر من الجمر ، الواجب يغلي ويتلاطم كالبحر الهائج الصاخب المغبر المطرطش رذاذا وزبدا غاضبا ماحقا مجنونا . وقف الشبح تماما ، تراه قد أحس بشيء ، أدار نظره الى كل الجهات ، يخاطب الاشياء في الارض والسماء ، بصت النجوم الفاترة واختلجت وقلبي يخفق بجنون ، هسهست الاوراق بلطف ، ومسحت نسمة باردة حرارة صدغي ، وهو يقف قربنا ، على بعد قامتين ، من هنا بالضبط ، حيث يقف هو ، نريد أن نمر .

وفي هذه اللحظة ، على قناة الماء المحفورة حديثا ، فترابها لم يجف بعد ومنه انبعثت رطوبة عطنة مضمضة باردة ، وقف يرشق العالم بنظرات حالمة كالعاشق ، ويتنفس باطمئنان وارتياح ، بيث شيئا للعالم ، يشكو ويترقب ، يخاف ان يفلت منه المكان فيزرعه انفاسا انبت . لو وجدناه في مكان آخر وفي ظروف أخرى لفكرنا بغير ذلك ، صار كمن يعترض طريقنا ، عقبة ، مانعا ، والعملية يجب أن تتم في الوقت المحدد .

ونظرت الى البندقية في الليل ، احسستها فقط ، عرفت سحنتها ، أحيانا أداعبها واحتضنها كشيء محبب عزيز ، رفيق درب ، أما الآن في هذا الظرف فهي شيء ثانوي ، لا حاجة

لها ، ولكن ان وجدت فلا بد منها ، وها هي جاهزة جامدة . وكدرني ذلك ، صماء لا يعنيها من الامر شيء ، وانا أمقت الآلة من هذه الزاوية ، حركتها فاستجابت ، انها سريعة النهوض ، تستعد ببلاهة وتظهر قبولا ، رفعت يدي عن جسمها فعادت الى جمودها ، ظلت يدي تربت على بطنها ، وانا أعرف ردها على كل حركة ، سترتفع بتثاقل وتدير فمها المفتوح الى الطريق ، الى ذلك الذي يقف بصلف . سترتج بعض الشيء وتخرج ما فيها من حقد ، تعطي عطسة شنيعة مرعبة ، لاسمع شيئا يطرطش طرشا وأسمع ترجيع النار في الابعاد كارا متدحرجا ، وفي الوقت نفسه يخفق شيء في داخلي ، يتحرك ، يتذبذب بسرعة فضائية ، ثم أسمع صوتا ، لكنة ، انة ، تمزقا ، ولحظة ناطقة جوفاء . وهمود مريع .

ظلت الاصوات تتوارد من القرية كالافكار ، حولت نظري عن البندقية ، ثم أعدته . أما هو ، الشبح ، ابن قريتكم ، فيقف مترنما وقد باعد قليلا ما بين رجليه ، يقف على راحته ، يواجه الجبل حيث يجب أن نكون بعد دقائق وكأنه يرسم في الليل صورة انسان ما عزيز ، لم يبق الا أن نضع حدا لتدخله ورحت أفعل ذلك بحركات بطيئة مقيتة بلا احساس لان ذكريات الطفولة واجهتني كالطود في هذه القرية ، تطرت ذاكرتي ، ذكرت طفلا ، استطيع ان اصفه لك ، اسمه ... لعبنا على المزبلة باب بيتهم ، جمعنا الزجاج الملون ، لاعبنا الكلاب وعذبناها .

لكن يجب ان نمضي ، يجب ان نضع حدا لتصرفه ، وفي اللحظة نفسها التي رحت المس البندقية النائمة مرة أخرى ثم افرض البطء والتمهل ، تحرك هو الاخر ، كان حملا ثقيلا كالجبل زاح عن صدري ، تنفست بعمق ، ترك المكان بسرعة وكأنه يقصد ذلك ، ووجدت نفسي اتابع مشيته وهو يقطع الطريق . هو الوحيد الذي عرفته يوما ما ، كانت أمنيتي ان يفعل ذلك ، حتى لا قطع علاقتي الطفولية بهذا المكان ، احسست انه كان معنا ، شاركتنا الانتظار ، درس الطريق معنا ، وحيث يقف هو ، هذا هو السبيل الى الهدف المنشود .

نعم شعور غريب ، وقف حيث يجب ان نمر وتركنا في الوقت المناسب ، كان اسرع من البندقية لانه هو ، ولانها معي ، كان اقوى منها ، تغلب عليها وساهمنا نحن الاثنين في ذلك .

— لانه واحد منكم بالضبط ! !

قال ابن قريتي لابراهيم بحماس .

وسكت ابراهيم ابن الدامون وسرح بنظره خارج جدران سجن الدامون كما علمت ، وبنفس اللهجة راح هذا الشاب يحدثني عن لقائه بابرهيم في نفس المكان من الطريق محاولا ان يعيد ما سمعه وانا اكمل المعلومات ، وابن بلدي متأكد اني انا المقصود ! !

— انت وحدك تظل على الدروب في الليل ! !

لم اطق هـــذه الكلمات تبقى في صدري ، تبقى ملكي ، بـــل راحت تتحفز وتتدافع للخروج ، فاكثرت من الكلام حول الموضوع حتى عرفت به .

واليوم وجدت نفسي في لقـــاء منظم رسمي ، ثم تهلهل وساده جو الفوضى ، كنا في قريـــة قلما يذكر اسمها ، عادية جدا ببيوتها ودروبها وأهلها ، صخرية يابسة ، يلعب في أجوائها الغبار وفي طرقاتها وازقتها

التراب ، رجالها من عمال البناء ، أيديهم ناشفة كالجلد اليابس ، فلما يحلقون ذقونهم .

اذا لا اعرف هذا الخليـــط من الناس ، نعرف بعضنا لان دمنا يرشق على بعضه كما يقال ، نعرف بعضنا بالواجب ، بالانتماء اكثر من الاسماء ، لنا اسم واحد ، وكنية واحدة ، لا نهتم بالتفاصيل الاخرى كتلك المسجلة على بطاقة الهوية مثلا ، فيها الطول ولون العينين والشعر ، وعلى الغالب تكون الخانات المخصصة للاولاد حتى سن ال ١٨ سنة معباة جدا لدينا ، اغزر واكثف مكان في بطاقة الهوية ، تأخذ صفحتين كاملتين ، تصبح الهوية كلها سجلا للاولاد ، بينما ظلت الخانة التي تقول تاريخ « الصعود » بمعنى الهجرة الى هذه البلاد ، ظلت فارغة من الارقام ، كما يبدو لان الوطن الذي ولدنا فيه ونحن أهله وسكانه أعلى بكثير من كل دوائر تسجيل السكان الموجودة في البلاد ، لذلك ظلت الخانة تنظر الى تحت .

وهكذا رحنا نخوض غمار الحديث ، نشرق ونغرب ، نقبل ونشمل ، عن القضية ، عن الهوية ، فعليها يدور كل الحديث ، فهي كالخبز لا تفقد رونقها ولا طعمها ، ندور في فلكهـــا دائما ، وكل حديث عن كل شيء ينتهي ويتصل بالقضية ، كل يوم نسمع ونقول ، تتغير تعابير الوجوه وتغلي من الداخل ، تفـــلي قبضاتنا ، صارت عادة فينا ، نطرح القضيـــة بشكل متواصل بلا توقف .

راح كل واحد من المجموعة يصغي بطريقته الخاصة . وانا احكي بشكل تمثيلي اعجبني . ومن بين الجميع ، هو وحده يصغي بانتباه عجيب الى حديثي والى نفسه ، ينقل نظره بين الاثنين ، لا يريدني أن اتنفس ، ان اتوقف ، وعلى ذكر ابرهيم برقـــد نظره على وجهي ، يطلب من الكلمة ان تتجسد في شخص ، ووجهه يحتقن ، تتلاعب عليه الذكرى كمـــا تتلاعب اشعة الشمس على وجه الحقـــل المذهب ، وانا اتكلم عن الفستان بلون زهر الصبر ، عن حادثـــة البندقيـــة ، وسجن الدامون ، عن حسن والزجاج الملون .

وراح هو يعاين المكان المقصود ، يدور متمايلا كدوار الشمس ، صار الحديث له وحده ، احس بقيـــة الشبان احساسا غريبا ، وهو ينظر في وجهي بشكل فك مربع ، ظل جالسا في مكانه بعيدا عني ، لكن وجهـــه يقترب مني ، ويحرك كتفيه كمن يزيح حملا ، او يجهز نفسه لحمـــل ثقيل جديد ، الاخرون ينتظرون ، شعروا ببعض الغربة ، ظل هو وانا نتكلم ونصغي ، نضـــع الفواصل والنقاط ونتخطاها ، ونرسم علامات استفهام من نوع جـــديد ، ناولني شيئا بيد مرتجفة .

— بطاقة هوية !! كوشان !! ماذا ؟ انا حـــ . . . .

— انت حسن ! !

قرأت . لفظنـــا اسمه في وقت واحد .

الصفحات المخصصة للاولاد معباة جيدا . ضحكنا .

— وهي حبلى ! !

— من !! آه !! تقصـــد . . . .

العالم ، المنطقة ، الارض والجبال والسهول كلها حبلى ، وستلد مولودا جديدا .

نـــــدوة أدبيـــــة في ديـــر حنــــا

دير حنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا قدم الرفاق سميح القاسم ومحمـــد نفاع ونايف سليم ندوة ادبية عن الادب الفلسطيني بحضور عدد كبير من الاصدقاء .

وهاجم الرفيق سميح القاسم في كلمته عن الادب الفلسطيني بشكل عام مناهج التعليم في المدارس العربية ، وقدم الرفيق محمد نفاع شرحا مفصلا عن القصة في الادب الفلسطيني ، وشرح الرفيـــق نايف سليم ملامح الشعر الفلسطيني ومميزاته . وقد القى الشاعران قصيدتين أهدياهما الى روح الشهيد عز الدين القسام . وقد نالتا اعجاب الجمهور .

كتـــب جـــديـــدة

« الارض . . والممارسة الصهيونية » — أسعد الاسعد

عن منشورات « عربسك » صدرت دراسة الشاعر اسعد الاسعد عـــن « الارض . . والممارسة الصهيونية » ويقع الكتاب في ١٧٠ صفحة .

والكتاب هو دراسة مسح مدعمة بالارقام والمعطيات والوثائق للمخططات الصهيونية العنصرية لنهب اراضي العرب داخل اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة بما فيها هضبـــة الجولان السورية . ويتضمن الكتاب احصاءات عن مساحات الارض العربية التي نهبتها السلطات الاسرائيليـــة وعن عمليات هدم البيوت التي قامت بها سلطات الاحتلال بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٩ . ويختتم المؤلف كتابـــه باستعراض مواقف جميـــع الاحزاب الاسرائيلية من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

سلمان مصالحة
الحج إلى بيت الله الحلال

[من مجموعته التي سترى النور قريبا بعنوان : « مغنـــاة طائر الخفر » . .]

ولدنـــا معـــا
أنـــا ابن الرحيـــل
وانت من الاغنيات اللواتي بنعش
على الطرقات . . وفي الطرقات
لعينيك آن بان تسمعا
صدى راجعـــا
تناثر من مقلتيَّ
ولمـــا يعـــد

تعـــالي لنخطوَ
هـــذا السبيلَ
ونحن الأبـــد

فهذي العيون التي تلتقي
تقول الكثير
تدب على قارعات الطرق
تعـــالي
تعـــالي
فما من سبيل يـــدل
سوى ذا النفق

ولدنـــا معـــا
فهل تعرفين
هنا في الليالي تكون الولادة

لحدق ملء العيون
على وجنتيك يثور اضطراب
ويعرى اضطراب
وتسكن في مقلتيك وسادة

اسافر عبر حـــدود الضباب
تطول الطريق
يطول الكلام
ويكبر خلف الضباب . . ضباب

وهذي عيونك صارت وسادة
تكون عليهـــا عيوني
وتقطن فيهـــا شجوني
وترحل
ترجـــع
تحيـــا
تمـــوت .

وانت الصدى
وانت الرصيف

سلام عليـــك
سلام . . سلام

تعـــالي !
هناك يرد السلام
علينا النخيل . .
فنحن المراكب
نحن الرحيل .

صـــــدر : العـــــدد الخامس مـــن الجديـــد

صدر هذا الاسبوع العدد الخامس من مجلة « الجديد » ، وهو حافل بالمواد الادبية والفكرية ، ففي مجال الدراسات يتضمن العدد مقالا لمحمود امين العالم عن « الايديولوجية الزائفة وصدمة التحقيق » . ومقالا آخر لبولات زيبروف بعنوان « الاسلام والمجتمع » ودراسة للدكتور اميل توما بعنوان « لبنة جديدة من لبنات الادب العربي الساخر » وهي مقدمة مجموعة سلمان ناطور « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » .

كما يضم العدد مقابلة مع الشاعر علي الخليلي وسياحة ثقافية بقلم انطوان شلحت . وفي مجال القصة يضم العدد ثلاث قصص بقلم محمد نفاع وزكي العيلة ومرشد خلايلة . وأما في مجال الشعر فالعدد يشمل قصائد الشعراء : هايل عساقلة ، علي الخليـــلي ، عز الدين المناصرة ، اسعد الاسعد ، ناجي ظاهر ، ملحم خطيب ، عبد القادر صالح ومصطفى مراد ، وقصيدة عامية بقلم نور هادي .

هكذا من الاصل

معنى تهويل الامبريالية الأمريكية لأزمة الطاقة

بقلم دكتور اميل توما

نشرنا في عدد يوم الجمعة الماضي مقال اميل توما مسيرة «أوبيك» (منظمة الاقطار المصدرة للنفط) منذ ان تأسست في عام ١٩٦١ والاسباب التي دفعتها الى زيادة اسعار النفط .. واشرنا في النهاية الى ضرورة معالجة معنى زعيق حكام الولايات المتحدة وحلفائها على قرار «أوبيك» .. وهذا ما نقوم به اليوم .

في ٢٩ حزيران ١٩٧٩ ، وبعدقرار «أوبيك» زيادة أسعار نفطها الخام بحيث يتراوح سعر البرميل الواحد بين ١٨ و ٢٣،٥ دولارا ، قرر رؤساء الدول الرأسمالية السبع الكبار ـ الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان وكندا ـ في مؤتمرهم في طوكيو (عاصمة اليابان) ، ان يردوا على «أوبيك» بتجميد استهلاك النفط في اقطارهم على أساس معدل ١٩٧٨ لمدة سبع سنوات أي حتى عام ١٩٨٥ .

وهدفوا من وراء ذلك تقليص مداخيل اقطار النفط (أوبيك) بقدر المستطاع .. وثني المنظمة عن زيادة أسعار نفطها عندما تعود الى بحث أسعار النفط في كانون الاول القادم .

وحتى قبل أن يصل الرئيس الامريكي كارتر الى بلاده عائدا من طوكيو شن حملة وقحة على «أوبيك» واتهمها بمسؤولية الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وغيرها من الاقطار الرأسمالية .

وقال ان زيادة أسعار النفط سيخفض الانتاج القومي بنسبة ٢،٥ في المئة ويسبب تفاقما في البطالة بحيث يزداد عدد المتعطلين ب ٨٠٠ الف عامل ويرفع وتائر التضخم المالي .

وقد أعلن كارتر انه سيعرض على الشعب الامريكي برنامجا شاملا لحل أزمة الطاقة في الولايات المتحدة في خطاب الى الامة يلقيه يوم الخميس في ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

ولكنه أجل القاء خطابه في الموعد المقرر واعتكف في منتجع الرياسة في «كامب ديفيد» (القريب من واشنطن) وأكب هو ومستشاروه على اعداد برنامجه الشامل .

والحقيقة ، التي تجاهلها واعترفت بها وسائل الاعلام الامريكية ، ان ارتفاع الاسعار ، في الولايات المتحدة تقفز بنسبة ١٤،١ في المئة في ايار ١٩٧٩ (قبل قرار «أوبيك») وان معدل الارتفاع السنوي ، حسب معدل الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام ، وصل الى ١٣،٤ في المئة .

واضافت «تايم» الامريكية ، التي نشرت هذه الحقائق ، ان الهبوط في مجمل الانتاج القومي بين نيسان وحزيران ١٩٧٩ (مرة أخرى قبل قرار «أوبيك» ـ ا.ت) كان ٢،٤ في المئة .

اذن فكما ذكرنا في المقال الماضي لا تعود الازمة ، التي تعاني منها الدول الرأسمالية الكبرى ، الى أسعار النفط ، بل الى طبيعة النظام الرأسمالي القائم على الاستغلال الطبقي وتكديس الارباح الاسطورية في صناديق الاحتكارات المتعددة القومية .

وكشفت «تايم» سبب حملة كارتر ، ممثل الاحتكارات ، على «أوبيك» ، حين كتبت ان زيادة أسعار النفط الخام تجعل من العسير وقف الهبوط القائم في مجمل الانتاج القومي (٩ـ٧ـ٧٩) .

ومعنى هذا الكلام ان غضب كارتر على «أوبيك» مرده الى احجام اقطار المنظمة عن تحمل أعباء جديدة في مساندة الاقتصاد الرأسمالي وانقاذه من انحطاطه .

فلم يعد سرا ان الدول الرأسمالية ـ الامبريالية بنت «مجدها» الصناعي والزراعي على حساب نهبها ثروات الشعوب وكدح أبنائها واحتلال أسواقها .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نفهم زعيق حكام الولايات المتحدة وسائر الدول الرأسمالية الكبرى .

فهم يحاولون اخفاء الحقائق عن شعوبهم .. ويبذلون كل جهد حتى لا تعي الجماهير ان النظام الرأسمالي هو مصدر شقائها .. ولهذا يريدون ان يضللوا الرأي العام في بلادهم حتى يصب جام حقده على «أوبيك» فتصبح «كبش الفداء» .

وهكذا تمتلىء الصحافة الامريكية بالمعلومات والاحصاءات التي تظهر مدى «طمع» دول «أوبيك» ونتائج قراراتها التي تهدف الى وضع الاقتصاد الامريكي على فوهة بركان ..

وعلى سبيل المثال نشرت «تايم» جدولا يظهر ارتفاع مداخيل «اوبيك» منذ ان بدأت تزيد أسعار نفطها الخام في عام ١٩٧٣ .

ويظهر من هذا الجدول ان دخل «أوبيك» في عام ١٩٧٣ كان ٢٢،١ مليار دولارا لقاء ٢٩،٠٥ مليون برميل .. فارتفع منذ ذلك الوقت على الوجه الآتي :

السنة	المداخيل بالمليارات	لقاء براميل بالملايين
١٩٧٤	٩١،١	٢٩،١
١٩٧٥	٩٤،٧	٢٥،٦
١٩٧٦	١٠٩،٢	٢٩،٢
١٩٧٧	١٢٨،٩	٢٩،٦
١٩٧٨	١١٩،٢	٢٧،٧
١٩٧٩	١٦٠،ـ	٢٨،٥ (٢٥ـ٦ـ٧٩)

ومن هذا الجدول يرى المواطن الامريكي والاوروبي الغربي ان «أوبيك» ضاعفت دخلها حوالي ست مرات خلال ست سنوات .

وطبعا تخفي «تايم» وسائر وسائل الاعلام عنه ان سعر الدولار هبط بين ١٩٧٤ والوقت الحاضر بين ٥٠ و ٧٠ في المئة .. وان اسعار السلع الصناعية ، التي تحتاج اليها اقطار النفط ، في ارتفاع مستمر .

وحتى تستثير وسائل الاعلام الامريكية حفيظة المواطن الامريكي بحيث يقر خطوات الولايات المتحدة الداخلية والخارجية نشرت الصحف الامريكية ان الزيادة الاخيرة في اسعار النفط الخام ستنفذ من جيوب الامريكيين (هكذا بالضبط) ٢٠ مليار دولار حتى عام ١٩٨٠ .

واضافت ان نفقات استيراد النفط من «أوبيك» سترتفع من ٤٢ مليار دولارا في عام ١٩٧٨ الى ٦٥ مليار دولارا في عام ١٩٧٩ وبذلك سيتحمل كل دافع ضرائب امريكي ٧٤٧ دولارا سنويا !! («التايم» ٩ تموز ١٩٧٩) .

وفي خضم هذه الارقام تضيع حقائق على غاية من الاهمية .

الحقيقة الاولى ان ارتفاع أسعار البنزين بنسبة ٥٥ في المئة ، قبل زيادة «أوبيك» أسعار النفط يعود الى شركات النفط الاحتكارية ، التي تستغل أجواء الحديث عن أزمة الطاقة لتضاعف أرباحها مرات عديدة .

وتؤكد المعطيات ان هذه الشركات كسبت ارباحا معلنة في الاشهر التسعة الاولى في عام ١٩٧٧ بقيمة ٨،٧ مليارات دولارا .

والاهم من ان هذه الشركات ترفض استغلال ابار النفط العاملة في الولايات المتحدة كما تستنكف عن التنقيب عن مصادر نفط محلية لانها تستفيد أكثر من نفط «أوبيك» وتنتظر ان ترتفع الاسعار ارتفاعا ضخما حتى تلجأ الى زيادة استخراج النفط المحلي .

ولهذا فهي تخفض ايضا كمية النفط ، التي تكرر ، في الولايات المتحدة لترفع أسعار البنزين . وقد قلصت عمليات التكرير حوالي ثلاثة في المئة في عام ١٩٧٩ حتى ان وزير النفط الامريكي ، جيمس سليزنجر ، هدد بعض شركات التكرير بحظر تزويدها بالنفط الخام وتزويد شركات أخرى بمخصصاتها .

والسؤال هذا لماذا يشتد تحريض حكام اسرائيل على «اوبيك» وخاصة على الاقطار العربية في هذه المنظمة ؟

يتضح الآن ان هذا التحريض القائم على تهويل أزمة الطاقة ومسؤولية «أوبيك» في تعميقها يهدف الى تسويغ مخططات العدوان على أهم أقطار هذه المنظمة ـ الاقطار العربية المصدرة للنفط .

لقد اعلن حكام الولايات المتحدة صراحة انهم يقيمون قوة ضاربة قوامها ١١٠ الاف جندي تدعمهم اسراب الطائرات وقطع الاسطول الامريكي لصيانة مصالح الامبريالية اذا تعرضت للخطر .

ولم يخف المسؤولون الامريكيون ان من أهم مهمات هذه القوة حماية مصادر النفط في الخليج العربي ، بل ان وزير الحربية الامريكي في اثناء جولته في الشرق الاوسط تباحث مع حكام السعودية حول التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج لهذا الغرض .

ولذلك ردت المحافل العربية بشدة على هذه المؤامرة وأعلن حتى ممثلو الانظمة العربية الرجعية رفضهم هذا التدخل . وأعلنوا ان انجرار الولايات المتحدة وراء مطامعها الخيالية قد يؤدي الى عواقب وخيمة .

ولذلك يصح ان نستشهد بتصريح وزير الدفاع الكويتي «ان القوات الامريكية لن تكون قادرة على احتلال حقول النفط في المنطقة الا على اشلاء جثثنا ..» . («السياسة والوطن» ـ ١٩٧٩/٦/٣٠) .

والحقيقة ان ردود الفعل على الساحة العربية تزداد عنفا مع مرور الايام ومع ازدياد الزعيق حول أزمة الطاقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وتدعو الصحف العربية الى مواجهة هذا الخطر بتوحيد جهود الدول العربية في المنطقة ، وقد دعت صحيفة «الانباء» الكويتية دول الخليج العربي الى عقد مؤتمر عاجل يضع الخطط الضرورية لمواجهة التحديات الامريكية . وأكدت الصحيفة في الوقت نفسه ان وزير الحربية الامريكي (الذي كان اول من اثار المخطط الامبريالي ـ أ. ت.) والبنتاغون يعرفون ان المسؤول الحقيقي عن أزمة الطاقة هي الشركات الاحتكارية الغربية .. (٧ـ٧ـ١٩٧٩) .

وفي هذه الظروف اشتدت الدعوة الشعبية لاستخدام النفط العربي في نضال الشعوب العربية المعادي للامبريالية ومن اجل التحرر القومي .

وعلى الرغم من ان الانظمة العربية الرجعية تعرب عن رفضها التدخل الامريكي الا ان بعضها يتجاوب مع هذا الزعيق الامبريالي .

وقد اعلنت السعودية في هذا الصدد انها قررت زيادة انتاجها بمليون برميل يوميا وهذا يعني انها ستنتج ٩،٥ مليون برميل يوميا . وقد قامت بذلك في سبيل ضرب سوق النفط الحرة حيث يباع البرميل من النفط الجيد بسعر ٣٨،٥ دولار .

ومقابل هذا تقف الانظمة العربية المعادية للامبريالية ازاء التهديدات الامريكية موقفا صلبا . ففي مقابلة نشرتها «المستقبل» ، التي تصدر في باريس ، دعا معمر القذافي ، الزعيم الليبي ، دول الخليج الى تخفيض انتاجها من النفط الخام لان خزن النفط «في ارضنا افضل لنا» .. واقترح ان تنتج الدول العربية من النفط ما تحتاج اليه لاستهلاكها المحلي ومشاريعها الانمائية .

وقال : ان الاعتمادات المتوفرة لنا حتى الان كافية لتمكننا من تنفيذ مشاريعنا الانمائية خلال بضعة سنوات .

وهدد القذافي بوقف انتاج النفط في بلاده لاغراض التصدير . وقال ان ذلك سيؤدي الى ضغط مضاد على الدول الصناعية حتى تضطر الى اقامة علاقات متوازنة بيننا وبينها .

وأكد ان الشركات الاحتكارية هي المسؤولة عن أزمة الطاقة .. وان زيادة اسعار النفط الخام مردها الى زيادة اسعار السلع الصناعية زيادة جنونية .. «ولذلك فاننا غير قادرين على شراء البضائع التي نحتاج الى استيرادها دون زيادة اسعار نفطنا» . (٢٩ـ٦ـ٧٩) .

خلال الزيارة ، التي قام بها وزير خارجية المانيا الغربية في السعودية ، صرح وزير الاقتصاد الكونت لامزدورف ، الذي رافقه : من الممكن ان تنشب حرب بين الدول المنتجة للنفط والدول التي تستهلكه (الدول الرأسمالية الكبرى) خلال خمس سنوات .. وهذا يؤكد خطورة المخططات الامبريالية .. ولكن صمود دول النفط وتوازن القوى الدولية القائم في غير مصلحة الامبريالية في وسعه ان يحبط المؤامرات .

[في عدد الجمعة القادم سننشر المقال الاخير بعنوان : «الى أي مدى حققت «اوبيك» أهدافها»] .



هكذا تصور الامبريالية «اوبيك» وكأنها تفرغ العالم من كل شيء

عن صحيفة «مينشن» الالمانية الغربية

الغليان يسود السودان

حيفا ـ الوكالات ـ للمرة الثانية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اجتاحت مدن السودان مظاهرات شعبية ضخمة تندد بنظام حاكم السودان ، جعفر النميري ، وتنادي بسقوطه . كذلك شهدت العاصمة ، الخرطوم ، في نهاية الشهر الماضي مظاهرة نسائية تهتف بهذا الشعار وتدين تحالف النميري وحاكم مصر ، أنور السادات .

وأضافت الوكالات ان الالوف اشتركت في المظاهرة العملاقة ، التي جرت في مدينة عطبره ، اكبر مدينة عمالية وفيها تجمع عمال السكة الحديد ـ واستنكرت بها سياسة النظام القائم وشجبت اجراءات القمع ، التي تنتهجها السلطات ازاء الحركة الوطنية السودانية .

واذاع راديو دمشق ، اعتمادا على القادمين من السودان ، ان أجهزة القمع تفرض حصارا مشددا ومراقبة صارمة على انباء الانتفاضات الشعبية وشعاراتها .

وقد وقعت مظاهرات مماثلة قبل ثلاثة أشهر ولكن قوات «الامن» تصدت لها بالقوة وفرقتها بالعنف الوحشي .

واذاع النميري ، هذا الاسبوع ، ان محاولة أخرى جرت للاطاحة بنظامه ، ورأت المحافل السياسية في هذا الاعلان تسويغا لاجراءات الارهاب الشرسة التي يطبقها هذا النظام لاحباط تحرك الجماهير الثوري .

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بأحدث الاسلحة

واشنطن ـ ابلغت وزارة الحربية الامريكية الكونغرس الامريكي انها قررت تزويد اسرائيل (بيعها !) أحدث المدافع الدفاعية البحرية (المعروفة بفالانكس ١٤ وهي بقطر ٢٠ ميليمترا) وقيمتها ٦٤،٩ مليون دولار .

وجرى هذا الاعلان ، حتى قبل ان يتم الانتهاء من صنع هذه المدافع وتزويد قطع الاساطيل الامريكية بها . ومن مميزات هذه المدافع خفتها وسرعة اطلاق قذائفها وفائدتها في ضرب القذائف المضادة .

واكدت وزارة الحربية الامريكية ان تزويد اسرائيل بهذه المدافع لن يغير توازن القوى العسكرية في المنطقة لانها دفاعية !!

واضاف المسؤولون الامريكيون ان هذه الصفقة تهدف الى دعم معاهدة «السلام» !! بين اسرائيل ومصر .

«برافدا» تحذر من الانفجار في الشرق الاوسط

موسكو ـ الوكالات ـ حذرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، «برافدا» ، من خطر انفجار الوضع في منطقة الشرق الاوسط بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية وتصعيده .

واشارت الصحيفة الى ان تصعيد العدوان جاء نتيجة استمرار دعم الامبريالية الامريكية المتواصل لحكام اسرائيل ، الامر الذي يشجعهم على التمادي به .

وانتقدت «برافدا» ، بشدة ، استمرار الامبرياليين دعم المعتدين .

الأحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية تكثف نشاطها لتوطيد الانفراج وصد مؤامرات الامبريالية

برلين ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد أمناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية ، والمتخصصون بالشؤون الدولية والايديولوجية ، اجتماعا لهم في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الاشتراكية ما بين الثالث والخامس من تموز الجاري .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي ان الاطراف تبادلوا المعلومات والآراء حول القضايا الملحة لتعاون احزابهم في السياسة الدولية والقضايا الايديولوجية . واشار البيان الى ان اصرار وثبات الدول الاشتراكية ونهجها المبدئي في السياسة الخارجية تلعب دورا بارزا في ابعاد خطر انفجار حرب جديدة وتوطيد الامن الدولي وتطوير وتقدم عملية الانفراج .

ورأى المجتمعون ان مباحثات القمة السوفييتية ـ الامريكية في فينا وتوقيع معاهدة «سالت ٢» هي خطوة هامة في توطيد التعايش السلمي والانفراج الدولي .

ودعا البيان الى حد محاولات الامبريالية والرجعية لنسف الانفراج بتشديدها سباق التسلح بحملاتها المعادية للدول الاشتراكية وبعدوانها على الشعوب . وقال البيان : ان الاوساط العسكرية في حلف شمال الاطلسي (الناتو) تتحمل المسؤولية من سباق التسلح الحالي . ولا بد ، في سبيل مواجهة هذه المحاولات مواجهة مكثفة ، من توطيد التعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وبين كافة القوى الثورية والتقدمية المعادية للامبريالية في العالم .

وابدى المجتمعون اصرار احزابهم على دعم نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل حقها المقدس في تقرير مصيرها بنفسها دون اي تدخل خارجي ، ومن اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس دمقراطية ، ومن اجل السلام والصداقة والتقدم لشعوب العالم .

وشدد البيان على اهمية مؤتمر قمة دول منظومة عدم الانحياز القادم الذي سيعقد في هافانا في ايلول هذا العام .

هذا وشارك في هذا الاجتماع الهام في برلين ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

المنظمات السياسية والطلابية في بلغاريا تشجب ممارسات حكام العراق والاعلان عن تشكيل «الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي»

صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت المنظمات السياسية والطلابية المتواجدة في بلغاريا ، في اوائل حزيران الماضي ، بيانا الى الرأي العام العالمي والى جماهير الطلبة في بلغاريا فضحت فيه ممارسات حزب البعث العراقي وعملائه في الخارج ضد العناصر التقدمية والدمقراطية وضد أعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي العراقي وكل القوى الخيرة ، عربا واكرادا ، والتي بلغت حد اعتقال ١٥ الف شيوعي عراقي واصدار حكم الاعدام او الموت تحت التعذيب لما يقارب ٤٥ مواطنا عراقيا من الوطنيين والغيورين على مصلحة شعبهم وتقدمه .

وشجب البيان تصدير هذا الارهاب الدموي الى خارج العراق ، وحتى الى الاقطار الاشتراكية ، حيث قام جلاوزة البعث مؤخرا باغتيال المحاضر العراقي الشيوعي توفيق رشدي في عدن ، والاعتداء على الطلبة اليمنيين في مدينة ستراخيلان بالاتحاد السوفييتي ، والاعتداء على الطلبة الشيوعيين في رومانيا واخيرا قاموا بتنظيم الاعتداءات المبرمجة ضد الطلبة الشيوعيين والتقدميين العراقيين في صوفيا وليومين ، بلغاريا ، على التوالي .

وبعد ان اوضح البيان ذيول واخطار هذه الاستفزازات والاعتداءات على الساحة العراقية الداخلية والعربية عامة وعلى مكاسب حركة التحرر القومي العربية في مواجهتها الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية الشرسة ، طالب الرأي العام العربي والعالمي بما يلي :

١ ـ ادانة العنف والاغتيالات السياسية تجاه القوى الوطنية والتقدمية على صعيد الوطن العربي .

٢ ـ شجب اغتيال المناضل توفيق رشدي والمطالبة بمعاقبة مقترفي الجريمة .

٣ ـ التأييد التام لحكومة اليمن الدمقراطية في معالجتها الموضوع . ومطالبة العراق رفع يدها عن رئيس واعضاء بعثة اليمن الدمقراطية الدبلوماسية في بغداد .

٤ ـ الكف عن ملاحقة الشيوعيين في العراق وخارجه والافراج عن المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات الدمقراطية في العراق .

٥ ـ شجب استعمال الارهاب بين الطلاب على الساحة البلغارية والمطالبة بعزل كل من يلجأ اليه كوسيلة للتعامل .

ومن جهة اخرى وجهت المنظمات السياسية والطلابية المتواجدة في بلغاريا مذكرة احتجاج الى رئيس العراق ، احمد حسن البكر ، والى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، عبرت فيها عن احتجاجها الشديد على اعمال السلطة العراقية البوليسية التي تكررت في عدة بلدان عربية واوروبية ، الامر الذي يدل على ان هذه الحملة هي استمرار لما يجري في الداخل .

وطالبت المذكرة المسؤولين العراقيين التدخل لايقاف هذه الاعمال ، التي لا تخدم نضال الشعب العراقي والامة العربية ، وتفتح الثغرات لتمزيق وحدة الصف العربي التقدمي .

ووقع على البيان ومذكرة الاحتجاج ٢٥ منظمة طلابية وسياسية متواجدة في بلغاريا .

تشكيل «الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي» في بلغاريا

انطلاقا من الشعور الوطني العميق بالمسؤولية النضالية في التضامن مع الشعب العراقي ، وقواه التقدمية والدمقراطية ، من اجل وقف سيف الارهاب المسلط على رقاب ابنائه الخيرين اعلن في صوفيا ، في اوائل حزيران الماضي ، عن تشكيل «الهيئة الدمقراطية للتضامن مع الشعب العراقي» .

واعلنت هذه الهيئة ، في بيانها التأسيسي الى احرار العالم ، عن عزمها مواصلة العمل مع كل القوى التقدمية لتعرية ما يجري في العراق وكذلك لاطلاع الرأي العام العالمي بكل اخبار الجرائم التي تجري هناك .

وقد استعرض البيان ممارسات سلطة العراق البعثية الارهابية ، التي تستهدف تصفية الحزب الشيوعي العراقي وانهاء دوره في نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي اخذت اشكالا واطرا متعددة تنذر بالخطر وتهدد مكاسب الشعب العراقي التي تحققت بفضل تضحياته العديدة وعطائه المستمر .

واضاف البيان : «ان هذه الممارسات تذكرنا بالايام السود التي عاشها العراق في فترة انقلاب ٨ شباط الفاشي عام ١٩٦٣ وتحت قيادة البعث ايضا ، حين اغرق البلاد بحمامات الدم واقام المجازر الوحشية والمسالخ البشرية ورفع شعار (يا اعداء الشيوعية اتحدوا) من خلال بيان رقم (١٣) الذي اباح قتل اي شيوعي في اي مكان . وازاء هذا الوضع عبرت اوساط الرأي العام العالمي عن قلقها المشروع من جراء تصاعد خطر معاداة الشيوعية وتحول العراق الى مطلب فقط لتنفيذ المخططات الامبريالية في المنطقة ، وكذلك وجهت القوى الدمقراطية ، وبدافع عميق من الشعور بالمسؤولية ، نداءات عديدة الى الحكومة العراقية بهدف العودة الى رشدها والابتعاد عن أخس الطرق الا وهي طريق معاداة الشيوعية ، الا ان بعثيي العراق واصلون طريقهم في الايغال في

ـ البقية على ص ٧ ـ

ايران توطد انجازاتها الثورية في ظروف مؤامرات الامبريالية والرجعية

طهران ـ الوكالات ـ قررت حكومة ايران الثورية تأميم فروع الصناعات الرئيسية في البلاد كصناعة الحديد والنحاس والالومنيوم والطائرات واحواض السفن ، بعد اقل من اسبوع من قرارها تأميم البنوك وشركات التأمين ، وذلك كخطوة متقدمة على طريق تعميق استقلال البلاد الاقتصادي والحيلولة دون عودة الشركات الاجنبية الاحتكارية .

وكان الزعيم الروحي آية الله الخميني قد حذر الشعب الايراني من ان القوى الامبريالية والرجعية تحاول زرع بذور الشقاق والنزاع في صفوف الشعب تمهيدا لاعادة سيطرة الشركات الاجنبية على مقدرات البلاد الاقتصادية ، وبالتالي اجهاض الثورة .

ودعا آية الله الخميني في هذا الاطار المحاكم الاسلامية الثورية الى اليقظة .

وجاء هذا التحذير قبل يومين فقط من قيام أعضاء منظمة «فوركان» الارهابية باغتيال الطالوخاني ، احد المناضلين العنيدين ضد نظام الشاه ، والذي اغتيل يوم الاحد الماضي .

وذكرت اذاعة طهران ، ان ارهابيين القوا قنبلة على خمسة من قوات الامن الايراني ، ادت الى جرحهم .

وكان ارهابيو «فوركان» ، التي تلتقي عمليا مع اعداء ايران الثورة ـ وكالة المخابرات الامريكية و «السافاك» الشاهنشاهي ـ قد اغتالوا في وقت سابق الامام مطهري والجنرال قاراني . واتهم زعماء ايران الامبريالية الامريكية والرجعية بمسؤولية ارتكاب هذه الجريمة .

وهاجم منتظري ، احد قادة الثورة الايرانية ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعوب ولحركاتها الوطنية ، وذلك للحفاظ على مصالحها ومواقع نفوذها . ودعا الجماهير الايرانية الى التصدي لهذه المؤامرات وافشالها وذلك بتعميق وحدتها والحفاظ على خيرات البلاد .

هذا واعلنت السلطات الايرانية عن اعتقال احد اعضاء المنظمة الارهابية مؤخرا !

هذا وأعلن الجنرال رحيمي ، قائد الشرطة العسكرية يوم الاثنين الماضي انه اكتشف مؤامرة لابعاده عن منصبه وذلك كخطوة لتقسيم الجيش وضربه . وقال ان اعداء بناء جيش وطني قوي يدافع عن البلاد واستقلالها هم الذين يقفون وراء هذه المؤامرة . واضاف ـ ان المتآمرين يسعون الى نسف أعمدة الثورة وعمادها . ولكن جماهير الشعب الايراني تعرف كيف ترد على هؤلاء المتآمرين .

ويذكر ان آية الله الخميني اصدر عفوا عاما عن ١٠ الاف سجين سياسي في ايران . واستثنى من بينهم اولئك الذين ارتكبوا الجرائم بحق الشعب الايراني .

ومن الجدير بالذكر ان الحريق الذي شب في بعض انابيب البترول ، التي يتم بواسطتها تدفق النفط الى عبدان ، قد اخمد كلية .

لجنة القدس تؤكد حق الشعب الفلسطيني

فاس ـ الوكالات ـ دعت لجنة القدس يوم الاربعاء الماضي ، الدول الاسلامية الى العمل على لفت انظار الرأي العام العالمي ومنظمة الامم المتحدة الى الوضع في المناطق المحتلة .

ودعا القرار ، الذي اتخذ في نهاية اجتماعات للجنة ، الى ضرورة استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والى انسحاب القوات المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة .

ودان القرار استفزازات اسرائيل العدوانية ضد لبنان والمؤامرة التي تنفذها عصابات الفاشيين الانعزاليين في الجنوب .

بيغن .. والدول «الدمقراطية» .. والقضية الفلسطينية

خبر وتعليق

اثار مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، ضجيجا صاخبا حول ما اسماه تناقص عدد الدول الدمقراطية في العالم . واعلن ان عدد هذه الدول في منظمة الامم المتحدة لا يتجاوز الـ ٣٥ دولة الآن . وكان مصدر هذا الضجيج هو محاولة حكام اسرائيل التغطية على عزلتهم الدولية الخانقة ، التي سببتها ممارساتهم العدوانية والاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني ورفضهم المتواصل تصفية احتلالهم اراضيه تنفيذا لقرارات هيئات المنظمة الدولية من ناحية ، وامعانا في تضليل الرأي العام الاسرائيلي من ناحية أخرى .

الا ان هذا الضجيج الاعلامي الصاخب سرعان ما اشتد بعد لقاء فينا بين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وقطبي «الاشتراكية الدولية» ـ برونو كرايسكي وويلي براندت . فقد اعلن في اعقابه انه لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط الا بحل القضية الرئيسية وهي القضية الفلسطينية : بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وبهذا الاعلان سقطت احدى اهم «قلاع» حكام اسرائيل المتبقية لها على الصعيد الدولي . فمن المعروف ان «الاشتراكية الدولية» كانت مرتعا لحكام اسرائيل يستصدرون ، في اجتماعاتها ، القرارات المتوافقة مع سياستهم في المنطقة .

والحقيقة ان الدول الغربية ، التي يسميها بيغن دول «العالم الحر» الدمقراطية ، بدأت بضغوط الاوضاع الموضوعية مؤخرا ، باتخاذ خطوات ايجابية نحو القضية الفلسطينية وسبل حل الازمة الشرقاوسطية . ويمكن البرهنة على هذا التوجه ، الذي يتبلور يوميا ، بما يلي : ـ

* بيان وزراء خارجية الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ، الذي صدر في الـ ١٨ من حزيران الماضي .

* دعت لجنة العشرين ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وطالبت اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبايقاف الاستيطان الكولونيالي في هذه الاراضي .

هذا وكانت لجنة العشرين قد اقترحت دعوة كافة الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى البدء في خطوات لحل الازمة على أساس قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ واعتبار معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل اتفاقا لا يحقق السلام في المنطقة .

* اعلن وزير خارجية المانيا الغربية : هانس غنشر ، في تصريح له ادلى به في اثناء زيارته الى العراق مؤخرا ، ان بلاده مهتمة جدا بحل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

* دعا البيان الفرنسي ـ العراقي المشترك ، بعد زيارة رئيس وزراء فرنسا ، ريمون بار ، الى العراق ، الى قيام سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه دون الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

* اكد وزير المواصلات الفرنسي ان بلاده تؤيد العمل من اجل توفير الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والتي تعتبر اساسيا لاي اتجاه نحو تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة .

* ذكرت «نيويورك تايمز» الامريكية خبرا مفاده ان مئة من اعضاء البرلمان الياباني يستعدون الان لطرح مشروع قرار على البرلمان يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب .

وكشفت «نيويورك تايمز» ايضا ان اوهيرا ، رئيس وزراء اليابان ، اقترح على مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع ، الذي انعقد مؤخرا في طوكيو ، اصدار بيان عن الوضع في الشرق الاوسط يتضمن مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

على ضوء هذه الحقائق يمكننا ان نقرر ان القضية الفلسطينية تتغلغل في ضمير الانسانية وتفرض نفسها على المسؤولين في كافة الدول ، وان مواقف منظمة التحرير الفلسطينية العقلانية والواقعية تجلب الانتصار تلو الانتصار لاصحاب هذه القضية ، في الوقت الذي تسهم فيه بتصعيد عزلة حكام اسرائيل ، حتى في تلك الدول وفي تلك الانظمة ، التي دافعت عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية طول الوقت .

وعليه تبدو كل محاولات حكام اسرائيل الرد على بيان فينا ، والتحريض على الامم المتحدة ، واتهام منظمة التحرير الفلسطينية بأنها «منظمة قتلة» (!!!) محاولات الغريق الذي يظن القشة قارب نجاة . ولن تفيدهم هذه القشة في شيء . فلا سبيل امام هؤلاء الحكام الا انتهاج سياسة واقعية مرتبطة بالواقع العالمي الملموس ، وتتفق مع رأي الرأي العام العالمي الذي لا يسمح بضم أراضي الغير بالقوة ولا يجيزها ، ويطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فاذا كان بامكان حكام اسرائيل التحريض على هذه المواقف في الماضي ، فان امكان هذا التحريض الان تتقلص الى الحد الادنى ، بعد أن بدأ حتى اصدقاء حكام اسرائيل باتخاذ مواقف عقلانية واقعية . وهكذا لم يبق لحكام اسرائيل الا معقلا اخيرا هي الامبريالية الامريكية التي تريد لهم الاستمرار في القيام بدور شرطي الامبريالية في الشرق الاوسط .

عفيفة سالم

...حية « دراجة لسنة » على خشبة المسرح البلدي في حيفا

...برية شجاعة ووقفة شيقة

بقلم : انطوان شلحت

« دراجة لسنـة »
...ف : جمـاعي
...داد : ايتسيك فاينغارتن
...ج : نولا تشيلتون

... المسرحية قصة شيقة : ...مثلين الشبان غـادرت ...ت مدينة حيفا والمسرح ...تقلت ، برفقة المخرجة ... للعيش والعمل فـي ... » في شمال البـلاد . ...راد المجموعة حوالي ...راسية) وقاموا باعمال ...وني البلدة بينها تعليم ... والرقص .. وفي الوقت ...من المخرجة، تدربوا على ... وشحنها، وخلال ذلك ... ذاتية موثوقة حول قصتها ...ة » وسكانها، وخصوصا ...يلها الناشيء .

... دراجة لسنة » هـي ...م الذاتية .

...حية ان الفريق المذكـور ...ع عن كثب على نواحي ...كنية والمشـاكل ... الثقافية المحتدمـة في ...عاني منها المواطنون هناك ... بشكل خاص .

... انه بعد مشاهدة هـذه ... الانطبـاع ان فيلم رام ...ي : حول تجربـة ...وع » (اطار عمل فرقة ...جة المذكورة) والـذي ...ون الاسرائيلي في ٢١ ايار ...عمق اكثر الى جـذور ...كنية واسقاطاتهـا ...د تقتصر احداث المسرحية ...ولاد في « كريـات ...ف اوضاعهم .

...لى سبيل توضيح الخلفية، ...اء ومجتمعهم تلقيحا غـير ... المحتوى .

... من الكراس الذي يقـدم ...صد الحدث المسرحـي ... القيمين على العمـل ... اعتمدت على ان جمهـور ... وانه « عرف » او « سمع » ... « التطوير » عامة وكريات ...ة .

... الضوء اختفت مـن... ...ض مشاهد الفيلـم ... الذي عرض نماذج شـائعة ... الاسرائيلي مثل مشهـد ...ل الذي يضطر الى العمل ...هو في الثامنة عشرة مـن ...د المرأة الكادحة التـي ...ها والقدرة المالية على تركيب

... الذكر في معرض التمييز بين ...رحية ازنولا تشالتون ظهرت ... التلفزيوني لتلخص تجربتهـا ... الاشهر ، ومن جملة مـا ...وهم الى هنا وجربوهـم ... لديهم .. وماذا منحوهم بدل ...جيش والحزب تلـ...و ... » ..

...حدث لحلم ان تصبـح الارض ملكا للانسان بعد ان اصبح الانسان عدوا للارض ؟» .

*** المسرحيـة**

يرتكز الحدث المسرحي على عـدة لقطات ومواقف متسلسلة من حيث الزمان والتغيرات النفسية المختلفة ومنها: عملية التعارف المشوبة بالحذر بين الممثلين الذين وصلوا لتوهـم الى البلدة وبين اولادها ، حيـاة الاولاد الواقعية وخلفياتها وانعكاساتها على تبلور مشاعرهم وآفاق تفكيرهـم وذهنيتهم المتمثلة في حوارهم حـول « حي الطوابـق » و« الحي ج » (التقاطب الاجتماعي في نظر الاولاد) ، الاجرام ، التخلف ، العنف ، مخاوف اولاد « كريات شمونة » من الحرب وعمليات القصف المدفعي المستمرة ، وتطلعهم للمستقبل الذي يتراءى امام عيونهم في صورة شبح وهمي يرتسم علامة سؤال كبرى على مصيرهـم ، علاقة الزمالة مع الممثلين واخيرا منظر الفراق .

ولعل اجمل حوار تخللته المسرحيـة هو حديث الاولاد عن احلامهم ومخاوفهم خلال الدرس الاخير حيث تفوح منـه شاعرية خصبة ورائحة الامنيـة المسحوقة .

« دافيد » : دليك ايعلـم بماذا فكرت ؟ في ان الناس ان يجدوا شيئا آخر .. الكل لديهم باطون - باطون - بـاطون .. اربعة جدران .. يستحيـل التنفس . سخافات ، الكـل سخيف ، فغدا سنلموت وارحـل عن هذا العالم .

نينو : هل اخبرتك بحلمي ؟ .. ماذا حلمت ؟ .. اننا كنا هنـا في الحـي ، انا وهو . سافرنا على دراجة . فجأة شاهدنا جبل البلدة يقترب منا رويدا رويدا . وفجأة خرجت حممه ، فابتلعنا الهرب . عندها شاهدت الدراجة بـلا جنزير .. هكذا زحف الجبل نحونا ودمر البلدة .

بروس : هل تعرف ؟ مـرة جلست على صخرة في قلب البحر . ونظرت الى الاشياء . فجـأة رأيت انني هناك .. في مكـان آخر .

يعقوب : اريد قبل كل شيء الا اكون لا مباليا ، ان استيقظ واكون متنبها لكل شيء وابدأ بالاحساس بأن الحياة ، التي ابتغيها ، تتطلب العمل وليس الجلوس في البيت طيلة الوقت . ماذا يعني ذلك - ان تصبح اكثر هدوءا والا تعيش في ظل الافكار والخضوع لفكرة معينة فترة طويلـة ، والا تعيش بشعـور سوداء الظلم . ماذا يعني ذلك ؟ انه اذا رماني احد بكلمة معينـة الا اتضايق بسرعة . بل ادع الامر يمر كما انه لم يحدث شـيء قو...

بال ..

زاكي : ايها المعلم .. من يقدر ان يساعدني على ما اريد ؟

دليك (المعلم) : ماذا تريد ؟

زاكي : كنت اريد ان اعود الى البطن ، الى بطن امي وان اولـد من جديد .. ان اعود الى الرحم .

نينو : يرتبط الامر باي بطـن يريد المرء العودة اليه ..

زاكي : اريد العودة الى بطـن امي ، لكن لاخرج الى عالم آخر .

يعقوب : انه يقصد ان يحيـا بكرامة واحترام . ماذا يعني هذا؟ ان لا يكرهه احد ، وان لا يكـره الاخرين . وان يحيا مع الجميع ومع كل فرد بسلام .

اينا : يريد ان يشعر يوما انـه الفائز لا الخاسر دائما .

بروس : كنت اريـد ان اكون انا .

شولا : انت الان فقير .

بروس : لست فقيرا . انـا ذاتي ، لكن بعزة .

والفراق هو المنظر الوحيد الـذي تتعرض فيه المسرحية للمجموعة نفسها من خلال مقابلة اجرتها معها الاذاعة شرحت فيه الدور الذي اضطلعت بـه في البلدة .. وهذا المنظر مضطـرب ويبعث على الحيرة ، ذلك انه يعرض موقف الفريق من القضية التي مـن اجلها قـدم اعضـاؤه .. ففي حين يصدق الممثلون انهم في ذهـابهم ام يكونوا اول او آخر من يعمـل ذلك « فسياتي آخرون ليفعلوا ذلك »، يبقى هذا الاستنتاج غير مستسـاغ بالنسبة لافراد ، تفترض انهم وعـواء،

بحكم معاناتهم ، متناقضات المجتمع الراسمالي عامة والمجتمع الاسرائيلي خاصة .

ومع هذا فمن ناحية موضوعية كان هذا الجهد المسرحي عملا انسانيا مثاليا .

جمع مـادة المسرحية ومسرحها كـافة افراد الفريق ، بالاضـافة الى قيامهم بتمثيل ادوارهم وادوار اولاد البلدة بصدق واحساس وجداني ينم عن تمـازجهم بالفكرة والحـوار . وقام باعداد المواد الممثل ايتسـيك فاينغارتن .

وعكس التمثيل الجماعي اثره جيدا على العرض .. فالممثلون غـيروا شخصياتهم ليتقمصوا غيرها بسهولة، وكان التعاون واضحا فيما بينهم .

اخراج تشيلتون ديناميكي متجدد مع التشديد على النفاذ الى فكر الصغار وهمومهـم . قام بادوار التمثيل : حافا اورتمان ، ايريت بن تسور ، رامي دنـون ، دليـك فولينيتش ، عوفـرا فاينغارتن ، ايتسـيك فاينغارتن ، ايلي حخمون ، دانيئيلا ميخائيلي وارنون تسادوك .

طبعا ليس بامكان هذا الفريق ان يغير انمـاط المجتمع الاسرائيلي غير العادلة التي تلد يومـا فيوما العديد من الصغار ذوي المواهب الذين يحيون على هامش المجتمع ولا يحظون بادنى الثقافة . ولكن افراده هـم بين القلائل الذين قالوا شيئا حول هذه الظاهرة باسلوبهم الخاص من خـلال المسرح ، وهذا يؤكد ان العمـل المسرحي النـاجح يستمـد مادته من الحياة .

"الكاميرا" في خدمة الامبريالية

"صياد الغزلان": تصوير كاذب لحقيقة الحرب الأمريكية في فيتنام

دامت الحرب الامريكية العدوانيـة على فيتنام سنوات طويلة ، تكللـت بالانتصار الساحق للشعب الفيتنامي، الذي قدم التضحيات الجسام في سبيل حريته واستقلاله ،حتى اصبح اسطورة ثورية ، وتجربة لها اكثر من معنى في سياق الحركات التحررية ، ودحـر الاعتداءات الوحشية الدمويـة عـلى مصائر ومقدرات الشعوب .

● الامريكي « البطل »

لقد استخدمت الامبريالية الامريكية كافة انواع الاسلحة ، غير انها فشلت فشلا ذريعا في اطار اعتداءاتهـا المتكررة المباشرة وغير المباشرة ، على الشعوب الآمنة ، فشلت في تحقيـق حلمها في السيطرة والاستغلال والنهب، ومن بين تلك الاسلحة هي السينما ، باعتبارها شكلا من اشكال العمـل الاعلامي الاكثر تأثيرا في حرف وتشويه الحقيقة الموضوعية ، التي عرفهـا التاريخ ، وكشفها الانتصار .

وقـد دابت هوليوود ومصنـع « احلامها » للعمل بهذا الاتجـاه ، فانتجت مجموعة من الافلام المزيفة ، التي تظهر الفيتناميين كوحوش قتلة لا ترحم ، ويا للقدر التعيس الذي يوقع « امريكا » ، مسالما اشقر الشعر » بين انياب الفيتناميين ، اذ يصبح عبر كاميرا هوليوود الجلاد - ضحية . تلك الافلام تمجد الامريكي « البطـل » وانتصاراته العظيمة ، ومن بينها فيلم « القبعات الخضر » لجون وايـن ، الذي يشكل رد فعل غبي للاخفاقات التي منيت بها الامبريالية وبالاخص في فيتنام .

● الهدف الحقيقي !

والذي يهمنا الآن هو فيلم « صياد الغزلان » ، الذي اثار ضجة كبيرة في مهرجان برلين الاخير . الفيلم الاكثـر عنصرية وبشاعة من الافـلام التي سبقته ، وهو حلقة من حلقات هوليوود الهادفة الى تزييف التاريخ كما فعلت مع الهنود الحمـر ، ومع السود .

و « صياد الغزلان » من اخـراج : ميشيل سيميتو ، سيناريو : ديرك واشبورن ، وبطولة : روبرت دينيرو .

والملاحظ ان الفيلم يتميز بصناعة ماهرة، ودقة كبيرة في التمثيـل والاخـراج والتصوير ، لكن ما هـو الهـدف الحقيقي له ؟

● الهـروب

يبدأ الفيلم بمشهد الافران المحترقة في مصنع الصلب . ونرى جانبا مـن حياة مجموعة مـن العمال الشبـاب وزوجاتهم العاملات معهم . انهم جزء من تجمع صغير ، متماسك ، مـن مهاجري اوروبا الشرقية ، الذيـن استقروا في مدينة صناعية الى غرب ولاية بنسلفانيا الامريكية . وقادة هذا التجمع من الاعضاء الوطنيين ، الذين شاركوا في الحروب التي وقعت خارج الولايات المتحدة ، اما النساء فهـن ضحايا السيادة الشديدة لمجتمـع الذكور . ونعرف ان الرجال يمضون اوقاتهم في البارات ، يصيدون الغزلان، ويقيمون حفلات الزفاف ، وحفـلات الاستقبال والوداع ، وتبدو الحفلات كلتها حفلة صاخبة مستمرة ، لكنهـم يدركون ان ليس هناك مستقبل لهـم سوى معامل الصلب والحيـاة التي تربط بعضهم بعضا .

وللتخلص من هذا الوضع هـرب ثلاثة اشخاص لاداء الخدمة العسكرية في فيتنام . كان الوقت نهاية الحرب، وكان الفيتناميون منتصرين ، فينقل لنا الفيلم بكذب مفضوح نقيض الحقيقة ، من وجهة نظر عنصرية ، اذ يظهـر الفيتناميون كانهم جلادون ، متوحشون دون رحمة ، حتى مع ابناء وطنهم .

ولم يات الفيلم اطلاقا على ذكر قنابل النابالـم ، التي القاها الجيـش الامريكي فوق الاراضي الفيتناميـة ، ودمرت الحقول وشوهت الوجوه ، او الاعمال الوحشية التي كانت تقترفهـا القوات الامريكية ، او عمليـات التعذيب الجماعي التي مورست في « القرى الاستراتيجية » .

● الحرب والجنون

ان الشيء الاساسي الذي طرح في الفيلم هو تعاسة وبؤس الجنود الثلاثة، وصراعهم مع الموت الذي ياخذ شكـلا يرهق اعصاب المشاهدين ، الصـراع مع التعذيب النفسي والجسدي ، وهو بهذا يضع اللوم لا على الغـزاة الامريكيين بل على الفيتناميين .

بعد ذلك ، يتعرض الى مصائـر الجنود الثلاثة ، فنكتشف ان «ستيف» يعود الى الوطـن ليدخل احـد المستشفيات بسبب تعرضه للجراح ، والانفعالات العصبية المرهقـة التي لحقت به ، ويعود « مايك » (روبرت دينيرو) غريبا عن الحياة التي لم يزل يمارسها اصدقاؤه ، وراح يحـاول الخلاص من كوابيسه باستذكار عمليات الصيد الماضية . غير انه كـان يشعر بالاشمئزاز من جميع انواع القتـل .

فيعود الى فيتنام ثانية ، ليجد اقرب اصدقائه « مايد » مصنفا في قائمة المفقودين . كانت سايغون وقتها تعاني من اضطراب شديد ، وكان الامريكي ينسحب ، ومع انسحابه يشيع الخراب في المدينة ، وكان « نيك » يغامـر بحياته من اجل النقود ضحية للجنون الذي سببته الحرب .

اما خاتمة الفيلم فتصور عـودة الجنود الثلاثة لبلادهم ، وهم متأزمون بسبب الصدمة ، يتعكزون على وطنيتهم العمياء ، باعتبارها المنفذ السايكولوجي الوحيد المتوفر لديهم .

ف « صياد الغزلان » فيلم مبتـذل على الرغم من صناعته المحكمة ، اذ صنع باطار جديد ، يثير عطفا شديدا حول مصائر هؤلاء الجنود الثلاثة من عمال الصلب ، الذين استغلهـم المنتجون لتشويـه صورة الشعـب الفيتنامي المناضل .

لقد جاء عرض الفيلم مع تأزم الوضع في الهند الصينية مما يثير استنكـار الاحرار والتقدميين والمناصريـن للحقيقة .

ان فيلم « صياد الغزلان » لا يوجه سلاحه نحو العدو الحقيقي للشعوب ، انما يوجهه لقتل العدل والحقيقـة والحرية .

التنظيمات ـ بقيـة

مستنقع الجريمـة وهم واهمون اذ يتصورون انهم قادرون على حجب الحقـائق الساطعة عن همجيتهم وبشاعة وحشيتهم » .

وذكر البيان بعض الامثلـة التي تؤكد تصاعد الحملة الهمجية ضـد الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية مثل اغلاق الصحف والاعتقـالات السياسية واضطهاد الشعب الكردي والفساد المستشري في السفـارات العراقية .

ودعا في ختامه الراي العام العالمي وكل القوى الدمقراطية ان ترفـع صوتها بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين وبالكف عن الاجراءات التعسفية .

تهـانينـا

* الى الصديق العزيز وليد فايز حاج وزوجته بالمولودة الجديدة نـداء .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

* الى رفيقنا العزيز سليمان الحاج وزوجته بالمولود الجديد محمود .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الصديق سليم عوض وعروسه بالزواج . الف مبروك .
اعضاء خلية السوق والجبل ـ الناصرة

* الى الرفيق زكي صالح وعروسه اميرة بالزواج . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* الى الصديق عمر فضل مرعي وشريكه بافتتاح « كونديتوريا عنان » في شارع الخانوق في الناصرة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

افتتـاح معـرض « حلحـول ١٩٧٩ » اليـوم الجمعـة

افتتـاح معرض الرسومات « حلحـول ١٩٧٩ »
للفنـان التقدمي :
يغئـال تومركـين
اليـوم الجمعة ٧٩/٧/١٣
الساعـة ٧٫٣٠ مسـاء
في المركـز الثقافي البلـدي
(المعرض سيستمر مفتوحا طيلة ايام مخيم العمـل التطوعـي الرابـع)

...كايات الاطفال

"ميشكا" المفكر

بقلم : الكسندر غيتيفسكي

تعرفـت منـذ فترة ...يرة بشخص اسمـه ...يشكا » .. واصبحنـا ...صدقـاء .. لكنـه يبدو ...ب الاطوار احيانـا . ...دما تسأله عن رأيه في ...م ما او كتـاب ممتـع ، ...بيك بعدم اكتراث :

ـ ها .. ها !

ولا شيء اكثر من ذلك . واذا ما عشت يوما او ...ين مع « ميشكـا » في ...فـة واحـدة ، فانك ...تنسى الكلام لانه لا يحب ...ي التفكير .

ومع هذا فلست مستاء ...ه .

ذات مرة جلسنا سوية ...بيتنا لنصنع سيـارة ...غيرة . كان « ميشكـا » ...الـسـا الى جانبي وكنت ...نمـع بوضـوح شهيقـه ...زفيره .

وفجأة ارخى يديه وغرق ... التفكير ، اما انا فقـد ...صلت العمل .

ثم نهض وجلس على ...ريكة ، مقطب الجبين . ...عرت بالضجر لانني لم ...رف ما سافعله لوحدي .

قلت له :

ـ « ميشـكـا » .. ميشكـا » .. انظر .. انا على وشك الانتهاء من ...نع السيارة .

لكن « ميشـكا » بقي ...سامتـا .. غارقـا في ...تفكـيـر .. فصرخت ...وجهه :

ـ « ميشكا » .. هل ستصنع السيارة ام لا ؟

ـ « ها .. ها » .

هكذا اجابني .. ونظر الي وكانني شخص غريب لم يسبق لـه ان تعرف عليه .

شعـرت بالحـزن العميق .. فها هي السيارة على وشك ان تكون جاهزة . لكنه يمضي في التفكير وكانه يحلم بشيء ما .

نظـر الى الجـانب الاخر .. وقال بصوتـه الهادىء :

ـ « فوفكـا » .. هل تدري ؟ لقد عرفت مؤخرا ان الشمس ستنطفىء .

ـ ماذا ؟ مـاذا تقول ؟

اجبته مندهشا !

واضاف :

ـ بعد مليون سنة .

ـ ماذا سيحدث بعد مليـون سنـة ؟ صرخت بوجهه .

ـ يمكـن ان تنطفـىء الشمس بعد مليون سنة . فهل بامكانك ان تتصـور ذلك ؟

وكدت ان انهار من شدة الدهشة . وصرخت ثانية :

ـ « ميشـكا » .. لم يبق الا الشـيء الطفيف وتكون السيارة جاهزة .. اما انت !

ولكن كلمـا تصـرخ بوجهه .. كلما ازداد عدم اكتراثه بك .. ثم هـدأت نفسي وخاطبته :

ـ « ميشكا » .. بـم تفكر ؟ ماذا سيحدث بعـد مليون سنة ؟ ومتى سيكون ذلك ؟ وهل يعتقد العلمـاء بان الشمس ستنطفىء ؟

اجـابني « ميشـكا » بيأس :

ـ العلمـاء .. هه .. هه . واضاف :

ـ « فوفكا » .. هـل تتصور ؟ ان الشمـس ستنطفىء وسوف لا نرى الربيع ابدا وبدونها ستموت الاشجار والطيور .. وحتى الاسماك سيكون حالهـا سيئـا .

تنفس بصعوبـة ..



وواصل الكلام :

ـ ما العمل .. مـا العمل ؟

اسند رأسه بقبضتـه ، شـاخصـا ببصره نحو الشبـاك . كان وجهـه حزينـا . اقتربت منه وجلست الى جـانبه على الاريكة ووضعت يدي على كتفـه . كنت راغبا في مساعدته . وفكرت طويلا : ما الذي استطيع عملـه ؟ كيف سأساعده ؟

وخلف الشباك .. كانت الشمس تضيء .. وكـان حفيف الاغصان مسموعا . وكانت الطيور تغرد .

ولكن .. لا الشمس .. ولا الاشجار .. ولا الطيور كانت تعلم ان هنـاك انسانـا اسمـه « ميشكـا » يتعـذب من اجلها .

معليا توحد صفوفها لصيانة حقوقها و لاطلاق سراح ابنائها

اتســاع حركة التضامن ازاء استمرار العدوان السلطوى

معليا — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية فى معليا منشورا أمس ، الخميس ، جاء على تفاصيل المؤتمر الصحفى الكبير الذى عقده عضوا الجبهة جورج قسيس ، نائب رئيس المجلس المحلى ، والرفيق الياس أبو عقصة فى بيت سوكولوف فى تل أبيب أمس الأول ، الاربعاء ، وناشد اهالى القرية رص الصفوف وتجاوز العائلية والانقسامات الاخرى . كما دعا الى اقامة لجنة شعبية واسعة لمواصلة قيادة المعركة المتصاعدة .

وتوجهت الجبهة الى اعضاء المجلس وكل الغيورين على مصلحة ومستقبل القرية أن يتجاوبوا حالا مع هذا النداء الملح فلا يعتمدوا على وعود الحكومة .

هذا وتستمر موجة التضامن الشعبية مع كفاح أهالى معليا العادل.

(استعرضنا بعضا منها على الصفحة الثانية) .

وأمس عقدت الجبهة الدمقراطية فى الرامة اجتماعا شعبيا ابتدأ بتظاهرة شعارات تقول : « ارفعوا ايديكم عن معليا » و « أطلقوا سراح المعتقلين حالا » . كما طلب الاجتماع باقامة لجنة تحقيق برلمانية . وتكلم فيه المحامى حبيب أبو حلو والدكتور أنور عوض والشاعر سميح القاسم ونعمان حداد. كما شهدت مدينة عكا تظاهرة رفع شعارات تندد بالعدوان الاثم على اهالى معليا . ووزعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى منشورا على قرى المنطقة عبرت فيه عن تضامنها مع كفاح الاهالى العادل فى معليا . وتقوم حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكا بنشاطات شعبية واسعة فى هذا الصدد .

وكانت لجنة منطقة عكا الحزبيةعقدت اجتماعا موسعا نددت فيه بالعدوان على أهالى معليا وبمخططات السلطة الاستيطانية . وبعث أمس رئيس مجلس محلى الرينة ، حسن محمود ، ببرقيات الى الدوائر الرسمية المسؤولة يطالب فيها برفع يد السلطة عن معليا ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

ويفيد مراسلنا فى معليا ان العمل فى شق الشارع الى المنطرة المنشودة يجرى ليل نهار . وان الشرطة تقوم بمنع الاهالى الذين يملكون أرضا فى الناحية الغربية للقرية حيث يشق الشارع ، من الوصول الى اراضيهم للاهتمام بمحاصيلهم . كما انها تلاحق بعض فتيان القرية .

ولا تزال الشرطة تحتجز ٢٦ معتقلا من أهالى القرية مددت المحكمة فترة اعتقال ٢١ منهم لمدة ١٥ يوما ، وهم : رشيد عبد العبد وجبرا الياس جبران ومنذر مهنا جبران وميلاد فهد عراف وفؤاد أيوب شاهين ونبيل مخائيل أبو حنا ووليم ممتاز مورانى وابراهيم نبيه عبد ومرزوق شكرى شوفانى ويوسف يعقوب معلم وصدقى يعقوب خميس وكريم رزق الله عراف وعماد شاكر أبو عقصة ورئيف سليمان أبو عقصة وشوقى بصيلة عساف وميلاد حنا جوزين وسايم أبو عقصة وكريم يوسف فران ومخائيل حنا عراف ودانيال الياس عساف وركاز تيب سبيت . أما الخمسة الباقون وهم : جورج قسيس وهنرى جبران وخليل معلم ومخلص طنوس وجريس أبو عقصة ، فقد تم اعتقالهم ليل الخميس الماضى .

وأطلقت الشرطة سراح خمس نساء ليلة الخميس وهن : ليزا الياس عراف وميسر حنا مورانى وسمية فهد عراف وجنيت كامل متى وكميليا كامل متى . وتكرن انهن تعرضن للتحقير والشتم فى اثناء التحقيق فى سجن الجلمة ، كما ارغمن على التعرى وتنظيف السجن ثلاث مرات فى اليوم . كما أطلقت الشرطة سراح الطالب وائل جبران الذى ما تزال تبدو على جسده آثار التعذيب الشديد الذى تعرض له فى مركز شرطة ترشيحا . ويقول وائل : لقد مزقوا قميصى لان عليه شعار الجبهة الدمقراطية كما ارغمونى على التوقيع على افادة لم اقرأها ، تحت الضرب والتهديد .

هذا ويدافع المحامون حبيب ابو حلو وسليم واكيم ومحمد نعامنة عن جميع المعتقلين . كما تطوع عدد من الاطباء لمعالجة المتضررين من العدوان. وكانت جبهة معليا الدمقراطية وزعت منشورا يوم الثلاثاء الماضي استنكرت فيه العدوان الوحشي على معليا واهاليها وطالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين حالا وعدم تقديمهم الى المحاكمة وبوقف اعمال الجرافات حتى يتم التوصل الى اتفاق حول الاراضي .

كذلك طالبت بالتعويض عن الخسائر والتخريب الذي اوقعه هذا العدوان على الاهالي والممتلكات ، وباخراج قوات « الامن » حالا من معليا وعن اراضيها .

وطالبت الجبهة ايضا باقامة لجنة برلمانية للتحقيق فى اعمال الشرطة والجيش ومعاقبة المسؤولين عن ذلك.

مؤتمر صحفى يعقده عضوا الجبهة الدمقراطية

وعقد عضوا الجبهة الدمقراطية جورج قسيس نائب رئيس مجلس معليا والياس ابو عقصة امس الاول ، الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا فى بيت سوكولوف فى تل ابيب حضره ١٦ صحفيا من مراسلي الصحف اليومية والاذاعة والتلفزيون رد فيه مندوبا الجبهة على اسئلة الصحفيين مفندين مزاعم السلطة فى ادعائها ملكية الارض فى معليا وقال جورج قسيس : ان المجلس رفض الاتفاق الذي تم بين رئيس المجلس ، الياس ليوس ، وادارة اراضي اسرائيل وقرر بالاجماع يوم الاحد الماضي التمسك بالارض وطالب بايقاف اعمال شق الطريق حتى تنتهي المفاوضات بين الطرفين . ثم تحدث عن الهجمة السلطوية الشرسة على الاهالي فى ٩—٧ ووضع امام الصحفيين مطالب القرية التي جاءت فى المنشور آنفا . واتهم جورج قسيس وسائل الاعلام بتشويه الحقيقة امام القارىءالعبري والتحريض على معليا . وانتقد بشدة تصرفات الشرطة والجيش الهمجية والقى على عاتق الحكومة بكامل مسؤولية العدوان على الاهالي ، هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي .

وقد ارفق الياس ابو عقصة حديثه بصور تبرز فظاظة الشرطة وسلوكها الهمجي فى ضرب الاطفال والنساء وسواهم وقذف قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم .

بطلب من كتلة الجبهة ستبحث الكنيست أحداث معليا فى الاسبوع القادم

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث الاحداث التي وقعت فى قرية معليا يوم الاثنين الماضي . وقد تقرر بحث هذا الموضوع فى احدى جلسات الاسبوع القادم . وجاء فى طلب النائب طوبي « ان اعتداء الشرطة وحرس الحدود على اهالي معليا وقيامهم باطلاق الرصاص والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع والمجزرة « بوغروم » التي وقعت فى بعض البيوت هي خطوة خطيرة ضد اهالي القرية وتعبر عن موقف الحكومة الخطير تجاه المواطنين العرب . ان تعنت الحكومة و « الكرن كييمت » فى موقفهما لشق الطريق على اراضي القرية ، والتي يتداول عليها فى المحكمة ، هو استفزاز خطير ضد اهالي معليا ومحاولة لفرض واقع يمس بحقوق الاهالي . كذلك فان حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت النساء والشابات واستمرار تواجد الشرطة فى القرية كما لو كان احتلالا عسكريا ، والارهاب المفروض على الاهالي ، كل ذلك يخلق جوا من التوتر والتحدي . ولذا على الكنيست ان تناقش هذا الموضوع لوقف العمليات والتحقيق فى اعتداءات الشرطة وحرس الحدود على الاهالي » .

ويذكر ان اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة انتهزوا اكثر من فرصة فى اثناء الجلسات العادية للكنيست هذا الاسبوع ليستنكروا هذه الاعتداءات . فقد ندد بها الرفيق مائير فلنر فى كلمته يوم الاثنين الماضي فى النقاش، الذي جرى حول لقاء عرفات كرايسكي فى فيينا. كذلك استنكر هذه الاعتداءات النائب توفيق زياد فى كلمته يوم الثلاثاء فى اثناء النقاش حول اعمال وزارة المواصلات . فبعد أن تحدث عن اعمال الاجرام ، التي قامت بها قوات الشرطة ، قال : « من هنا ومن على منصة الكنيست احذر من هذه السياسة ومن هذه الطرق التي تشق فى معليا . ان هذا الطريق سيؤدي فقط الى جهنم وليس الى اي مكان اخر » .

كما اصدرت كتلة الجبهة بيانين صحفيين اعلنت فيهما عن استنكارها للجرائم وطالبت بوقف الاعتداءات الدموية على الاهالي .

كتلة الجبهة تطرح على الكنيست مطالب أهالى عكبرة

حنا مويس : ظروف أهالى القرية هى وصمة عار فى جبين هذا النظام

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست اول امس (الاربعاء) الاقتراح الذي كانت قد تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث الاوضاع القاسية التي يعاني منها اهالي قرية عكبرة . وتحدث باسم الكتلة النائب حنا مويس فوقف على الظروف المأساوية الصعبة التي يعاني منها اكثر من خمسمائة مواطن عربي فى قرية عكبرة ، كذلك قرأ امام اعضاء الكنيست البيان الصحفي ، الذي كان قد اصدره اهالي القرية ووزع على الصحف وجميع الكتل البرلمانية . كما اشار الى نضال الاهالي وتوجههم المتواصل الى السلطات من اجل وضع حد لمأساتهم .

وقال : « ان وجود اناس يعيشون فى ظروف قرية عكبرة فى اسرائيل اليوم هو وصمة عار فى جبين هذا النظام . وان الحلول التي اسمعت فى وسائل الاعلام من المسؤولين الحكوميين لقضية هؤلاء المواطنين كنقلهم الى الرامة والجش واماكن اخرى ، ليست واردة فى الحسبان . وما هي الا محاولة للتغطية على الجريمة . فمن حق هؤلاء المواطنين ان يتمتعوا بكل ما يتمتع به سكان اية قرية فى البلاد ، من مواصلات ومدارس وخدمات صحية ومياه نقية وخدمات اجتماعية » .

ويذكر ان وفدا من اهالي القرية كان قد استمع الى النقاش فى الكنيست واجتمع باعضاء من كتل مختلفة . وقد اعلن اعضاء الوفد ان اهالي القرية سيواصلون نضالهم العادل الى ان يحصلوا على حقوقهم المشروعة كاملة .

ورد على الاقتراح وزير الداخلية يوسف بورغ فاقترح تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية. وقد اقر الاقتراح بالاجماع .

اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن تثير المشكلة امام رئيس بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — استقبل رئيس بلدية حيفا السيد اريه جورئيل يوم الثلاثاء الماضي وفدا من اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن بين السكان العرب فى حيفا . وتألف الوفد من القس نعيم عتيق والاستاذ فتحى فورانى وزاهي كركبي وعبد الغني قادري وعباس زين الدين وعفيف سمعان . وعرض القس نعيم عتيق القضية فتحدث عن ضائقة السكن الخانقة التي يعاني منها السكان العرب فى حيفا بفروعها المختلفة ، فى وادي روشميا والحليصة وفى وادى النسناس ومحطة الكرمل وقضية الازواج الشابة . وقال جئنا الى رئيس البلدية لعرض القضية طالبين مساعدة البلدية على حلها . وتبعه الرفيق زاهي كركبي فزاد فى شرح القضية . واعرب عن امله ان يبدأ قريبا العمل فى بناء عمارة سكنية فى نهاية شارع عباس وقال ان هناك حاجة ملحة لـ ١٥٠ وحدة سكنية ، وتخصيص عدد من الوحدات السكنية سنويا للسكان العرب . واشترك فى الكلام آخرون من الوفد .

وفى رده قال رئيس البلدية انه مطلع على القضية وانه زار العديد من العائلات عشية الانتخابات وفوجىء عندما رأى عشرة افراد يعيشون فى غرفة واحدة . واضاف انه يعتقد ان هناك حاجة لـ ١٥٠ وحدة سكنية لحل قضية الازدحام فى وادي النسناس . واخبر اعضاء الوفد ان حي وادي النسناس سيكون واحدا من الاحياء الثلاثة فى المدينة التي سيجري تصليحها باموال من الوكالة اليهودية . وقال ان هناك آمال ، بل وعود عينية ، يأمل ان تتحول الى حقائق .. وأكد انه سيولي القضية اهتماما .

هذا وستعمل اللجنة على الاجتماع بوزير الاسكان ولجنة الاسكان فى الكنيست فى أقرب وقت لمتابعة العمل من اجل حل القضية .

خمسة أيام على مخيم العمل التطوعي

✱ نداء من ادارة البلدية للمواطنين ✱ شعار المخيم الرابع « بسواعدنا نبني ونحمى الناصرة » ✱ مخيم عمل مصغر يفتتح قبل المخيم الاكبر بأيام ✱

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نداء الى أهالى الناصرة أمس ، الخميس ، دعتهم فيه الى التجند لانجاح مخيم العمل التطوعى الرابع الذى سيفتتح مساء الاربعاء القادم ويستمر حتى ٢٢—٧—١٩٧٩ .

وجاء فى النداء : « ان البلدية واللجنة المركزة للمخيم تقومان بالتحضير التفصيلى حتى يكون المخيم الرابع قمة جديدة من قمم وحدتنا وتعاوننا من أجل تطور وازدهار مدينتنا العريقة المقدسة .ان لجنة من المهندسين وذوى الخبرات المهنية تحضر تحضيرا مدروسا للمشاريع التى سوف تنفذ فى المخيم . ويمكننا ان نقول ، باعتزاز ، ان المشاريع سوف تنفذ فى كل الاحياء ، مع التركيز على الامور الاكثر أهمية والحاحا ، مثل مد خطوط المياه وتعبيد الشوارع واقامة الاسوار والدرابزينات وصيانة المدارس ورشقها ودهنها ، بالاضافة الى اعمال النظافة وغيرها».

وتابع البيان :

« ان المخيمات الثلاثة السابقة قد أبرزت الروح الطيبة لشعب هذه المدينة ، ووحدته الرائعة وتآلف كل أفراده عائلة واحدة متآخية متعاونة لخير المدينة . كذلك أبرزت المخيمات السابقة حب شعبنا كله لهذه المدينة وشعبها وبلديتها ومؤازرة القوى الدمقراطية اليهودية .

ازاء سياسة الحصار المالى والخنق الاقتصادى ، كانت المخيمات تحل عقدا وتساعد البلدية على انجاز الخدمات، وفى الوقت نفسه ، كانت المخيمات مناسبة رائعة لشرح قضايا الناصرة ومطالبها العادلة ، أمام أهلنا من مختلف أنحاء البلاد ، أمام القوى الدمقراطية اليهودية ، وأمام أجهزة الاعلام المحلية والعالمية .

اننا نقترب من المخيم الرابع ، حيث ستكون المدينة فى أيام المخيم ورشة عمل اجتماعى منتج ، وفى الامسيات مهرجانا ثقافيا فنيا . فى المخيم ستبرز الطاقات العاملة لشعبنا ، وتعطشه للتجدد الثقافى — الاجتماعى — الروحى من جهة ثانية » .

ومن جهة أخرى تقوم اللجان الفرعية بوضع اللمسات الاخيرة على استعداداتها للمخيم .

وتقوم لجنة التموين بزيارة المحلات التجارية والعامة والاحياء لجمع التبرعات .

وكررت لجنة المهندسين دعوتها لاصحاب الآليات (تراكات وتراكتورات وشوفلات وآلات لحام كهربائى وسيارات خاصة) المستعدين للتبرع بآلياتهم لكل أيام المخيم أو بعضها أن يرتبوا ذلك سلفا مع ادارة البلدية أو اللجنة المركزة للمخيم . كما أشارت الى أهمية تطوع العمال المهنيين من نجارين وحدادين ولحامى كهرباء وعمال بناء وغيرهم ..

مخيم مصغر

هذا وتقوم منظمات الشبيبة فى المدينة بتنظيم مخيم مصغر يبدأ قبل المخيم بأيام لاعداد المكان (جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة) وتجهيزه لاستقبال المتطوعين .

معرض حلحول ٧٩

هذا وسيتم اليوم افتتاح معرض الرسام يغئال تومركين « حلحول ٧٩ » فى قاعة المركز الثقافى البلدى ، فى الساعة السابعة والنصف مساء . وسيستمر عرض اللوحات طول أيام عمل مخيم العمل التطوعى الرابع .

شعار المخيم

وكما فى كل سنة تم اختيار شعار حماسى جديد للمخيم الرابع أيضا . والشعار هو : بسواعدنا نبنى ونحمى الناصرة .

ان لله وإنا اليه راجعون

محمد مناع (ابو العز) رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة زوج شقيقته المأسوف على شبابه ، المغفور له :

طالب صبحى مناع

والذي توفي على اثر حادث طرق ، امس الخميس ١٢/ ٧ ، عن عمر يناهز ال ٤١ عاما وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير فى تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

وزارة المعارف تتخذ اجراءات تعسفية ازاء مدرسة ينى الثانوية فى كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — ابلغ مسؤولو « بنك السلطات المحلية » ادارة مجلس محلي كفرياسيف انهم تلقوا امرا من مدير وزارة المعارف العام بتجميد مدفوعات وزارته الى مدرسة يني الثانوية عن شهري أيار وحزيران الاخيرين . وقد جرى ابلاغ ادارة المجلس عن هذا الامر بالصدفة عندما قامت نائبة رئيس المجلس ومحاسب المجلس بزيارة الى مركز السلطات المحلية يوم الثلاثاء الاخير للاستفسار عن حسابات المجلس ولطلب قروض ومساعدات من « مفعال هبايس » لحاجات المدارس فى القرية .

اما المبلغ ، الذي تم تجميده ، فيبلغ مليون وثلاثة ارباع المليون ليرة ، ومنه كان ينبغي دفع رواتب المعلمين والموظفين فى مدرسة يني الثانوية عن الشهرين المذكورين .

ولكن المجلس دفع هذه الرواتب من صندوقه وعلى حساب تأخير اعمال اخرى بسبب عدم وصول المبلغ المذكور .

وفى يوم الاربعاء التالي ١١—٧—٧٩ تسلم المجلس رسالة من مدير المعارف العربية يبلغه فيها عن الغاء مراقبة الدائرة لمدرسة يني الثانوية لان المجلس لم يستجب لطلب الدائرة فصل المعلمين غير المثبتين .

وجاء فى الرسالة ان هذا يعني بأن على المجلس تقديم طلب جديد لترخيص مدرسة يني الثانوية « القائمة منذ ٢٩ عاما !! » فبدون ذلك لا تستطيع وزارة المعارف قبل اتمام هذا الاجراء ان تعترف بحق المدرسة فى تقديم طلابها لامتحانات الاجتياز (البجروت) ، او ان تدفع مخصصات التعليم .

وفى اعقاب ذلك اجتمعت ادارة المجلس وبحثت موضوع هذه الاجراءات التعسفية وقررت ان تتصدى بحزم وبمختلف الوسائل لافشال هذه الاجراءات . ولا شك ان ادارة مجلس كفرياسيف لن تقف وحيدة فى معركتها العادلة ضد الاجراءات التعسفية المذكورة .

(اقرأ الافتتاحية) .

حقيقة علاوة الغلاء الجديدة !

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تم التوقيع أول أمس ، الاربعاء ، على اتفاق بين قيادة الهستدروت واتحاد الصناعيين لدفع علاوة غلاء محدودة للعاملين . وكالعادة تناقلت الصحف أخبار العلاوة الجديدة وابرزتها . وراح أرباب المال يهللون لها وكأنها « بقرة جحا » .

فما هى هذه العلاوة ؟ وماذا يخفى ارباب المال وراءها ؟ وكيف وافقت قيادة الهستدروت المراخية عليها ؟

من المعروف ان علاوة الغلاء تدفع عادة مرتين فى السنة فى شهر نيسان وفى شهر تشرين الاول . ولكن تدهور الوضع الاقتصادى للعاملين وضغطهم على أصحاب العمل ونضالاتهم المتعددة أدت الى توقيع الاتفاق الجديد .

ويجب ان يكون واضحا ان العلاوة التى دفعت اليوم ليست علاوة خاصة وانما هى جزء من علاوة الغلاء ، التي ستدفع فى تشرين الاول القادم . ففى ذلك الحين سوف تحسب علاوة غلاء جديدة عن الفترة بين نيسان وتشرين الاول وستحسم من المبلغ الذى سيتقرر كحجم قيمة العلاوة التى سيقبضها العاملون خلال الاشهر الثلاثة القادمة .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى نلاحظ ان العلاوة الجديدة لا تتحدث عن نسب مئوية ، بل عن أرقام بالليرات . وقد جاء هذا بشكل متعمد . فمن المعروف ان قيادة الهستدروت طالبت بدفع نسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وذلك حسب قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت . وقيادة الهستدروت لا تستطيع ان تتراجع عن هذا القرار .

لكن أصحاب الصناعات رفضوا دفع نسبة ١٠٠٪ . فتوصل الطرفان الى « حل وسط » يقضى بأن تدفع العلاوة بنسبة ٨٠٪ لاصحاب الدخل المنخفض جدا وأما الباقون فدفعت لهم العلاوة بنسبة ٧٠٪ . وقد خجلت قيادة الهستدروت ، كما يبدو ، من كشف هذه الارقام فتسترت بأسلوب النشر الجديد .

وبمناسبة الحديث عن علاوة الغلاء الجديدة .. نود لفت نظر العاملين مرة أخرى الى كيفية حساب علاوة الغلاء . فمن المعروف انه حسب اتفاقيات العمل الجماعية لعامى ١٩٧٩/٧٨ تم الاتفاق على دفع علاوة غلاء عن شهر نيسان الماضى بنسبة ١٩،٣٪ بالاضافة الى علاوة نجاعة الانتاجبنسبة ٢،٦٪ . وحذرنا فى حينه العاملين من تلاعب أصحاب العمل وأكدنا ان العلاوتين تدفعان على النحو التالى : فى البداية تحسب علاوة الغلاء العادية بنسبة ١٩،٣٪ وبعد ان تضاف هذه العلاوة الى المرتب تحسب علاوة نجاعة الانتاج .

ويبدو ان عددا من العاملين لم تصلهم كلمتنا . فراحت عليهم اللعبة. لكن الادهى من ذلك هو ان أصحاب العمل ، فى كثير من المحلات ، لم يدفعوا للعاملين علاوة نجاعة الانتاج بتاتا . الامر الذي يجب على العاملين ان يناضلوا من اجل تحصيله وان يحثوا قيادة الهستدروت على القيام بدورها وتبني نضالهم هذا .

علاوة الغلاء

المرتب (الاجمالي) بالليرات	علاوة الغلاء بالليرات
٣٤٠٠ — ٣٧٠٠	٤٩٠
٣٧٠٠ — ٤٠٠٠	٥٣٠
٤٠٠٠ — ٤٣٠٠	٥٧٥
٤٣٠٠ — ٤٦٠٠	٦١٥
٤٦٠٠ — ٤٩٠٠	٦٥٥
٤٩٠٠ — ٥٢٠٠	٦٩٥
٥٢٠٠ — ٥٥٠٠	٧٤٠
٥٥٠٠ — ٥٨٠٠	٧٨٠
٥٨٠٠ — ٦١٠٠	٨٢٠
٦١٠٠ — ٦٤٠٠	٨٦٥
٦٤٠٠ — ٦٧٠٠	٩٠٥
٦٧٠٠ — ٧٠٠٠	٩٤٥
٧٠٠٠ — ٧٣٠٠	٩٨٥
٧٣٠٠ — ٧٦٠٠	١٠٣٠
٧٦٠٠ — ٧٩٠٠	١٠٧٠
٧٩٠٠ — ٨٢٠٠	١١١٠
٨٢٠٠ — ٨٥٠٠	١١٥٠
٨٥٠٠ — ٨٨٠٠	١١٩٥
٨٨٠٠ — ٩١٠٠	١٢٢٥
٩١٠٠ — ٩٤٠٠	١٢٤٥
٩٤٠٠ — ٩٧٠٠	١٢٦٥
٩٧٠٠ — ١٠٠٠٠	١٢٧٥
١٠٠٠٠ — ١٠٢٠٠	١٢٨٥
١٠٢٠٠ — ١٠٦٠٠	١٢٩٥
١٠٦٠٠ فصاعدا	١٣٠٠

وجهاء البعنة يستنكرون العدوان الغادر على الرفيق حنا ابراهيم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقب العدوان الغادر على رفيقنا حنا ابراهيم ، فى الاسبوع الماضى ، توجه ٣٦ شخصية شعبية ورسمية من وجهاء قرية البعنة وممثلي مختلف العائلات وثمانية من تسعة أعضاء المجلس المحلى ببيان الى الرأى العام أعربوا فيه عن سخطهم الشديد واستنكارهم للعدوان الغادر على رئيس مجلسهم المحلى . واعتبروا هذا الاعتداء اعتداء على البلد ومصالحها، خصوصا وان طعنة السكين كان يمكن ان تتحول الى جريمة قتل بدم بارد .

كما اعربت هذه الشخصيات عن ارتياحها لاستنكار جميع أقارب المعتدين لهذه الجريمة البشعة . ودعت الى السلام بين ابناء القرية مؤكدة انها لن تتسامح مع أى عنصر مخرب .

بلدية الناصرة

اعلان مناقصة رقم ٧٨/٥٤ ومناقصة رقم ٧٨/٥٥ بواسطة مشروع المجاري القطري

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ خطوط مجاري :

١ — مناقصة رقم ٧٨/٥٤— وتشمل منطقة قمة الناصرة.
٢ — مناقصة رقم ٧٨/٥٥— وتشمل منطقة كفار هاحورش فى الناصرة .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات الموجودة فى قسم الهندسة فى بلدية الناصرة مقابل دفع مبلغ — ٢٠٠٠ ليرة (ألفى ليرة) لكل مناقصة ، وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

على المقاولين المعنيين ان يقدموا عروضهم بنسختين على النماذج الرسمية بحسب شروط المناقصة ومرفقا بها كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ٦٠ يوما بعد موعد انتهاء تقديم العطاءات . العطاء الذي لا ترفق معه مثل هذه الكفالة او الذي يرفق معه اي نوع آخر من الكفالات لن ينظر فيه .

العطاء يجب ان يشمل قيمة المواد والصناعة ويقدم بالظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية فى ساعات الدوام .

يجب تقديم العطاءات او ارسالها بالبريد المسجل حتى يوم ١٩٧٩/٨/٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

يجب ان يكتب على كل ظرف رقم المناقصة .

العروض التي تصل نتيجة لاي سبب كان بعد الموعد اعلاه لا ينظر فيها .

شروط الدفع : ٩٠٪ من قيمة الحساب الجزئي الذي يصادق عليه بحسب شروط المناقصة .

يشترك فى المناقصة فقط المقاولون المسجلون بسجل المقاولين حسب «قانون تسجيل المقاولين لاشغال هندسة البناء لسنة ١٩٦٩ » بحسب التصنيف المالي رقم ٣ المؤهلين للفروع الرئيسية لمهن المجاري ، مصارف مياه الامطار والمياه (رقم ٤٠٠) والذي تشملهم لائحة المقاولين المؤهلين لمشروع المجاري القطري . ترفق مع العرض نسخة شهادة تثبت تسجيل صاحب العرض المقاولين اعلاه . العطاء الذي لا يرفق معه مثل هذه الشهادة لا ينظر فيه .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الاثنين ١٩٧٩/٧/٣٠ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والتجمع يكون فى دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض أو أي عرض آخر او اي جزء منه .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة